

## رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأُولَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْتُوسَ

δγφηκΧκηφγδ

### مقدمة

1

**أولاً: كاتبها:**

بولس الرسول كما يذكر ذلك بنفسه في (ص 1 : 1)

**ثانياً: لمن كتبت:**

- كورنثوس وهي عاصمة مقاطعة أخابية في جنوب بلاد اليونان، تقع على بعد 40 ميلاً غرب أثينا، على بوغاز كورنثوس. وكانت المدينة مركزاً تجارياً هاماً ومضرب الأمثال في الفساد والزنا لأن بها هيكل أفروديت، إلهة الحب اليونانية، والتي تحوى في طقوس عبادتها شتى أنواع الفسق والزنا حتى صارت كورنثوس نفسها كلمة مرادفة للفساد وحياة الفجور. ولكن بكراسة بولس لهم انتقلوا من قمة الفساد الأخلاقي إلى حياة القداسة والطهارة.

**كراسة بولس بها:**

- بشر بولس الرسول في كورنثوس حوالي سنة 53م في رحلته التبشيرية الثانية (أع 18) لمدة 18 شهراً، وزارها ثانية حوالي عام 55م في رحلته التبشيرية الثالثة. وربما زارها مرة ثالثة أثناء بقاءه ثلاثة أشهر في هلاس (أى بلاد اليونان) في شتاء 57 - 58م (خلال نفس الرحلة التبشيرية الثالثة).

**ثالثاً: زمن كتابتها:**

كتب رسالته الأولى إليهم في ربيع سنة 57م وحملها إليهم إسقفاناس وفرتوناتوس وأخائيكوس وتيموثاوس.

**رابعاً: مكان كتابتها:**

أفسس

### خامساً: أغراضها:

- 1- رفض التحيزات والانشقاقات والكبرياء.
- 2- الدعوة للإيمان بالمسيح والسلوك بمحبته.
- 3- حل مشاكل المؤمنين بواسطة كهنة وخدام الكنيسة وليس محاكم العالم.
- 4- التمسك بالطهارة وقطع المستبشرين للنجاسة ليتوبوا.
- 5- السلوك المسيحي بالنسبة للزواج وأكل المذبوح للأوثان.
- 6- الاستعداد للتناول من الأسرار المقدسة وتصرف النساء فى الكنيسة.
- 7- المواهب الكنسية والمحبة.
- 8- الاهتمام بالعطاء للمحتاجين.

### سادساً: أقسامها :

الرسالة عبارة عن خطاب ضمَّته بولس الرسول إجابات لبعض استفسارات ومشاكل أهل كورنثوس مما سمعه من بعض الإخوة الذين وفدوا إليه من هناك. وتحمل الرسالة قسيم تصلح لكل العصور فهى تحوى نظاماً متكاملًا لحياة المسيحي وسلوكه وإيمانه. وقد ناقش فيها بولس الرسول الأمور الآتية:

الانشقاق والتحزب داخل الكنيسة - الزيجة - اللحم المذبوح للأوثان - العشاء الربانى - مواهب الروح القدس - القيامة - الجمع لأجل القديسين المحتاجين - موقف المسيحي من المجتمع الغير مسيحي - مكانة المرأة.

والرسالة تدعو إلى الاهتمام بالإيمان الصحيح العملى لا الفلسفة، وتنقسم إلى الأقسام الآتية:

ص 1 - ص 2 مقدمة.

ص 3 - ص 6 توبيخ.

ص 7 - ص 10 رد على أسئلتهم.

ص 11 - ص 14 العبادة والمواهب.

ص 15 القيامة والمواهب والإمكانيات.

ص 16 الختام.

## رِسَالَةٌ بُولُسَ الرَّسُولِ الْأَوْلَى إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسَ

δγφηκΧκηφγδ

### الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

رَفَضَ الْأَنْشِقَاقَاتِ وَالتَّمَسَكَ بِطَلِيبِ الْمَسِيحِ

η Ε η

#### (1) تَحِيَهُ (ع 1 - 3):

**1** بُولُسُ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَسُوسْتَانِيسُ الْأَخُ، **2** إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ الَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ قِدِّيسِينَ، مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَهُمْ وَلَنَا. **3** نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

**1ع:** يبدأ الرسول حديثه بتقديم نفسه كرسول ليسوع المسيح بناء على دعوة ومشيئة الله. فهو لم يقم نفسه رسولاً كما ادعى من قاموه في كورنثوس. ويرسل لهم سلام سوستانيس الذي يعتبره أخوا له، وقد كان قبلاً رئيس مجمع لليهود ثم صار مسيحياً.

**2ع:** بدعوتهم كنيسة الله يكشف أن الكنيسة يمتلكها الرب، أما إطلاق أسماء القديسين على الكنائس فذلك لإكرامهم وتمييزاً للكنائس بسبب تعددها، وبأنهم تقدسوا في المسيح يسوع وأصبحوا مفرزين من الأمم ومخصصين لله. أي اختارنا الرب نحن المسيحيين لتكون خاصته وندعو باسمه.

**3ع:** أخيراً يمنحهم البركة الرسولية، وهي النعمة أي عطية الله والسلام كثمرة للنعمة. *ك* إن كنت تصلى وتدعو باسم المسيح، فثق أنك تنال نعمةً وسلاماً. فإحرص أن تبدأ يومك وتنتهيه بالصلاة، وتلتجئ لله في كل ضيقة وتشكره على كل عطاياه، فعلى قدر ما يمتلئ يومك بالصلاة يمتلئ قلبك سلاماً.

## (2) الثبات في الإيمان والاستعداد (ع 4 - 9):

4 أشكركم إلهي في كل حين من جهتيكم، على نعمة الله المفضلة لكم في يسوع المسيح، 5 أنكم في كل شيء استغنيتم فيه في كل كلمة وكل علم، 6 كما ثبتت فيكم شهادة المسيح، 7 حتى إنكم لستم ناقصين في موهبة ما، وأنتم متوقعون استعلان ربنا يسوع المسيح 8 الذي سيثبتكم أيضًا إلى النهاية بلا لوم في يوم ربنا يسوع المسيح. 9 أمين هو الله الذي به دعيتم إلى شركة ابنه يسوع المسيح ربنا.

ع 4-6: يشكر الرسول الله على الهبات التي أعطاها لمؤمني كورنثوس مثل باقي المؤمنين، والتي أعطيت لهم من خلال اتحادهم بيسوع المسيح، وصاروا أغنياء في فهم رسالة الإنجيل. كما ثبتوا في الإيمان بالخلص الذي أتمه المسيح وبشرهم به الرسل، وثبتوا على إيمانهم بتحملهم الاضطهادات والعذابات إلى حد الإستشهاد.

ع 7: أن كنيستهم مملوءة بالمواهب الروحية، التي تساعد على بنائها واستعدادها لمجيء المسيح الثاني.

ع 8: أن الرب يسوع المسيح سوف يثبتهم في الإيمان حتى نهاية حياتهم على الأرض، فلا يكون فيهم ما يمكن أن يلاموا عليه في يوم الدينونة.

ع 9: إن الله أمين في دعوته لهم، إذ سيحقق لهم حياة الشركة في ابنه يسوع المسيح ربنا.

النظر إلى الملكوت السماوي يجعلك تترك بايمانك وصلواتك وكنيستك وترتبط باخوتك المؤمنين، فتتمو في محبة الله وتستنهين بشهوات العالم وأيضًا همومه وأتعايه، بل تختبر محبة الله في كل يوم وتشتاق للوجود معه.

(3) خلافات بين المؤمنين (ع 10 - 17):

**10** وَلَكِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَقُولُوا جَمِيعُكُمْ قَوْلًا وَاحِدًا، وَلَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ انْتِشِقَاقَاتٌ، بَلْ كُونُوا كَامِلِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَرَأْيٍ وَاحِدٍ، **11** لِأَنِّي أَخْبَرْتُ عَنْكُمْ يَا إِخْوَتِي مِنْ أَهْلِ خُلُوبِي أَنَّ بَيْنَكُمْ خُصُومَاتٍ. **12** فَأَنَا أُعْنِي هَذَا: أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا بُولُسُ، وَأَنَا لِأَبُلُوسَ، وَأَنَا لِصَفَا، وَأَنَا لِلْمَسِيحِ.» **13** هَلِ انْقَسَمَ الْمَسِيحُ؟ أَلَعَلَّ بُولُسَ صُلبَ لِأَجْلِكُمْ، أَمْ بِاسْمِ بُولُسَ اعْتَمَدْتُمْ؟ **14** أَشْكُرُ اللَّهَ أَنِّي لَمْ أُعَمِّدْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا كَرِيْسَبُسَ وَغَايُسَ، **15** حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّي عَمَدْتُ بِاسْمِي. **16** وَعَمَدْتُ أَيْضًا بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ. عَدَا ذَلِكَ، لَسْتُ أَعْلَمُ هَلْ عَمَدْتُ أَحَدًا آخَرَ، **17** لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يُرْسِلْنِي لِأَعْمَدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ، لَا بِحِكْمَةٍ كَلَامٍ لِنَلَا يَتَعَطَّلَ صَلِيبُ الْمَسِيحِ.

**10ع:** أرجوكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تكونوا على وفاق تام في الفكر والرأى وألا يكون بينكم تحزبات. ويدعوهم الرسول إخوة فكل المسيحيين في شركة دم المسيح أصبحوا إخوة في جسد واحد رأسه المسيح وأعضاؤه هم أفراد الكنيسة. فعندما نقسم على أنفسنا، ويخاصم بعضنا بعضًا، فكأننا نقسم جسد المسيح الواحد. فما أصعب ذلك على قلب المسيح لما يحمله من إزعاج للكنيسة الواحدة، وما يجلبه من عثرات. وهذا أيضا يظهر اتضاع بولس الذي من حقه أن يدعوهم أولادى أو أبنائى، فهو أسقفهم وأبؤهم، ولكنه دعاهم إخوة.

**11ع:** لأن أقارب لخلوى، وهى إمراة معروفة لمسيحيى كورنثوس، قد أخبرونى أن بينكم نزاعات أدت بكم إلى الإنقسام.

**12ع:** منكم الذين يقولون أنهم يتبعون بولس ويتحزبون له، آخرون يتبعون أبولوس، وهو يهودى وأصبح مسيحياً وهو إسكندرى عالم فى الكتب ويهتم بالتفسير، اتبعه جماعة أعجبوا بفصاحته، ويتحزبون له. ومنكم الذين يتبعون صفا (الاسم اليهودى لبطرس) ويتحزبون له، ومنكم من أقاموا حزباً وسموا أنفسهم حزب المسيح.

**ع13:** يؤكد الرسول في صيغة الاستفهام، أن المسيح واحد وقد صلب من أجل الجميع ولم يفتديهم أحد آخر، ولا حتى بولس، ولا اعتمدوا على اسمه. وكلمة "باسم" في اليونانية تعني ملكية المسيح للمعتمد واتحاده به. وتذكرنا الكنيسة في صلاة القديس الغريغوري في الطلبة الأولى، بأن نصلى جميعًا طالبين وحدانية القلب وانقضاء إفتراقات الكنيسة. ويطلب الرسول المؤمنين أن يكون لهم فكر المسيح، أى الفكر الواحد (ص2: 16).

**ع14 - 17:** يشكر الرسول الله على أنه لم يعمد أحدًا منهم إلا كريسپس وهو رئيس مجمع يهودى وآمن على يد بولس الرسول، و **غايوس** وهو مسيحي يستضيف اجتماعات الكنيسة في بيته وكذا بولس، حتى لا يقول أحد أنه عمد باسمه. وقد عمد أيضا بيت استفانوس، عدا ذلك لا يذكر أنه عمد أحدًا آخر. فالرسول لا يهتم بأن يعمد بنفسه، لأن عمله الأساسى كأسقف، هو الكرازة بإرشاد الروح القدس وليس بالفلسفة العالمية. *ليكن لك رأيك حتى لو اختلف مع الآخرين، فاختلف الآراء يكمل بعضها البعض، ولكن إحذر الانشغافات، فهي تحمل الكبرياء وعدم المحبة، ولا تعارض لإظهار نفسك، بل احرص على السلام والوحدانية.*

#### (4) الصليب هو قوة الله وحكمته (ع 18 - 25):

**ع18** فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ الْهَالِكِينَ جَهَالَةٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلِّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ، **ع19** لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «سَأَبِيدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ، وَأَرْفُضُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ.» **ع20** أَيْنَ الْحَكِيمُ؟ أَيْنَ الْكَاتِبُ؟ أَيْنَ مُبَاحِثُ هَذَا الدَّهْرِ؟ أَلَمْ يُجْهَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ؟ **ع21** لِأَنَّهُ، إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ بِالْحِكْمَةِ، اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهَالَةِ الْكِرَازَةِ، **ع22** لِأَنَّ الْيَهُودَ يَسْأَلُونَ آيَةً، وَالْيُونَانِيِّينَ يَطْلُبُونَ حِكْمَةً، **ع23** وَلَكِنَّا نَحْنُ نَكْرُزُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا: لِلْيَهُودِ عَثْرَةٌ، وَلِلْيُونَانِيِّينَ جَهَالَةٌ! **ع24** وَأَمَّا لِلْمَدْعُوعِينَ: يَهُودًا وَيُونَانِيِّينَ، فَبِالْمَسِيحِ قُوَّةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ. **ع25** لِأَنَّ جَهَالَةَ اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ النَّاسِ! وَضَعْفُ اللَّهِ أَقْوَى مِنَ النَّاسِ!

**ع18:** إن صليب المسيح في نظر غير المؤمنين، الذين سيهلكون لعدم إيمانهم، هو نوع من حماقة، لأنه يظهر ضعف المسيح. وأما عندنا، نحن الذين نخلص بفعل الصليب، فهو قوة الله التي تنقلنا من موت الخطية إلى الحياة بالمسيح.

**ع19:** مكتوب (في إشعياء 29: 14)، أن الحكمة الإلهية بتحقيق الخلاص بالصليب أبطل بها الرب كل ما كان للحكماء من حكمة بشرية عجزت عن إصلاح الإنسان، ولذلك اتخذت الكنيسة الصليب كرمز للخلاص.

**ع20:** يتساءل الرسول سؤالاً استنكارياً بغرض كشف فشل اليهود وفلاسفة الأمم، بكل ما لهم من حكمة ومعرفة أو قدرة على المجادلة، في إصلاح الفساد الذي لحق بالإنسان.

**ع21:** لم يستطع العالم معرفة الله عن طريق حكمته المعلنة بوضوح في كل الخليقة، فاستحسن أن يخلصهم من الخطية بما أتمه بموته على الصليب، الذي ينظر إليه غير المؤمنين على أنه جهالة.

**ع22-23:** لأن اليهود يطلبون مخلصاً قوياً جباراً يعمل أعمالاً معجزية، واليونانيين يطلبون مخلصاً يتصف بالفلسفة والحكمة، لذلك فكرزنا بالمسيح مصلوباً لا يقبلها اليهود، الذين كانوا ينتظرون الخلاص من الرومان وليس من الخطية، وتتعارض مع حكمة اليونانيين، الذين يعتبرون الكرازة بالصليب جهالة.

**ع24:** بالنسبة لنا نحن المؤمنين - سواء كنا من اليهود أو من اليونانيين - فقد أدركنا قوة الله وحكمته في تحقيق الخلاص بالصليب.

**ع25:** ما يبدو للآخرين أنه جهالة، قد تحقق به للبشرية ما عجزت حكمتهم عن تحقيقه، وما يبدو من ضعف في الصليب، قد حقق الخلاص الذي عجزت عن تحقيقه كل القوى البشرية.

قبل كلام الله بإيمان وخضوع حتى تطبيقه في حياتك ويعمل فيك، ورفض الشكوك أو أي فكر غير بناء مهما بدا منطقيًا.

### (5) الإفتخار بالرب (ع 26 - 31):

**ع26:** فأنظروا دعوتكم أيها الإخوة، أن ليس كثيرون حكماء حسب الجسد. ليس كثيرون أقوياء. ليس كثيرون شرفاء. **ع27:** بل اختار الله جهال العالم ليخزي الحكماء، واختار الله ضعفاء العالم ليخزي الأقوياء، **ع28:** واختار الله أذنياء العالم والمزدرى وغير الموجود، ليبتل الموجود، **ع29:** لكي لا يفتخر كل ذي جسد أمامه. **ع30:** ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرًا وقداًسة وفداء. **ع31:** حتى كما هو مكتوب: «من افتخر، فليفتخر بالرب».

**ع26:** تأملوا أيها الإخوة في دعوة الرب لكم، أنها لم تكن على أساس ما لكم من حكمة بشرية أو قوة مركزكم الاجتماعي أو مالكم من حسب ونسب، بدليل أنه لا يوجد بينكم كثيرون ممن لهم الحكمة أو القوة أو شرف النسب.

**ع27:** اختار الله البسطاء الذين يعتبرهم الناس ضعفاء وجهلاء، لكن ظهر فعله واضحًا في حياتهم بقبولهم الخلاص الذي عجز الآخرون الحكماء في أعين أنفسهم عن فهمه.

**ع28:** اختار الله أيضا الضعفاء في مراكزهم ونسبهم، والأذنياء أي الذين ليسوا من الطبقة العليا في المجتمع والمزدرى بهم أي المحتقرين في نظر الناس، وغير الموجود أي الذي ليس له شأن يذكر بين الناس ليبتل بخلاصهم حجج كل المرموقين في المجتمع. وقد وضع هذا في اختيار الرب لتلاميذه ورسله، الذين كان معظمهم من طبقة البسطاء في المجتمع.



**ع29:** ذلك ليتأكد الذين لهم القوة أو الحكمة البشرية، أنه ليس بالقوة أو الحكمة يكون الخلاص.

**ع30:** من المسيح، صارت دعوتكم للحياة معه ونوال الحكمة والبر والقداسة.

**ع31:** فليكن افتخارنا بالرب، لأن كل قدراتنا هي عطية منه، وبهذا نخلص من الكبرياء.

﴿ إن الله مستعد أن يعمل بك مهما كنت ضعيفاً. فثق في قوته وابحث عن خلاص المحيطين بك، وعلى قدر ما تشكر الله تزداد نعمته فيك. ﴾



## الأصْحاحُ الثَّانِي

### الحكمة الروحية

η E η

#### (1) الكرازة بحكمة الروح القدس (ع 1 - 8):

1 وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَتَيْتُ، لَيْسَ بِسُمُو الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ، مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ  
الله، 2 لِأَنِّي لَمْ أَعْزِمُ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا. 3 وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي  
ضَعْفٍ وَخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. 4 وَكَلَامِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُفْتَعِ، بَلْ  
بِرهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ، 5 لِكَيْ لَا يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ.  
6 لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ بَيْنِ الْكَامِلِينَ، وَلَكِنْ بِحِكْمَةٍ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الدَّهْرِ، وَلَا مِنْ عَظَمَاءِ هَذَا  
الدَّهْرِ الَّذِينَ يُظَلُّونَ. 7 بَلْ نَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللهِ فِي سِرٍّ: الْحِكْمَةِ الْمَكْتُومَةِ، الَّتِي سَقَى اللهُ فَعَيْنَهَا قَبْلَ  
الدُّهُورِ لِمَجْدِنَا، 8 الَّتِي لَمْ يَعْلَمَهَا أَحَدٌ مِنْ عَظَمَاءِ هَذَا الدَّهْرِ، لِأَن لَوْ عَرَفُوا، لَمَا صَلَّوْا رَبَّ الْمَجْدِ.

ع 2-1: يذكرهم بولس الرسول، أنه عندما بشرهم بالإنجيل لم يعتمد على البلاغة  
والفلسفة، ولكن تركز حديثه في قصة الخلاص الذي تم ببسوع المسيح على الصليب، فتأثيرها  
على كل من يسمعها يفوق في قوته أية بلاغة في التعبير.  
لا تعتمد في إقناعك للآخرين على فلسفتك وقدراتك الخاصة، بل بالصلاة تتال نعمة في  
عرض كلامك بطريقة بسيطة ومقنعة. وإن أراد الله سيرشدك باستخدام طرق الإقناع  
المختلفة، فيكون اعتمادك على الله في كل شيء.

ع 3: يقصد بولس الرسول أنه لم يبشر بالمسيح معتمدًا على أية قدرة أو قوة بشرية، بل  
على العكس كان إحساسه بحجم المسؤولية يجعله في حالة خوف شديد.

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

**ع4:** كذلك لم يبشروهم معتمدًا على الحكمة الإنسانية والإقناع العقلي البلاغي، بل اعتمد على إرشاد الروح القدس القوي.

**ع5:** هذا لكي يعلموا جميعاً، أن الفضل في إيمانهم لا يرجع إلى إثباتات عقلية، بل إلى القوة الإلهية القادرة على تثبيتهم في الإيمان.  
كجيد أن تقدر حجم المسؤولية التي عليك، وتصلى طالباً معونة الله وتتم العمل بتدقيق لأنك معرض للخطأ، وتقبل إرشاد الآخرين وإستكمالهم لما تعمل.

**ع6:** يستطرد بولس الرسول قائلاً، أنه يتكلم بين أناس ناضجين روحياً بحكمة ليست من هذا العالم، أي ليست من ابتكار البشر أو عظماء الدنيا الذين سينتهى بهم المصير إلى الزوال.

**ع7:** يتكلم بولس بحكمة الله التي أعلنها في الإنجيل، والتي هي بمثابة سر لغير المؤمنين. والسر هنا هو كل ما أعلن في الإنجيل من أمور الفداء بيسوع المسيح، لأنهم لا يستطيعون إدراكها لأنها الحكمة المخفأة عن العقل البشري، بالرغم من أن الله أعدها منذ الأزل لكنه ولم يعلنها إلا في هذا العصر ليكون لنا نصيب في المجد الأبدي.

**ع8:** هذه الحكمة لا يمكن لعظماء الدنيا أن يتوصلوا إليها، لأنهم لو عرفوا أن المسيح هو ابن الله لما تجاسروا وصلبوه.

فعلينا، نحن المسيحيين، ألا نتباهى بحكمتنا الأرضية، بل بالأولى نسعى للإمتلاء بالحكمة الإلهية التي يهبها لنا الروح القدس، كما قال يعقوب الرسول إن كان لنا غيره مرة وتحزب في قلوبنا فلنعلم أن هذه الحكمة ليست نازلة من فوق.

(2) عمل الروح القدس (ع 9-13):

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**9** بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنًا، وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنًا، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُجِبُّونَهُ.» **10** فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحِصُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ. **11** لِأَنَّ، مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ، لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. **12** وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ، **13** الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا أَيْضًا، لَا بِأَقْوَالٍ تَعَلَّمَهَا حِكْمَةً إِنْسَانِيَّةً، بَلْ بِمَا يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، قَارِنِينَ الرُّوحِيَّاتِ بِالرُّوحِيَّاتِ.

**9ع:** يعبر الرسول هنا عن المجد الأبدى الذى أعده الله لنا، والذى يفوق كل ما يمكن أن تعيه حواسنا. فلا يمكن لأحد أن يتخيله، ولم يسبق لأحد من البشر رؤيته أو السمع عنه. فعلىنا، نحن أيضا، أن نختار بين الكمال الروحي الذى يقودنا إلى المجد الأبدى، أو العظمة الباطلة التى تسبب حسداً وخصومات.

**10ع:** نستطيع بالروح أن نستشعر جلال هذا المجد من خلال ما يعلنه الله لنا بواسطة روحه القدس الذى يعرف كل ما لله.

**11ع:** لإيضاح هذا المفهوم، يضع الرسول أمامنا الإنسان كمثال. فكما أن روح الإنسان تعرف نواياه وأفكار قلبه، هكذا أيضا روح الله يعرف كل أمور الله ويعلمها لنا.

**12ع:** الأمور الروحية التى تعلن بالروح القدس نعرفها من الروح القدس الساكن فينا، الأمر الذى يستحيل على أهل العالم الذين لا يسكنهم روح الله. فنحن بالمعمودية والميرون قد حل فينا الروح القدس، وأصبحنا مؤهلين لنوال مواهب وثمار الروح القدس. فلنحرص على ألا "تطفئ الروح" بل نمارس الوسائط الروحية لكى ما ننمو فى الروح.

**13ع:** يستطرد الرسول قائلاً: ونحن أيضاً حينما نتحدث عن هذه الأمور خلال تبشيرنا لا نستخدم الحكمة البشرية فى توصيل مفاهيمها للناس، وإنما نستمد الحكمة من الروح

## الأصْحَاخُ الثَّانِي

القدس الساكن فينا، فنستخدم التعبيرات الروحية لنقدم المفاهيم الروحية. فلا يصح أن يُحكم على الروحيات بمقاييس ومعايير أرضية زمنية.

﴿ إن الروح القدس الساكن فيك يستطيع أن يفحص أعماق الله. فما أعظم هذه النعم، لأنك بها تستطيع أن تنمو في صلواتك وتتمتع بعشرة الله، وأيضاً تفهم وتتلذذ بكلامه في الكتاب المقدس، فإله يريد أن يدخلك في أحضانه وتتحده به وتفرح بالوجود الدائم معه. فاطلب معونة الروح القدس في كل ممارساتك الروحية فتمتلي حيوية وإحساس بالله.﴾

### (3) فكر الإنسان الروحي (ع 14-16):

14 وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ الطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. 15 وَأَمَّا الرُّوحِيُّ، فَيُحْكَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ لَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ. 16 لِأَنَّهُ، مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؛ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

**ع14:** الإنسان الطبيعي، وهو الإنسان الذي يعيش في الماديات ويحكم على الأمور بمقياس مادي، يستحيل عليه تقبل الأمور الروحية، بل أن تعاليم الروح القدس بالنسبة له تعتبر خاطئة وغير سليمة لأن هذه الأمور تحتاج معرفتها إلى المعرفة الروحية الأعلى تماماً عن حدود معرفته البشرية.

**ع15:** الإنسان الروحي له فوق قدراته المادية قدرات روحية، يأخذها من الروح القدس الساكن فيه، فيستطيع أن يميز ليس فقط الأمور الجسدية بل الروحية أيضاً. لذا فإنه ليس من حق الإنسان الذي له القدرات البشرية فقط أن يحكم على الإنسان الروحي، فكيف يحكم على أمور روحية لا تدخل إطلاقاً في نطاق معرفته الجسدية؟ وعلى العكس فالإنسان الروحي يميز ويحكم بسهولة على كل من حوله.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع16:** الذي يعرف فكر الرب، يستطيع أن يعلمه للآخرين ويحكم فيهم على أساس هذا الفكر. إذا فالإنسان الطبيعي، الذي لا يعرف فكر المسيح، ليس من حقه أن يعلمنا ويحكم فينا نحن الذين لدينا فعلاً فكر المسيح.

ومعنى أن يكون لدينا فكر المسيح، هو أن نرى الأشياء كما يراها المسيح، ونقيسها بالمقياس الذي يقيس المسيح به. فالرسول يريد أن يقول أن حكم الفلاسفة على تعليمي بالجهل حكم باطل لا يعتد به.

لا تنزعج من اعتراضات البعيدين عن الكنيسة على تصرفاتك الروحية، واثبت في حياتك مع الله خاضعاً لإرشادات أب اعترافك ومرشديك الروحيين، واطلب إرشاد الروح القدس لتفهم السلوك السليم مع كل من حولك.



## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ الغاصه والخدمة والخلص

η E η

### (1) الإنسان الجسدانى (ع 1 - 4):

1 وَأَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمُ كَرُوحِيَّيْنَ، بَلْ كَجَسَدِيَّيْنَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ  
2 سَقَيْتِكُمْ لَبَنًا لَا طَعَامًا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا بَعْدُ تَسْتَطِيعُونَ، بَلِ الْآنَ أَيْضًا لَا تَسْتَطِيعُونَ، 3 لِأَنَّكُمْ بَعْدُ  
جَسَدِيُّونَ. فَإِنَّهُ، إِذْ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ وَإِنْشِقَاقٌ، أَلَسْتُمْ جَسَدِيَّيْنَ وَتَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْبَشَرِ؟ 4 لِأَنَّهُ  
مَتَى قَالَ وَاحِدٌ: «أَنَا لِيُولَسَ» وَآخَرُ: «أَنَا لِأَبُلُوسَ» أَفَلَسْتُمْ جَسَدِيَّيْنَ؟

1ع: لا يستطيع الرسول أن يكلمهم كأناس نضجوا روحياً، بل كمبتدئين فى معرفة  
المسيح، كأنهم مثل أطفال من جهة معرفة حكمة الله ومشيتته، لأنهم ما زالوا منشغلين بالأمر  
الجسدية أى المادية.

2ع: فكما يُقدَّم اللبن للأطفال لأنه ليس لهم قدرة على هضم طعام البالغين، هكذا تحدث  
مع بولس الرسول، كمبتدئين روحياً، بأساسيات المسيحية فقط، لأنهم لم يقتنوا بعد القدرة على  
الدخول إلى عمق المعرفة الروحية.

3ع: الحسد سببه عواطف منحرفة، والخصام سببه مناقشات بالكبرياء والذات،  
والإنشقاق سلوك عملى لما سبق. والدليل على انطباق صفة الإنسان الجسدانى عليهم، هو  
وجود الحسد والخصام والتحزب بينهم، التى هى سمات الذين يسلكون بحسب رغبات الجسد،  
ويتساوى سلوكهم مع سلوك الذين لم يقبلوا الإيمان بعد.

كـ فلننظر داخل أنفسنا لنرى مدى تأثير رغباتنا الحسية على حياتنا، هل نحسد الآخرين  
على الماديات التى يمتلكونها ولا نملك مثلها، هل نخاصم بعضنا بعضاً؟ إن كان هذا هو  
الواقع، فلنفهم أننا ما زلنا دون الروحانية التى يجب أن يتصف بها أبناء الملكوت، تلك

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

الروحانية التي هي الهدف الحقيقي الذي يسعى إليه كل مسيحي وتحقيقه لا يكون إلا حينما نتحد رغباتنا مع مشيئة الله.

**ع4:** في تساؤل تعجبي، يؤكد المستوى الجسداني الذي يسلكون بحسبه حينما يتحزب بعضهم بتبعيته لبولس وآخرون لأبولوس، فما زالت الدوافع الداخلية ليست للمسيح.

## (2) عمل الله وعمل الخادم (ع 5-9):

**5** فَمَنْ هُوَ بُولُسُ وَمَنْ هُوَ أَبُلُوسُ؟ بَلْ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ بِوَأَسْطَيْتَهُمَا، وَكَمَا أَعْطَى الرَّبُّ لِكُلِّ وَاحِدٍ: **6** أَنَا غَرَسْتُ، وَأَبُلُوسُ سَقَى، لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ يُنْمِي. **7** إِذَا؛ لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُنْمِي. **8** وَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي هُمَا وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَأْخُذُ أَجْرَهُ بِحَسَبِ تَعَبِهِ. **9** فَإِنَّا نَحْنُ عَامِلَانِ مَعَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فَلَاحَةُ اللَّهِ، بِنَاءِ اللَّهِ.

**ع5:** في تساؤله: من هو بولس ومن هو أبولوس، يلفت بولس الرسول نظر أهل كورنثوس أن بولس وأبولوس لا يزيدان عن كونهما خادمين للرب، استخدمهما كواسطة لتوصيل رسالته إليهم بما أعطى الرب لكل واحد منهم من مواهب وإمكانيات تعينهم على توصيل الرسالة.

**ع6:** هنا يشبههم الرسول بحقل ألقى فيه بولس بذار المعرفة الروحية المؤدية إلى الخلاص، من خلال بشارته، ثم قام أبولوس بسقى هذه البذار من خلال تعاليمه الروحية، ولكن العمل الأهم هو عمل الرب الذي ينمي هذه البذار، وبدون عمله لا يمكن جمع المحصول.

**ع7:** لكن بولس وأبولوس لا يملكان قوة الإنماء التي يملكها الله وحده، وبدونها لا يكون لإلقاء البذار وسقيها أي نتيجة. وهذا لا يلغى عمل الخدام، بل يوضح أن النجاح بعمل الله.



### الأصْحَاخُ الثَّلَاثُ

**8ع:** من يلقى البذار أو يسقيها يقوم بجزئية فى عمل واحد، لذلك لا يصح أن يكون هذا سبباً للتبعية المنفصلة أى الإنشقاق، فالعمل واحد وكل منهما سيأخذ مكافأة من الرب بقدر اجتهاده فى العمل.

**9ع:** هنا يعيد تشبيههم بحقل وبنناء، فكل من بولس وأبلوس عاملان يستخدمهما الرب فى فلاحه الحقل أو فى تأسيس البناء، ذلك العمل الذى يتمه الرب بقدرته ومشيئته. *كح إن كنت تقدم خدمة أو رعاية لأحد سواء فى بيتك لأقاربك أو فى الكنيسة، فاعلم أنك أداة فى يد الله، وهو الأب والراعى الحقيقى. لذلك أطلب معونته، لا تتكبر أو تتفخر بما تعمله أو تلوم الآخرين لعدم تقديرهم تعبك، واشكر الله على كل نجاح يتم، وإياك أن تفرح بمديح وتجمع الناس حولك فأنت مجرد خادم لله، فلا تسرق مجده وتحوله لنفسك.*

### (3) البنيان الروحى وتقييم الخدمة (ع 10-15):

**10** حَسَبَ نِعْمَةَ اللَّهِ الْمُعْطَاةَ لِي، كَيْتَاءَ حَكِيمٍ قَدْ وَضَعْتُ أَسَاسًا، وَآخَرَ يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. **11** فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. **12** وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجَارَةً كَرِيمَةً، خَشْبًا، عُشْبًا، قَشًّا، **13** فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيَصِيرُ ظَاهِرًا، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَيَبِينُهُ. لِأَنَّهُ بِنَارٍ يُسْتَعْلَنُ، وَسَتَمْتَحِنُ النَّارُ عَمَلَ كُلِّ وَاحِدٍ مَا هُوَ. **14** إِنْ بَقِيَ عَمَلُ أَحَدٍ قَدْ بَنَاهُ عَلَيْهِ، فَسَيَأْخُذُ أَجْرَةً. **15** إِنْ احْتَرَقَ عَمَلُ أَحَدٍ فَسَيَخْسَرُ، وَأَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَا بِنَارٍ.

**10ع:** إننى بنعمة الله المعطاة لى كرسول صرت كالبناء الماهر، فوضعت الأساس القوى وهو الإيمان بالمسيح، ولكن على كل من يبني أعمالا حسنة وخدمات على هذا الأساس أن يهتم بما يبني فتكون أعماله من قلب طاهر وبأمانة.

**11ع:** لا يمكن لأحد أن يضع أساساً بديلاً لما وضعتة أنا كأساس لبنيانكم الروحى، وهو الإيمان بيسوع المسيح وكنيسته.

**ع12: ذهب. فضة. حجارة كريمة:** خدمات روحية سماوية مؤثرة في المخدمين لأن الذهب يرمز للسماء والفضة لكلام الله والحجارة الكريمة للفضائل الروحية.  
**خشب. عشب. قش:** خدمات اجتماعية ورياضية وأنشطة ليس لها غرض أو علاقة بالروحيات، فالخشب والقش والعشب مواد سهلة الإحترق والزوال ترمز لكل الخدمات السطحية التي سرعان ما ينتهي تأثيرها.

**ع13:** ثمار الخدمة ستكون ظاهرة. فالخادم من النوع الأول خدمته يكون لها ثمر صالح في المخدمين، وأما الخادم من النوع الثاني فلن يكون لخدمته ثمر في المخدمين مثل الأول، لأن تعاليمه كانت ضعيفة. وهذا سيظهر يوم الدينونة (الإمتحان بالنار أى الحكم الإلهي).

**ع14:** إن ثبت تأثير الخدمة في المخدمين وتقدموا روحياً، سينال الخادم مكافأة في السماء.

**ع15:** إن لن يثبت المخدمون أمام نيران الشدائد والضيقات، أى ستحترق وتتلاشى كل أتعاب الخادم، ويبعد المخدمون عن الله، سيخسر الخادم أجر خدمته لأنها كانت خدمة سطحية وضعيفة ولكن سيخلص من أجل إيمانه رغم فشله في الخدمة. فعبارة **يخلص** تعود على الخادم الذى لم تأت خدمته بالنتيجة المرجوة، لكن حياته الشخصية كانت بإيمان وعمل صالح، وعبارة **يخسر** تعود على الأجر عن الخدمة. وهذا يوضح أهمية جهاد الخادم فى الخدمة، ويوضح أيضاً أن هناك مجازاة على الأعمال.

الكلام كله عن أتعاب الخدمة وتقييمها يوم الدينونة، إما أن تكون ذات قيمة فننال مكافأة، أو ضعيفة فتحترق أى تصير بلا قيمة وليس للكلام علاقة بخلص الخادم الشخصى، فهو سيخلص لأجل إيمانه ولكن كما بنار أى بالكاد لأجل عدم وجود أعمال صالحة وخدمة ذات قيمة أمام الله. وليس معنى هذا وجود نار فى السماء يتعذب بها الأبرار قبل دخولهم الفردوس كما يدعى أصحاب بدعة المطهر.

(4) الكنيسة هيكل الله (ع 16-17):

16 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟ 17 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُفْسِدُ هَيْكَلَ اللَّهِ فَسَيُفْسِدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، الَّذِي أَنْتُمْ هُوَ.

16ع: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ قَدْ تَقَدَّسْتُمْ بَعْضَوِيَّتِكُمْ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَصَرْتُمْ كَقَدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّذِي لِلرَّبِّ، وَقَدْ حَلَّ فِيكُمْ رُوحُهُ الْقُدُوسُ وَسَكَنَ فِيكُمْ بِالْمَيُورُونَ الْمُقَدَّسِينَ.

17ع: إِنْ كَانَ أَحَدٌ الْخِدَامِ يَشِيْعُ فِيكُمْ رُوحَ الْإِنْقِسَامِ وَالتَّحْزَبِ، فَإِنَّهُ بِذَلِكَ يَمْزِقُ الْجَسَدَ الْوَالِدَ أَى جَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، وَهَذَا الْخَادِمُ سِيحْرَمٌ مِنْ عَمَلِ الرُّوحِ الْقُدُسِ فِيهِ وَيَصْبِحُ خَلَاصَهُ عَسِيرًا.

وهذا يوضح أننا كمؤمنين لسنا ملكاً لأنفسنا بل لله. وكذلك من يصر على تدنيس حواسه وإفسادها بالخطية، يسيء إلى جسده الذى هو ملك لله، وإلهنا عادل فسيعاقبه بالهلاك والفساد الأبدى بالإضافة إلى تعرض الإنسان فى أحيان كثيرة لأمراض تصيب جسده نتيجة سقوطه فى خطايا تضر جسده مثل الزنا والغضب.

كح إحفظ حواسك نقيه وإهرب من الشر لتتمتع بجسد نقي، فهو هيكل لله، وإذا أفسدته بأى خطية أسرع بالتوبة لتعيد إليه نقاوته.

(5) الحكمة الإلهية (ع 18-20):

18 لَا يَخْدَعَنَّ أَحَدٌ نَفْسَهُ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ حَكِيمٌ بَيْنَكُمْ فِي هَذَا الدَّهْرِ، فَلْيَصِرْ جَاهِلًا لِكَيْ يَصِيرَ حَكِيمًا! 19 لِأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الْأَخِذُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ.» 20 وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ.»

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع18:** لا يخدع أحد نفسه فيظن أنه حكيم لأجل تميزه في الذكاء والفهم، فهذا الكبرياء يضر نفسه وقد يسبب مشاكل وانقسامات في الكنيسة، ويلزمه أن يتضع أمام الله كجاهل ليتعلم منه الحكمة الروحية.

**ع19:** إن حكمة هذا العالم، التي لا تستطيع أن تفهم حقيقة هذا الخلاص والفداء الذي تم على الصليب، هي الجهل بعينه عند الله. لأنه مكتوب إن رفضهم قبول الحكمة الحقيقية سيؤدى بهم فى النهاية إلى هلاك نفوسهم، فيرى الجميع أن حكمتهم الأرضية لم تحقق لهم الخلاص.

**ع20:** أيضا الله يعلم أن الحكمة الأرضية لا تساعد على خلاص أحد، فهي باطلة أى عديمة القيمة فى فهم هذا الخلاص.  
لكى نقتنى الحكمة علينا أن نتمسك بعبادتنا الروحية وكل أعمال الرحمة، ونسلك فى الخير فنتأهل لحلول الحكمة، وعندما نقتنى الحكمة نزداد فى الخير والصلاح فينعم الله علينا بحكمة أوفر، وهكذا فالحكمة والصلاح ينمى كل منهما الآخر.

**(6) كل شئ لكم وأنتم للمسيح (ع 21-23):**

**ع21:** إِذَا؛ لَا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ، فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: **ع22:** أَبُولُسُ أَمْ أَبُلُوسُ أَمْ صَفَا أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْأَشْيَاءُ الْحَاضِرَةُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلَةُ، كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. **ع23:** وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ وَالْمَسِيحِ لِلَّهِ.

**ع21:** يعود هنا بولس الرسول فينهيهم عن تبعيتهم لأشخاص معينة، الذين يكونون موضع فخرهم وإعجابهم بإمكانياتهم العقلية أو الخطابية، لأن هذه الإمكانيات هي هبات من الله أعطيت لهؤلاء الأشخاص لتكون لمنفعة الكنيسة وخلاص نفوس أعضائها.

### الأصْحَاخُ الثَّالِثُ

**ع22:** كل الخدام وما في العالم والحياة والموت والحاضر والمستقبل هو عمل الله في الخدام وبهم لأجل إتمام خلاصهم. فالحياة عند المؤمنين فرصة لعشرة الله والاستعداد للأبدية، والموت هو عبور نحو الملكوت.

**ع23:** أما أنتم فملك المسيح الذي اشتراكم بدمه الثمين، وهو ابن للآب بالطبيعة وواحد معه في الجوهر، وجعلنا نحن أبناء الله بالتبني.  
كج إن إمكانياتك هي عطايا إلهية لك ينبغي استخدامها لمجد الله، فلا تهملها لأنها ملك الله وسيحاسبك عنها هل استخدمتها لمنفعتك فقط أم لفائدة من حولك؟ وماذا يمكن أن تقدمه للكنيسة وأنت متغافل عنها؟؟



## الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

تواضع الخادم مع المخدمين وحزمه معهم

η E η

### (1) الأمانة في الخدمة (ع 1 - 5):

**1** هَكَذَا فَلَیَحْسِبُنَا الْإِنْسَانُ كَخُدَّامِ الْمَسِيحِ، وَوُكَلَاءِ سَرَائِرِ اللَّهِ، **2** ثُمَّ يُسْأَلُ فِي الْوُكَلَاءِ لِكَيْ يُوجَدَ الْإِنْسَانُ أَمِينًا. **3** وَأَمَّا أَنَا، فَأَقُلُّ شَيْءٌ عِنْدِي، أَنْ يُحْكَمَ فِي مِنْكُمْ أَوْ مِنْ يَوْمٍ بَشَرٍ. بَلْ لَسْتُ أَحْكُمُ فِي نَفْسِي أَيْضًا. **4** فَإِنِّي لَسْتُ أَشْعُرُ بِشَيْءٍ فِي ذَاتِي. لَكِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ مُبَرَّرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُحْكَمُ فِي هُوَ الرَّبُّ. **5** إِذَا؛ لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْوَقْتِ، حَتَّى يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيُبْرِئُ خَفَايَا الظَّلَامِ، وَيُظْهِرُ آرَاءَ الْقُلُوبِ. وَحِينَئِذٍ يَكُونُ الْمَدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ.

**1ع:** لينظر إلينا أنا وأبلوس وسائر الكهنة على أننا خدام للمسيح، ليس كسادة لكم، نخدم كنيسته، ومفوضون من قبله على الأسرار المقدسة. وكلمة أسرار هنا تعني الحقائق والمعتقدات التي هي فوق العقل البشري، والتي لا يدركها الإنسان إلا بالإيمان، مثل أسرار الكنيسة السبعة. هذه الحقائق والمعتقدات لازمة لتقديس الإنسان وتهيئته لحياة الشركة مع الله.

**2ع:** أهم صفات الوكيل أن يكون أميناً على المسؤولية التي يكلفه بها سيده. وإن كان هذا مطلوباً في الأعمال العالمية، فهو مطلوب بالأكثر في الأعمال الروحية أي من الوكلاء الروحيين.

**3ع:** إن كان المؤمنون من كورنثوس قد تحزبوا لأبلوس وصفا مفضلينهما على بولس، فيولس لا يهتم بأرائهم بخصوص أمانته في الخدمة ولا بأية محكمة بشرية. وسمى المحكمة

#### الأصْحَاخُ الرَّابِعُ

البشرية يوم بشر كما تسمى المحكمة الإلهية يوم الدينونة أو يوم الرب. لان أحكام البشر لا تخلو من أخطاء فى الحكم على الأمور كما أنهم لم يرسلوه ولم يأمره بالتعليم، فهو ليس وكيلهم بل وكيل الله. وأضاف بولس أنه لا يعتمد كذلك على حكمة فى نفسه، لأنه يعلم أنه هو أيضاً غير كامل وأنه عرضة للخطأ ومحاباة النفس، وأن ضمير أى إنسان غير معصوم ولذا لا يحكم على نفسه.

**ع4:** بالرغم من أن ضميرى لا يؤنبنى على أى تقصير فى القيام بواجباتى الرسولية فى الخدمة، ولكن شعورى هذا ليس دليلاً على كمال أمانتى فى الخدمة وبراعتى من التقصير فى الوكالة، لكنى أقبل فقط حكم الرب يسوع فىّ لأنه فاحص القلوب ويعرف النوايا ولا يخفى عليه شئ.

**ع5:** إذا كُفُوا عن إصدار الأحكام سواء فىّ أو فى أبولوس، واتركوا هذا ليوم الدين، ولا تعطوا لأنفسكم حق يختص به الله وحده، الذى حين يأتى للدينونة يعلن الأمور المخفية كأنها فى الظلام، أى مخفية عن الأنظار، ويظهر خفايا القلوب ويكشف كل أعمال الناس وكل أفكار قلوبهم، وكل إنسان كان أميناً فى الباطن كما فى الظاهر، سينال المدح الذى يستحقه من الله.

كـ ليتنا نستفيد من هذه النصيحة، فلا نصدر أحكاماً على الآخرين ونترك الحكم للديان العادل، الذى يرى ما لا يمكننا أن نراه، ويفحص ما لا يمكننا أن نفحصه فتكون أحكامه عادلة. أما آراؤنا نحن فى الآخرين، فهى تعتمد على مظاهر الأمور ولا تصل إلى الحقيقة كلها، لذلك فهى عرضة للخطأ.

(2) المواهب عطية إلهية (ع 6-7):

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**6ع** فهدأ أيها الإخوة، حوثته تشبها إلى نفسي وإلى أبولوس من أجلكم، لكي تتعلموا فينا أن لا تفتكروا فوق ما هو مكتوب، كي لا ينتفخ أحد لأجل الواحد على الآخر. **7** لأنه من يميّرك؟ وأي شيء لك لم تأخذه؟ وإن كنت قد أخذت، فلماذا تفنخر كأنك لم تأخذ؟

**6ع:** ما قلته عنى أنا بولس وأبولوس كمثال للخدام في الخضوع وتسليم حياتنا لله، قصدت منه أن تتعلموا إعطاء المجد لله، ولا يتكبر أحدكم على غيره أو يتحزب ويفتخر فتحدث انشقاكات تضر الكنيسة.

**7ع:** كل علم أو موهبة في الإنسان هو عطية إلهية وميزة يحصل عليها كمنحة من الله وليس له فضل فيها. فكيف يكون هناك مجال لتفاخر شخص على آخر، وكأنه حصل على هذه الموهبة بنفسه ولم يأخذها كعطية مجانية من الله؟!  
شكركم الله على كل موهبة أو إمكانية تتمتع بها، وكن أميناً في استخدامها لمجده فتساعد من حولك كلما أعطاك الله فرصة لذلك. وتعلم من الآباء والخدام الروحيين، ولكن لا تتعلق بأحدهم فهم الوسيلة التي يوصل الله إليك من خلالها بركاته. وليتعلق قلبك بالله، لا تتحزب لأي معلم وتتباعه عن أو ترفض غيره، بل تعلم من الكل وأنظر الله في كل تعاليمهم.

### (3) كبرياء الكورنثيين واحتمال الرسل (ع 8-13):

**8** إنكم قد شبعتم! قد استغنيتم! ملكتم بدوننا! وليتكم ملكتم لتملك نحن أيضاً معكم! **9** فإني أرى أن الله أبرزنا نحن الرسل آخرين، كأننا محكوم علينا بالموت. لأننا صرنا منظرًا للعالم، للملائكة والناس. **10** نحن جهال من أجل المسيح، وأما أنتم فحكماة في المسيح! نحن ضعفاء، وأما أنتم فأقوياء! أنتم مكرمون، وأما نحن فبلا كرامة! **11** إلى هذه الساعة نجوع ونعطش ونعري ونلکم، وليس لنا إقامة، **12** ونتعب عاملين بأيدينا. نُسَمُّ فَبَارِكُ. نُضْطَهَدُ فَتَحْتَمِلُ. **13** يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَتَعْظُ. صرنا كأفذار العالم ووسخ كل شيء إلى الآن.



**8ع:** إنكم اكتفيتم بما نلتموه من بركات ومعرفة روحية وأصبحتم لا تحتاجون إلى مزيد، وظننتم أنكم بلغت أعلى درجات النعمة الروحية وصرتم كاملين من تلقاء أنفسكم بدون مساعده منا نحن الرسل، وفوق شبعكم واستغنائكم ظننتم أنكم ملكتم الملكوت مع المسيح، وتمتعتم بأفراح الملكوت وبلغتم أعلى درجات النعمة الروحية حتى ظننتم أنكم صرتم ملوكاً في ملكوت السموات، وأنكم حصلتم على كمال القداسة وأحرزتم كل البركات الروحية. أتمنى لو كان وهمكم حقيقة لنشارككم في المجد والبركات.

**9ع: منظراً للعالم:** يستهزئ بنا لأجل ما نحتمله من إهانات.

**للملائكة والناس:** تفرح بنا الملائكة ويقتدى بنا المؤمنون من الناس.

سمح الله بأن نوضع نحن الرسل آخر الكل، وكأنه محكوم علينا بالموت (كان الرومان يضعون أسراهم في آخر موكب النصر)، والحقيقة فقد واجهنا الموت كل يوم من أجل المسيح وصرنا عجباً للناظرين من شدة بلايانا وأصبحنا موضع سخريه العالم ولكننا محل إعجاب الملائكة.

**10ع:** في هذا العدد وما يليه شرح الرسول سوء حال الرسل وقابلها بحال من توهم من الكورنثيين أنهم قد صاروا سعداء. وفي هذا تهكم واضح كأنه يقول لهم ما أعظم الفرق بيننا وبينكم، أنتم في أعلى درجات السعادة ونحن في أسفل مراتب الشقاء. فيقول: أنتم تعتبروننا غير مستحقين أن نعلمكم وقد أصبحتم حكماء مستغنين عن كل تعليم كما لو أنكم قد ربحتم الحكمة باتحادكم بالمسيح، أما نحن فمن أجل غيرتنا في خدمة المسيح تعتبروننا جهلاء. يتهمنا البعض بالضعف، وأما أنتم، فحسب رأيكم، أقوىاء لا تحتاجون إلى مساندة أحد، وتحسبون أنكم تستحقون الكرامة وأننا نستحق الهوان.

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع11:** إلى الآن نحتمل نحن الرسل الجوع والعطش وغيرهما من الشدائد والضيقات، وليس لنا محل للإقامة، لأننا دائماً نزلاء وغرباء في جولاتنا من مكان إلى آخر للتبشير بالإنجيل وهرباً من المضطهدين.

**ع12:** نحن نقوت أنفسنا من تعب أيدينا؛ فقد كان بولس يعمل في صناعة الخيام، بالرغم من حقه على الكنيسة أن تعوله كما جاء في (ص9: 14) ولكنه لم يطلب ذلك؛ ونجازى عن الشر خير وعن اللعنة بركة، ونحتمل الاضطهاد بلا شكوى أو تدمر.

**ع13:** ينسبون إلينا صفات رديئة فنرد بكلمات لطيفة، معتدين بالمسيح الذى إذا شتم لم يكن يشتم عوضاً، وإذا تألم لم يكن يهدد بل كان يسلم لمن يقضى بعدل (1بط2: 23). صرنا إلى غاية الهوان والدناءة فى سبيل خدمة المسيح والكنيسة.  
لا تظن أنك وصلت إلى البر والحياة التى ترضى الله لئلا تتكاسل عن مواصلة جهادك الروحى والنمو فى محبة الله، وانظر إلى الآباء والمعلمين الروحانيين لتتعلم منهم وتقتدى بهم.

#### (4) الأبوة الروحية (ع 14-16):

**ع14:** ليس لى أخرجكم أكذب بهذا، بل كأولادى الأحياء أنذركم. **ع15:** لأنه، وإن كان لكم ربوات من المرشدين فى المسيح، لكن ليس آباء كثيرون. لأنى أنا ولدتكم فى المسيح يسوع بالإنجيل. **ع16:** فأطلب إليكم أن تكونوا ممتثلين بى.

**ع14:** لا أقصد من أسلوبى هذا فى الكتابة أن أخرجكم، بمقابلتى أحوالكم مع أتعابنا نحن الرسل، والرد على ما تتوهمونه فى أنفسكم، وإنما أتحدث إليكم كأب محب لكم، لذلك أنبهكم كى ترجعوا إلى الصواب.

**ع 15-16:** إن كان هناك كثيرون يأخذون بيدكم ليوجهوكم فى الحياة الروحية، لكن ليس لكم من الآباء الروحيين سواى (فيولس هو الذى كان واسطة إيمانهم بالمسيح لمناداته لهم بالإنجيل قوة الله للخلاص). فالأب هو باذر بذور الإيمان، أما المرشد فيتابع المؤمن ويأخذ بيده. فأطلب منكم، لأنى أبوكم الروحى وأنتم واثقون فى حبى لكم ورغبتي فى نفعكم، أن تسيروا سيرتى وتنهجوا منهجى فى تقديم حياتى لخدمة المسيح.

﴿ ليتنا نتعلم على آباءنا الروحيين الذين نحبهم ونثق فيهم، فيكونون لنا قدوة فى أسلوب الحياة وتمثل بهم فى سلوكياتنا وروحانياتنا. ﴾

#### (5) دعوة للعودة إلى الصواب (ع 17-21):

**17** لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ الَّذِي هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، وَالْأَمِينُ فِي الرَّبِّ، الَّذِي يُدَكِّرُكُمْ بِطَرَفِي فِي الْمَسِيحِ، كَمَا أَعْلَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ. **18** فَانْتَفَحَ قَوْمٌ، كَأَنِّي لَسْتُ آتِيًا إِلَيْكُمْ. **19** وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ سَرِيعًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَسَأَعْرِفُ لَيْسَ كَلَامَ الَّذِينَ انْتَفَحُوا، بَلْ قُوَّتَهُمْ. **20** لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَلَامٍ بَلْ بِقُوَّةٍ. **21** مَاذَا تُرِيدُونَ؟ أَبَعَصًا آتَى إِلَيْكُمْ، أَمْ بِالْمَحَبَّةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

**ع 17:** لذلك، أى لكى تتذكروا سيرتى وتعليمى، أرسلت إليكم تيموثاوس رفيقى فى أسفارى ومساعدى، وهو أهل أن ينوب عنى وأمين فى خدمة المسيح وإنجيله، ليذكركم بطرفى فى المسيح أى التواضع والأمانة لله، وينبهكم إلى تعليمى الذى هو واحد فى كل مكان بشرت فيه.

**ع 18:** ادعى بعض المتكبرين من المعلمين الكذبة أن بولس ضعيف ولا يتجاسر أن يحضر إلى كورنثوس، ولكنه لم يهتم بكلامهم وأرسل تلميذه تيموثاوس ليؤكد تعاليمه.

﴿ لا تهتز من كلام الأشرار المقاومين لكلام الله والذين يصفونك بالضعف والجهل لأجل تمسكك بالله. اثبت فى تعاليم الكنيسة وأطلب معونة الله وحكمته. ﴾

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**19ع:** سأتى إليكم فى أقرب وقت إن شاء الله، فأكشف لكم عدم توافق أعمال هؤلاء مع أقوالهم. فقد أعطى المسيح قوة للرسول ظهرت مراراً بالمعجزات والتكلم بالأسنة واقتدارهم على جذب الناس للمسيح، أما المعلمون الكذبة المستكبرون فليس لهم تلك القوة وهذا دليل على أن الله لم يرسلهم لتلك الخدمة.

**20ع:** لأن التدين الحقيقى ليس هو مجرد الادعاء والاعتراف باللسان، بل بتغيير القلب وإصلاح المسيرة وحياة نعيشها مع الله.

**21ع:** ترك لهم بولس الرسول أن يختاروا بين أن يأتهم موبخاً ولائماً أم معزياً حنوناً. بمعنى هل يريدون أن يأتى فيقطع بعضهم عن الكنيسة تأديباً لهم على المقاومة والكبرياء، أم يأتهم بكلام المغفرة والسلام إذا عدلوا عن النزاعات والخصومات.



الأصْحَاحُ الْخَامِسُ  
سلطان الكنيسة ومشكلة الزانى

η Ε η

(1) مشكلة الزنى وكيف واجهها الرسول (ع 1 - 5):

1 يُسْمَعُ مُطْلَقًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنَى! وَزَنَى هَكَذَا لَا يُسَمَّى بَيْنَ الْأُمَّمِ، حَتَّى أَنْ تَكُونَ لِلإِنْسَانِ امْرَأَةً  
أَبِيهِ. 2 أَفَأَنْتُمْ مُنْتَفِحُونَ، وَبِالْحَرِيِّ لَمْ تَتَوَخَّوْا، حَتَّى يُرْفَعَ مِنْ وَسْطِكُمْ الَّذِي فَعَلَ هَذَا الْفِعْلَ؟ 3 فَإِنِّي  
أَنَا، كَأَنِّي غَائِبٌ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ كَأَنِّي حَاضِرٌ فِي الَّذِي فَعَلَ هَذَا هَكَذَا.  
4 بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ أَنْتُمْ وَرُوحِي مُجْتَمِعُونَ مَعَ قُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، 5 أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلُ  
هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلَاكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

1ع: أخطأ أحد المؤمنين في كورنثوس بالزنا مع امرأة أبيه، وهذه الخطية هي ضد  
الطبيعة البشرية السوية ونادرة الحدوث حتى بين غير المؤمنين، فكم بالأولى يكون شنيعاً  
سقوط أحد المؤمنين فيها!؟

2ع: يرجع بولس الرسول هنا إلى ما سبق أن أشار إليه من افتخار الكورنثيين  
بفضائلهم الروحية، فيتساءل كيف تدعون لأنفسكم المعرفة والحكمة، وكان بالأولى أن تخجلوا  
حين سمعتم بوقوع تلك الفاحشة بينكم، ولم توبخوا أنفسكم وتبكون لما جلبتموه من عار على  
الكنيسة التي يجب أن تكون طاهرة كسيدها، فكان ينبغي عليكم بدلاً من التكبر أن تعزلوا  
مقترف هذا الإثم من بينكم.

3ع-4: كان بولس في أفسس حين كتب هذه الرسالة، ولكن ذلك لم يمنعه من النظر  
والحكم في أمر مرتكب هذا الفعل من أعضاء كنيسة كورنثوس، وكأنه حاضر بالروح بينهم

يفكر فيهم ويهتم بنجاحهم ويتألم لكل مكروه يقع بينهم. وكان له الحق والسلطان الذي أخذه من الرب يسوع، وقد حسب أن أعضاء الكنيسة مجتمعون وأنه بينهم بالروح.

**ع5:** حكم بولس بقطعه وحرمانه من الكنيسة والتناول من الأسرار المقدسة، لعله يندم عندما يتألم من هذا الحرمان وينتبه لشناعة خطيته فيتوب، وحينئذ ستقبله الكنيسة ويستعيد طهارة جسده وروحه فيخلص في يوم الدينونة. وهذا يوضح أن سلطان القطع الكنسي تقليد رسولي ووصية كتابية، إذ أن الرسل والكهنة خلفاءهم لهم الحق في هذا الإجراء إذا استوجبته الأمور. ومصدر السلطة على قطع أحد من الكنيسة هو الرب يسوع الذي صرح بوجوده والذي أمر بإجرائه هو الرسول بولس. وهذا التأديب الكنسي يؤول دائماً للمنفعة، وإن قبله الإنسان وتاب ينجو من الدينونة الأبدية. *هذه الخطية الشنيعة لم تحدث فجأة بل هي تهاون تدريجي. فانتهت لبدائيات الخطايا مثل النظر أو الفكر أو الميل العاطفي، حتى لا تندس نفسك لأن هذه كلها مراحل من الزنا، وتنازل عن أى خطية منها مهما كانت محببة وتباعد عن من يشجعك عليها.*

## (2) وجوب تنقية الكنيسة من الفاسدين (ع 6-8):

**6** لَيْسَ أَفِيخَارُكُمْ حَسَنًا. أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ خَمِيرَةَ صَغِيرَةً تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟ إِذَا؛ نَقُوا مِنْكُمْ الْخَمِيرَةَ الْعَيْقَةَ، لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا كَمَا أَنْتُمْ فَطِيرٌ. لِأَنَّ فَصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحُ قَدْ ذُبِحَ لِأَجْلِنَا. **8** إِذَا؛ لِنُعِيدَ، لَيْسَ بِخَمِيرَةَ عَيْقَةَ وَلَا بِخَمِيرَةَ الشَّرِّ وَالْخُبْثِ، بَلْ بِفَطِيرِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

**ع6:** أنتم تفتخرون بحكمتمكم ومواهبكم الروحية، ولكن هذا ليس له سند حقيقي وذلك لأن أحوالكم تدعوا إلى الخجل والخوف من امتداد الشر نتيجة خطأ أحد أعضاء كنيستكم، فيقتدى به الآخرون. ولشرح هذا يستعين بولس الرسول بفكرة أن كمية صغيرة من الخميرة قادرة على تخمير كمية عجين كبيرة، لينبههم أنه كما أن الخطيئة الواحدة إذا لم يتب مرتكبها فتحت أمامه أبواباً كثيرة لارتكاب خطايا أخرى، كذلك تمتد الخطيئة من واحد إلى آخر داخل الجماعة. فإذا تعدى أحد وصايا الله ولم يُوبَخَ ويُؤدَّبَ ويُعزَل، اقتدى غيره به واستخف بالإثم.

## الأصْحَاخُ الْخَامِسُ

**7ع:** إذا واجب عليكم استبعاد الشخص الذى أخطأ من وسطكم، وتطهير أنفسكم ومجتمع كنيستكم من الفساد الذى لازم الطبيعة البشرية منذ السقوط، لكى تصبحوا طاهرين متجددين وقديسين متتقين من الخطيئة كما أن الفطير خالٍ من الخميرة. فكما أن اليهود يتطهرون فى عيد الفصح طبقاً للشريعة الموسوية، حينما كانوا يذبحون خروف الفصح ويظلموا يأكلون الفطير سبعة أيام فى عيد الفطير والتي تشير للعمر كله، كذلك وقد ذبح المسيح لأجلنا فقد صار فصحننا ويجب علينا أن ننقى أنفسنا من أى شر.

**8ع:** إذا، فلنكن حياتكم كلها مقدسة لله كأنها عيد دائم مقدس بطبيعة نقية متجددة، وليس كما كانت سابقاً طبيعة بشرية فاسدة. فالطبيعة الفاسدة عرضة للشر والخبث، ولكن الطبيعة المتجددة هى طبيعة مخلصه فى طهارتها وسيرتها الحسنة التى بلا لوم، والمُحبة لكل ما هو حق. والإخلاص يشير إلى قداسة السلوك والتصرف، والحق يشير إلى قداسة العقيدة الروحية والإيمان.

﴿ إن الله أخلص فى حبه لك ومات ليفديك، ويعتنى بك كل يوم. فهل أنت مخلص له وتسعى لإرضائه، وترفض كل شر يغضبه وتفرح بكثرة الوجود معه بالصلوات والقراءات؟

### (3) الكنيسة لها أن تحاكم أعضائها (ع 9-13):

**9** كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فى الرِّسَالَةِ أَنْ لَا تُخَالِطُوا الرُّنَاةَ. **10** وَلَيْسَ مُطْلَقًا زُنَاةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ الْخَاطِفِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَيَلْزَمُكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْعَالَمِ. **11** وَأَمَّا الْآنَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكُمْ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مَدْعُوًّا أَخًا، زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا وَتَنٍ أَوْ شَتَامًا أَوْ سَكِرًا أَوْ خَاطِفًا، أَنْ لَا تُخَالِطُوا وَلَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا. **12** لِأَنَّهُ، مَاذَا لِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ مِنْ دَاخِلٍ؟ **13** أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. فَاعْزِلُوا الْخَبِيثَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

**ع9-10:** سبق أن كتبت إليكم في (ع1، 2) أن تبعدوا عن الزناة. ولكن لم أقصد أبداً أن تعتزلوا عن الزناة الذين في العالم أى من غير المؤمنين أو محبي المال الراغبين في تحصيله بأى شكل كان عدلاً أو ظلماً، أو يظلمون الآخرين بأن يأخذوا أكثر مما يحق لهم، أو الوثنيين الذين يعبدون آلهة كاذبة. فلو قصدت أن أمنعكم عن مخالطة مثل هؤلاء، فكأنى أمركم أن ترحلوا إلى عالم آخر غير هذا العالم، لأن أمثال هؤلاء موجودون في كل مكان من العالم ولا بد من أن نتعامل معهم المعاملات الضرورية للحياة.

**ع11:** والآن أوضح لكم أكثر ما قصدته حين كتبت إليكم سابقاً. إن كان أحد يدعى أنه مسيحي ودخل في شركة الكنيسة ولكن كان زانياً أو طماعاً أو يعبد الأوثان أو يسب الآخرين أو يكثر من شرب الخمر إلى حد السكر أو يظلم الآخرين، أقول لكم ابتعدوا عن هذا الشخص لأنه إن تدنس بالفساد الذى فى العالم ورغم ذلك أبقتة الكنيسة فى وسطها، فكأنها تسمح بدخول العالم إليها، الأمر الذى يفقد الكنيسة روحانياتها وقدسيتها وكل ما تتميز به من الحق والطهارة.

**ع12:** ليس لى ولا لكم أن تحكموا على الذين هم خارج الكنيسة بل الذين من داخل الكنيسة.

**ع13:** من هم خارج الكنيسة، الله وحده هو الذى يدينهم سواء كان ذلك فى العالم الحاضر أو فى اليوم الأخير. أنتم من حقكم بل من واجبكم أن تفرزوا من يسلك بالشر والخبث بينكم.

*افتح قلبك بالحب لكل إنسان وصل لأجل البعيدين والخطاة، ولكن لا تختلط ولا ترتبط بالأشرار وتتعود مجالستهم والتسلية معهم حتى لا تتجرف فى خطاياهم. اتضع وكن حريصاً فيحفظك الله من الخطية.*



## الأصْحاحُ السَّادِسُ التَّقَاصِي بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

η E η

### (1) النهى عن اللجوء إلى المحاكم الوثنية (ع 1 - 8):

1 أَيْتَجَاسَرُ مِنْكُمْ أَحَدٌ لَهُ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، أَنْ يُحَاكَمَ عِنْدَ الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ عِنْدَ القِدِّيسِينَ؟  
2 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ القِدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ فَإِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُدَانُ بِكُمْ، أَفَأَنْتُمْ غَيْرُ مُسْتَأْهِلِينَ  
لِلْمَحَاكِمِ الصُّغْرَى؟ 3 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ مَلَائِكَةً؟ فَبِالْأُولَى أُمُورَ هَذِهِ الْحَيَاةِ! 4 فَإِنْ كَانَ لَكُمْ  
مَحَاكِمُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَاجْلِسُوا الْمُحْتَفِرِينَ فِي الْكَنِيسَةِ فُضَاةً! 5 لِتَخَجِّلِكُمْ أَقُولُ: أَهَكَذَا لَيْسَ  
بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ، وَلَا وَاحِدٌ، يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ 6 لَكِنَّ الْأَخَّ يُحَاكِمُ الْأَخَّ، وَذَلِكَ عِنْدَ غَيْرِ  
الْمُؤْمِنِينَ. 7 فَالآنَ فِيكُمْ عَيْبٌ مُطْلَقًا، لِأَنَّ عِنْدَكُمْ مُحَاكِمَاتٍ بَعْضِكُمْ مَعَ بَعْضٍ. لِمَاذَا لَا تُظَلِّمُونَ  
بِالْحَرَى؟ لِمَاذَا لَا تُسَلِّبُونَ بِالْحَرَى؟ 8 لَكِنَّ، أَنْتُمْ تَظَلِّمُونَ وَتَسَلِّبُونَ، وَذَلِكَ لِلْإِخْوَةِ.

**1ع:** كيف يجرؤ أحد منكم له شكوى على أخيه، مثل الاختلاف على تقسيم نقود أو عقار أو ميراث، أن يطلب المحاكمة عند الوثنيين. وقد أسماهم بولس الرسول بالظالمين لأنهم خالفوا شريعة البر بعبادتهم للأوثان وإنكارهم الإله الحق، وفي المقابل تسمية المؤمنين بالقديسين. واعتبر الرسول بولس، من خلال استفهامه التعجبي هذا، أنه عار على المسيحيين أن يعجزوا عن فض دعاوى الإخوة واللجوء للمحاكم الوثنية للحكم بينهم.

**2ع:** أنتم تعرفون تمامًا أن سيرتكم كمؤمنين ستندين العالم الذى لم يؤمن. فجلوس القديسين مع المسيح للدينونة تأكيد على أنه اعتبرهم أهلاً للقضاء. فإذا كان المؤمنون أهلاً للقضاء فى يوم الدين، فهم بالأولى أهل لأن يحكموا فى الأمور الدنيوية والتي تختص بالأموال وما يتعلق بها، فهى أمور صغيرة جداً بالنسبة لأمر يوم الدين. لذلك تتمسك الكنيسة بوجود قانون خاص بالأحوال الشخصية للمسيحيين.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**3ع:** تعرفون أيضاً من خلال التعاليم المسيحية أنكم ستدينون الملائكة الذين سقطوا، أى الشياطين، فى يوم الدينونة لأجل رفضهم الخضوع لله (يه2،6 بط3: 4). فبالأولى أنتم أهلاً لأن تدينوا الناس فى الأمور الزمنية.

**4ع:** هنا يحمل كلام الرسول معنى التعجب والتوبيخ. والمقصود بالمحتقرين الأقل تقديراً. فاجعلوهم بينكم قضاة، لأن أقل من فيكم يفهم وصايا الله أكثر من أهل العالم الوثنيين.

**5ع:** أقول هذا لكى تستحوا من تصرفكم الغير لائق. فإنه لعار كبير على الذين يدعون الحكمة أنهم لا يجدون حكيماً بينهم أهلاً للقضاء بين الإخوة (كيف هذا، أليس بينكم حكيم؟! ) لذلك فهم مضطرون إلى اللجوء للقضاء الوثنى.

**6ع:** كيف يقبل الأخ محاكمة أخيه بسبب أمور هذه الحياة أمام قضاة وثنيين. لا يقصد الكتاب المقدس هنا رفض سلطان المحاكم المدنية، لأنه يدعو إلى الخضوع لرئاسات العالم وسلطاته (رو13: 1-5)، ولكن هى دعوة للتصالح فى كل القضايا بإرشاد الروحانيين المعترين وذوى الخبرة فى الكنيسة.

كهن ليتنا عندما نختلف معاً على أمور مادية نلجأ إلى التفاهم والصلاة والاستعداد للتنازل عن بعض الحقوق من أجل المحبة. وإن لم نتفق فلنرجع للكنيسة فى شكل آرائها ومرشديها ليفصلوا بيننا فى هذه الأمور المادية وهى أقل فى أهميتها من الأمور الروحية التى يرشدوننا فيها، وبهذا نحفظ بمحبتنا بعضنا لبعض. فلنضع المحبة والسلام فوق محبة الماديات.

**7ع:** إن هذا عيب فيكم أن يوجد بينكم محاكمات على أمور هذه الحياة الدنيا. لماذا لا تفضلون احتمال الظلم وعدم طلب اللجوء إلى القضاء؟ فالخسارة المادية ليست شيئاً إلى جانب خسارة المحبة الأخوية.

**8ع:** يوبخهم على ظلمهم لبعضهم مما يدعو المظلومين أن يلتجأوا إلى المحاكم المدنية، بينما المبادئ المسيحية تحثهم على محبة الإخوة باعتبارهم أعضاء فى جسد واحد وفى شركة الكنيسة الواحدة.

كَلِمَاتِنَا نَتَمَثَّلُ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَإِذْ شُئِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتُمُ عَوْضًا وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بَلْ كَانَ يَسْلَمُ لِمَنْ يَقْضَى بَعْدَ (1بط: 2: 23).

## (2) الخطايا التي تحرم من الملكوت (ع 9-11):

9 أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَا يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَصِلُوا! لَا زُنَاةً وَلَا عِبَادَةَ أَوْثَانٍ وَلَا فَاسِقُونَ وَلَا مَأْبُوثُونَ وَلَا مُضَاجِعُو ذُكُورٍ 10 وَلَا سَارِقُونَ وَلَا طَمَّاعُونَ وَلَا سِكِّيرُونَ وَلَا شَتَّامُونَ وَلَا خَاطِفُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. 11 وَهَكَذَا كَانَ أَنَا مِنْكُمْ. لَكِنْ اغْتَسَلْتُمْ، بَلْ تَقَدَّسْتُمْ، بَلْ تَبَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَبِرُوحِ الْهِنَّا.

**ع 9-11:** لا شك في أنكم علمتم أن من يظلم الآخرين ليس له ميراث في ملكوت السموات. واعلموا أن الرذائل الآتية ذكرها تمنع من دخول الملكوت، لأن أكثر الذين كانوا حولهم من الوثنيين كانوا يرتكبونها دون توبيخ من الضمير. وهذه الرذائل هي: الزنا، عبادة الأوثان، الدعارة، والسقوط في الشذوذ الجنسي (المأبونون: مضاجعو الذكور)، والسرقة والطمع والسكر والشتيمة والخطف أي أخذ ما ليس لهم حق فيه. ولكي يظهر لهم بولس كيف تغير حالهم عندما صاروا مسيحيين، ذكرهم بأنهم كانوا يمارسون تلك الرذائل من قبل في مجتمعهم الوثني، أما الآن فيقول لهم: انفصلتم تماماً عن الشرور الأولى لأنكم قد تطهرتم واغتسلتم في سر المعمودية وتكرستم للمسيح في الميرون، وحسبتم أبرارا لما فعله المسيح من أجلكم وبفعل الروح القدس فيكم.

كَلِمَاتِنَا تَذَكِّرُ دَائِمًا طَبِيعَتَكَ الْجَدِيدَةَ النَّقِيَّةَ الَّتِي نَلْتَمِسُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ لِتَبْتَعِدَ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَلَا تَشَارِكِ أَهْلَ الْعَالَمِ فِيهَا. وَلَا تَنْسَ أَنَّكَ مَكْرَسٌ لِلَّهِ فِي قَلْبِكَ وَحَوَاسِكِ وَأَفْكَارِكَ فَتَنْتَكِرَ كَلَامَهُ وَتَبْحَثَ عَنْهُ فِي كُلِّ عَطَايَاهِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمْرُ بِكَ.

## (3) لا تستعبد لمطالب الجسد (ع 12-14):

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**12** كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَجِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَجِلُّ لِي، لَكِنْ لَا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ شَيْءٌ. **13** الْأَطْعِمَةُ لِلْجَوْفِ وَالْجَوْفُ لِلْأَطْعِمَةِ، وَاللَّهُ سَيَبِيدُ هَذَا وَتِلْكَ. وَلَكِنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ لِلْجَسَدِ. **14** وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ.

**12ع:** يرتفع بنا بولس الرسول إلى درجة روحية جديدة، فلا نمتنع فقط عن الشر بل أيضاً الأمور المحللة، لا نأكل منها إلا ما يوافق ويناسب حياتنا في الله. فكما يفهم الإنسان أن لكل مناسبة يرتدى الزي المناسب لها، كذلك أموراً كثيرة لا تناسب الإنسان الروحي مع أنها ليست خطية في حد ذاتها ويمكن أن تستخدم في حالات خاصة، مثل شرب الخمر الذي كان يستخدم كدواء قديماً في بعض الحالات، أو تجرد النساك المتوحدين فيلبسون ملابس قليلة ولكن لا يناسب هذا العرى الحياة العادية.

وأكثر من هذا يجب ألا يتعلق الإنسان بأى أمر مادي فيتسلط عليه هذا الأمر، سواء كان طعاماً أو شراباً أو أى شئ مادي.

**13ع:** الجوف خلق في الإنسان ليستقبل الأطعمة، وقد خلق الله كلاهما لفائدة الإنسان وحاجته الجسدية ولنيل القوة للقيام بالتزاماته نحو الله والمجتمع. ولكن هذا الترتيب وفتى للحياة على الأرض وينتهي بانتهاء حياته الزمنية لأنه في الأبدية لا يوجد أكل أو شرب. فصحيح أن الجوف للأطعمة والأطعمة للجوف ولكن لا يصح أن يكون الإنسان عبداً لجوفه وأيضاً لا يصح أن يكون الجسد للزنى، لأن الله لم يخلق جسد الإنسان ليزنى، فالجسد ملك للرب وقد اشترانا المسيح بدمه. إذ كان يظن الوثنيون، كما يقول أيضاً الآن بعض الأشرار مثلهم، أن الزنا احتياج طبيعي للإنسان. وطبعاً هذا شر، والله لم يخلق الجسد للزنا أى المعاشرات الجسدية خارج الزواج.

**14ع:** الله يعتنى بالجسد، وإذ قد قام كباكورة للراقدين فقد كرم جسده الذي هو مثل أجسادنا وسيقمها ممجدة في المجئ الثاني. فلا يجوز للإنسان أن يدنس جسده بالزنا.

(4) أجسادنا هياكل للروح القدس (ع 15-20):

**15** أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ أَفَأَخَذُ أَعْضَاءَ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلُهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟ حَاشَا! **16** أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ التَّصَقَ بِزَانِيَةٍ هُوَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّهُ يَقُولُ: «يَكُونُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». **17** وَأَمَّا مَنْ التَّصَقَ بِالرَّبِّ، فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ. **18** أَهْرُبُوا مِنَ الزَّانَا. كُلُّ خَطِيئَةٍ يَفْعَلُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ. **19** أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ **20** لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِبَنَمَنْ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.

**ع 15:** أنتم تعلمون أن أجساد المؤمنين أعضاء في جسد المسيح الذي هو الكنيسة، لأنها تتناول من جسده ودمه الأقدس، فهي له وهي أعضاؤه. فهل من اللائق أن يأخذ أى مؤمن منا أعضاء المسيح ويجعلها أعضاء زانية؟ فيستنكر بولس هذا تماماً بقوله حاشا.

**ع 16:** اقتران الإنسان بامرأته يجعلهما جسداً واحداً كقول الكتاب "يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسداً واحداً (تك2: 24). فهكذا من يلتصق بزانية يصير هو والزانية جسداً واحداً ويصبحان شريكى حياة واحدة مدنسة ومكروهة، الأمر الذى لا يليق بمن صار من أعضاء المسيح، إذ أنه بهذا يفصل نفسه عن عضوية الكنيسة.

**ع 17:** أما من التصق بالرب فيصير معه روحاً واحداً، أى يمتلئ بروح الله الذى هو الروح القدس، ويسلك فى طاعة كاملة له ويمتنع عن كل ما يناهى هذا الإتحاد المجيد. لهذا حرم الله الزنا لأنه ليس مجال محبة ووحدة مقدسة، بل مجال استغلال كل طرف للآخر لإشباع شهواته.

**ع 18:** امتنعوا تماماً عن كل ما يمكن أن يقود إلى ارتكاب خطية الزنا. فكل الخطايا القلبية كالبعوض والحسد والشتم والكذب وغيرها لا تنجس جسد مرتكبها وأما الزنا فيفسد

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

الجسد فضلاً عن فساد الروح، وذلك لأن الزانى يستخدم جسده على خلاف قصد الله من خلق الجسد، بالإضافة إلى إفساده قوى الإنسان الجسدية والعقلية والأدبية، وكثيراً ما يكون سبب أمراض خطيرة.

**19ع:** كما وضحت لكم سابقاً وتعلمون جيداً، أن أجسادكم ملك للمسيح ومسكن للروح القدس الذى يهبه الله لكم، فهى لله لا للإنسان.

**20ع:** لأن المسيح قد افتداكم واشتراكم بدمه الثمين، فهذا الثمن العظيم الذى رضى الله أن يفدى به الإنسان لدليل على قيمة النفس الإنسانية عند الله. فمجدوا الله لإفتدائكم وعظم الثمن الذى أشتريتم به، وذلك بتخصيص أجسادكم هياكل لسكنى الروح القدس وبحفظها طاهرة وحفظ أرواحكم فى محبة الله وطاعته، فهى نسمة الحياة التى مصدرها الله كقول الكتاب "وجبل الرب الإله آدم تراباً من الأرض ونفخ فى أنفه نسمة حياة" (تك2: 7).

لنتأمل فى شخصياتنا روحاً وجسداً لنعرف أنها أمانة أودعت عندنا وسنردها إلى صاحبها، وهو الله، فلا نملك أن ندنسها. ولنحفظ حواسنا التى هى مدخل الخطية حتى تظل أجسادنا طاهرة، بل نملأها بالأمور الروحية مثل التطلع إلى صور القديسين وترديد الصلوات وسماع الكلمات الروحية مع قراءة الكتاب المقدس.



## الأصْحَاخُ السَّابِعُ الزَّوْجُ وَالْبِتُولِيَّةُ

η E η

### (1) شرعية كل من الزواج والبتولية (ع 1 - 2):

1 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَحَسَنٌ لِلرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ امْرَأَةً. 2 وَلَكِنْ لِسَبَبِ الزَّوْجِ، لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ، وَلِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا.

1ع: أما من جهة الأمور التي سألتموني فيها، ويفهم ضمناً أنها كانت أسئلة عن الزواج وعدمه، فأود أن أقول لكم أنه لأمر فاضل بالنسبة للرجل ألا يتزوج إن استطاع لأن البتولية هي تكريس الإنسان نفسه لمحبة الله.

2ع: إذا لم يتمكن الرجل من ضبط ميوله الطبيعية والسمو بها، فليتزوج بحيث يكون لكل رجل امراته فقط ولكل امرأة زوجها فقط. قد يبدو مما سبق أن الزواج كما أشار الرسول هنا مجرد حصانة ضد التعرض للزنا وبالتالي ففيه شيء من التقليل من شأنه، ولكن الأمر ليس كذلك لأن الرسول نفسه تحدث في مواقع أخرى عن الجانب الأخلاقي السامى للزواج ونظر إليه نظرة مكرمة مقدسة (كما في ع: 14، ص: 11: 3، أف: 5: 25-27)، فالحصانة أحد جوانب الزواج في رأى القديس بولس وليست كل جوانبه.

كح إن كنت متزوجاً فلا تنس أن هدفاك مثل البتول هو محبة الله، وأعط وقتاً كافياً كل يوم لصلواتك وتأملاتك فى الكتاب المقدس، بل استخدم الزواج فرصة للخروج من انشغالك بذاتك وتقديم محبة لمن معك، فتخلص من معوقات الإحساس بالله وتنمو نحو هدفاك دائماً.

### (2) العلاقة الزوجية الخاصة (ع 3-6):

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**3:** ليؤف الرجل المرأة حقها الواجب، وكذلك المرأة أيضاً الرجل. **4:** ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل، وكذلك الرجل أيضاً ليس له تسلط على جسده بل للمرأة. **5:** لا يسلب أحدكم الآخر، إلا أن يكون على موافقة إلى حين، لكي تفرغوا للصوم والصلاة، ثم تجتمعوا أيضاً معاً، لكي لا يجربكم الشيطان لسبب عدم نزاهتكم. **6:** ولكن، أقول هذا على سبيل الإذن لا على سبيل الأمر.

**3ع:** يجب أن يشعر الرجل بحق المرأة عليه والذي يتمثل في الحنان والمحبة، كذلك على المرأة أن توفى الرجل حقوقه وهي التقدير والإخلاص. وهذا يتم التذكير به خلال صلاة الإكليل وفق طقسنا الكنسي الجميل، حين يسلم الكاهن العروس لعريسها وهو يقول في الوصية: يجب عليك أيها الإبن المبارك أن تتسلم زوجتك في هذه الساعة المباركة وتجتهد فيما هو لصالحها وتكون حنوناً عليها وتسرع إلى ما يسر قلبها. وبالمثل يقول للعروس: وأنت أيتها الابنة المباركة... يجب عليك أن تكرميه وتهابيه ولا تخالفي رأيه... وأن تقابليه بالبشاشة والترحاب ولا تضعي شيئاً من جميع حقوقه عليك، وتتقي الله في سائر أمورك معه.

**4ع:** الرجل وزوجته يصيران جسداً واحداً في سر الزيجة، فكل منهما لا يمتلك جسده بل يمتلكه الآخر، وبالتالي ليس من حق أحدهما أن يرفض العلاقة الخاصة لعدم ميله لها، لأن جسده ملك للآخر فكيف يمنع الآخر أن يتصرف بحرية فيما يملكه؟!

**5ع:** لذا أنصحكم ألا يمتنع أحدكم عن علاقته الخاصة بالآخر إلا إذا كانت هناك موافقة على هذا الإمتناع من الجانب الآخر وذلك لفترة معينة، حتى يمكن لهما أن يتفرغا للصوم والصلاة على أن تعود العلاقة الخاصة مرة أخرى، فلا يتعرض أحد الطرفين لتجربة الشيطان بأن يحاول أن يسقطكم في الخطية بسبب عدم قدرتكم على ضبط ميولكم الطبيعية.

**6ع:** أقول هذا يقصد التعفف. فهو أمراً ضرورياً داخل الزواج، إعلاناً عن أن هدف الزواج هو المحبة والتمتع بوجود الله بين الزوجين وليس انغماساً مستمراً في الشهوات الجسدية، فنتمتع بهذه العلاقة ولكن إلى حين لنعود إلى هدفنا الوحيد في الحياة، وهو محبة الله.



ويقول على سبيل الإذن وليس الأمر، فيقصد أن هناك حرية في تحديد فترات التعفف داخل الزواج حسب احتياج كل من الزوجين وإرشاد أب الاعتراف. وهناك رأى آخر أن قوله هذا يقصد الزواج ككل، فهو على سبيل الإذن لمن يريد وليس الأمر، فمن يستطيع أن يحيا متبتلاً فهذا أفضل. *كح ما أجمل الحب داخل سر الزواج، الذى يجعل كل طرف ينسى رغباته ويطلب راحة الآخر، ويكون هذا فى كل أمور الحياة. فاهتم برغبات من حولك قبل رغباتك لتفرح بالابتسامة على وجوههم فيسعد قلبك.*

### (3) التبتل لا يناسب الكل (ع 7-9):

7 *لَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ كَمَا أَنَا. لَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ لَهُ مَوْهَبَتُهُ الْخَاصَّةُ مِنَ اللَّهِ. الْوَاحِدُ هَكَذَا، وَالْآخَرُ هَكَذَا.*

8 *وَلَكِنَّ، أَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَائِلِ، إِنَّهُ حَسَنٌ لَهُمْ إِذَا لَبِثُوا كَمَا أَنَا. 9 **وَلَكِنَّ، إِنْ لَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ التَّزْوُجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحْرُوقِ.***

**7ع:** أنا شخصياً أريد أن يكون الجميع مثلى غير متزوجين أى متبتلين، ومع ذلك أضع فى اعتبارى أن كل شخص له قدراته الخاصة. فالواحد له موهبة أن يعيش مثلى بلا زواج والآخر له أن يتزوج.

**8ع:** أقول للذين لم يتزوجوا بعد أو الذين تزوجوا ولكنهم ترملوا، أنه حسن لهم إذا استمروا هكذا بدون زواج كما أعيش أنا متبتلاً.

**9ع:** مع ذلك فهذا الاستحسان للتبتل لا يرتقى إلى مرتبة الأمر، فإن لم يستطع هؤلاء أن يضبطوا ميولهم الطبيعية فى حالة امتناعهم عن الزواج، فليتزوجوا لأن من الأفضل للمرء أن يتزوج عن التعب من مقاومة ميوله الطبيعية.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

كـ إن لم تستطع أن تحقق البتولية الكاملة جسديًا، فلا تتضايق بل اسع نحو البتولية الروحية، أى يكون المسيح عريس نفسك تهتم بإرضائه فى كل شئ قبل إرضاء نفسك أو الآخرين.

#### (4) عدم الطلاق (ع 10-11):

10 وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ فَأَوْصِيهِمْ، لَا أَنَا بَلِ الرَّبِّ، أَنْ لَا تَفَارِقَ الْمَرْأَةَ رَجُلَهَا. 11 وَإِنْ فَارَقْتَهُ، فَلْتَلْبَثْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ لِنَصَالِحِ رَجُلِهَا. وَلَا يَتْرُكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ.

10ع: عبارة أوصيهم لا أنا بل الرب لا تعنى أن الآراء السابقة هى آراء شخصية للرسول بولس، بل تعنى أن ما سيأتى سبق أن تحدث به الرب فى إنجيله (مت 5: 32). فقد أوصى الرب يسوع بأن لا تنفصل المرأة عن رجلها، وذلك حين كان على الأرض قبل صعوده للسماء، كما ورد فى الأناجيل (مر 10: 9، لو 16: 18)، أى أوصى بثبات العلاقة الزوجية وحرمة الطلاق إلا بسبب الزنا. إذا فلم يعد أهل كورنثوس - الذين يكتب إليهم بولس الرسول - فى حاجة إلى تعليم فى هذا الأمر لأن لديهم تعاليم السيد المسيح.

11ع: إذا حدث أن فارقت المرأة زوجها لأى سبب آخر فلتلثب هكذا من غير زواج بآخر، وإذا لم تستطع أن تحيا بمفردها فلتسع من أجل الصلح معه. وهذا القول عن المرأة أقوله أيضًا عن الرجل، فلا يحاول أن يترك زوجته. وهكذا فى حالات الخلافات الزوجية، الصلح هو الحل، وحتى فى حالات الزنى إن سامح الطرف الآخر الطرف الذى زنا، يمكن أن يتصالحا ويعيشا معًا. ومن تعاليم السيد المسيح له المجد وتذكير الرسول بولس بذلك، أن الكنيسة لا تصرح بالطلاق إلا لعدة الزنا. وما زالت كنيستنا متمسكة بهذه الشريعة التى وضعها رب المجد حتى وقتنا هذا، فلا تعتمد أى طلاق إلا للعدة المذكورة.

كـ عندما تحدث اختلافات فى الآراء ومشاكل بين الزوجين، فلا يصح الخصام أو ترك أحد الطرفين للبيت حتى لا يزداد الخلاف ويتدخل آخرون ويزداد التباعد ويبدأ التفكير فى

الإنفصال والطلاق بطرق غير مشروعة. فلنعطِ فرصة للمحبة والتفاهم والاحتمال  
وينظر كل واحد إلى فضائل الآخر وإلى أهمية المحافظة على كيان الأسرة وعدم إزعاج  
الأبناء.

### (5) الزواج المختلط (ع 12-16):

12 وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ وَهِيَ تَرْضَى أَنْ تَسْكُنَ  
مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكُهَا. 13 وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا رَجُلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ يَرْضَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَهَا، فَلَا تَتْرُكُهُ.  
14 لِأَنَّ الرَّجُلَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ فِي الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ فِي الرَّجُلِ؛ وَإِلَّا فَأَوْلَادُكُمْ  
تَجْسُونَ، وَأَمَّا الْآنَ فَهُمْ مُقَدَّسُونَ. 15 وَلَكِنْ، إِنْ فَارَقَ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ فليُفَارِقْ، لَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ  
مُسْتَعْبَدًا فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ. وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا فِي السَّلَامِ. 16 لِأَنَّهُ، كَيْفَ تَعْلَمِينَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ هَلْ  
تُخَلِّصِينَ الرَّجُلَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ هَلْ تُخَلِّصُ الْمَرْأَةَ؟

ع 12، 13: في العصر الرسولي عندما يؤمن أحد الوثنيين المتزوجين ولم تؤمن  
زوجته الوثنية، ولكنها لا تريد أن تترك ارتباطها بزوجها، فليحتفظ بها، والعكس أيضًا إذا  
آمنت المرأة ورضى زوجها الوثني أن يبقى معها، فلتحيا معه في حياة زوجية طبيعية.

ع 14: الطرف غير المؤمن عندما يحيا مع الآخر الذي آمن فإنه يتعلم منه الفضائل  
المسيحية، أي يتقدس فيه، وكذلك الأبناء يتعلمون من الأب المسيحي أو الأم المسيحية السلوك  
الروحي ويصيرون أنقياء وأطهار.

ع 15: مستعبدا: مضطرا للسكنى مع الوثني لأن الوثني يرفض البقاء مع الطرف الذي  
صار مسيحيا.

إن المؤمن يمكن أن يعيش مع غير المؤمن إذا ارتضى الأخير ذلك. أما إذا رغب غير  
المؤمن أن ينفصل عنه، فليتركه الطرف المسيحي لأنه لن يستفيد من معاشرته، إذ أن الوثني

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

مُصِرٌّ على سلوكه وحياته وليس هناك حب قوى يربطه بالطرف المسيحي فيقتدى بسلوكه ويتعلم منه.

**ع16:** إذا أمكن للطرفين المؤمن وغير المؤمن أن يعيشا في سلام، فلا يجب على المؤمن أن يفترق عن غير المؤمن لأنه قد يكون في حياتهما معاً فرصة مواتية لأن يخلص المؤمن غير المؤمن ويجذبه إلى الإيمان.

هذا التصريح الذى منحه بولس الرسول للمؤمنين فى بداية انتشار الإيمان، قد مُنِحَ فى ظروف خاصة كانت قائمة وقتئذ، ولكنها ليست للتطبيق فى الوقت الحالى وبعد انتشار الإيمان، فالكنيسة لا تصرح بزواج مؤمن بآخر غير مؤمن عملاً بقول الكتاب: "لا تكونوا تحت نير واحد مع غير المؤمنين" (2كو6: 14). ويرينا ذلك عمق الرباط الزوجى.

﴿ إن الترابط بين أعضاء الأسرة الواحدة يجعلهم يتأثرون بسلوك بعضهم البعض. فاهتم بتصرفاتك وكلامك منفذاً وصايا المسيح لتخلص نفسك وتكون قدوة لمن معك، وحتى لو عارضوك أو استهزأوا بك أحياناً فثق أن سلوكك الحسن يؤثر فيهم. لا تنهائون أو تنيأس وصل لأجلهم.﴾

## (6) فى الختان والعبودية (ع 17-24):

17 غَيْرَ أَنَّهُ، كَمَا قَسَمَ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ، كَمَا دَعَا الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ هَكَذَا، لَيْسَلُكُ، وَهَكَذَا أَنَا أَمْرُ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ. 18 دُعِيَ أَحَدٌ وَهُوَ مَخْتُونٌ فَلَا يَصِرُ أَغْلَفًا. دُعِيَ أَحَدٌ فِي الْغُرْلَةِ فَلَا يَخْتِنُ. 19 لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْغُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ. 20 أَلَدَعُوهُ الَّتِي دُعِيَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ فَلْيَلْبَثْ فِيهَا. 21 دُعِيتَ وَأَنْتَ عَبْدٌ فَلَا يَهْمُكَ. بَلْ وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا، فَاسْتَعْمِلْهَا بِالْحَرِيِّ. 22 لِأَنَّ مَنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، فَهُوَ عَتِيقُ الرَّبِّ. كَذَلِكَ أَيْضًا الْحُرُّ الْمَدْعُوُّ هُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ. 23 قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِتَمَنِ، فَلَا تَصِيرُوا عَبِيدًا لِلنَّاسِ. 24 مَا دُعِيَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهَا الْإِخْوَةَ، فَلْيَلْبَثْ فِي ذَلِكَ مَعَ اللَّهِ.

**ع17-19:** يوضح الرسول عدم أهمية الحالة الأولى التى كان فيها الإنسان قبل الإيمان. فسواء كان يهوديًا مختننًا أو أمميا غير مختنن، المهم أن يسلك مسيحياً بعد إيمانه ولا يحاول تغيير وضعه الجسدى بأن يختنن الأممى، لأن دليل الإيمان هو حفظ وصايا الله كما أعلن مجمع أورشليم عدم حاجة الأمم الذين آمنوا بالمسيحية للختان (أع15: 1-19، غل5: 2).

**ع20، 21:** كذلك لا تهم الحالة الاجتماعية للوثنى قبل الإيمان. فإذا كان عبداً فلا يطلب منه كمؤمن أن يترك سيده، ولكن إذا أمكن له أن يصبح حراً، ليغتنم هذه الفرصة (كان للعبد فى ذلك الوقت أن يشتري حريته بأن يقوم بأعمال إضافية يأخذ عنها أجر ويضعه فى هيكل أحد الآلهة إلى أن يتجمع مبلغ يوازى ثمن حريته فيتوجه سيده إلى الهيكل ويستلم هذا المبلغ من يد الكاهن فيصير هذا العبد حراً).

**ع22:** عتيق: أى حر فى الرب.

إن الذى دعى للإيمان فى الوقت الذى كان فيه عبداً، فهو فى حقيقة الأمر قد صار حراً حرية روحية، والإنسان الذى يكون من حيث وضعه الاجتماعى حراً عليه أن يدرك أن الحرية الحقيقية هى فى الخضوع للمسيح. فالحرية الحقيقية فى كلتى الحالتين ليست هى الحرية الظاهرية، ولكنها حرية الروح من الخطية وخضوعها لله فى عبادة مقدسة.

**ع23:** سواء كنتم عبيداً أو أحراراً من حيث وضعكم الاجتماعى، فأنتم عبيد للمسيح الذى اشتراكم ودفع عنكم ثمناً غالياً، وهو دمه الأقدس، فأنتم فى جميع أوضاعكم عبيداً أو أحراراً ملك للمسيح، فلا تخضعوا لسلوك الأشرار وتستعبدوا لهم فى التمثل بخطاياهم.

**ع24:** فليثبت كل واحد فى الحالة التى كان عليها عند قبوله الإيمان، ولكن ليحرص أن يكون على الدوام قريباً من الله ويعيش وفق ما يرضى الله. وعموماً فعلاج المسيحية للمشاكل الاجتماعية هو لأعماق المشكلة وليس لأعراضها الخارجية.

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

لا تتضايق من أى نقائص أو ضعفات فيك لأن الله يكملها ويسندك، فلا تتعطل حياتك الروحية أو خدمتك لأن الله قادر أن يعمل بالقليل والضعيف حتى تشكره وتمجد اسمه القدوس.

### (7) إعملوا للأبدية (ع 25-31):

25 وَأَمَّا الْعَذَارَى، فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ، وَلَكِنِّي أُعْطِيَ رَأْيًا كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا. 26 فَأَظُنُّ أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَاضِرِ، أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: 27 أَنْتِ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةِ فَلَا تَطْلُبِ الإِنْفِصَالَ. أَنْتِ مُنْفَصِلَةٌ عَنِ امْرَأَةِ فَلَا تَطْلُبِ امْرَأَةً. 28 لَكِنَّكَ وَإِنْ تَزَوَّجْتَ لَمْ تُخْطِئِي. وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَذْرَاءُ لَمْ تُخْطِئِي. وَلَكِنْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ يَكُونُ لَهُمْ ضَيْقٌ فِي الْجَسَدِ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ. 29 فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ: الْوَقْتُ مُنْذُ الْآنَ مُقْصَرٌ، لِكَيْ يَكُونَ الَّذِينَ لَهُمْ نِسَاءٌ كَأَنَّ لَيْسَ لَهُمْ، 30 وَالَّذِينَ يَكُونُ كَأَنَّهُمْ لَا يَبْكُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ، 31 وَالَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ؛ لِأَنَّ هَيْئَةَ هَذَا الْعَالَمِ تَزُولُ،

ع 25-26: أما بالنسبة للعذارى اللواتى لم يتزوجن فليس عندى وصية مباشرة من الرب. فالسيد المسيح عندما تحدث فى أمر الزواج والطلاق لم ينطرق للحديث عن العذارى، ولكنى أعطى رأياً كإنسان مختار من قبل الرب وموتمن على التعليم وأكتب سفرًا مقدسًا بإرشاد الروح القدس لأقوم بمهمة التعليم. فإنه لسبب ما نتعرض له فى وقتنا هذا من متاعب وضيقات، فإنه من الخير للمرء سواء كان رجلاً أو عذراء أن يظل هكذا بدون زواج.

ع 27: إن كنت مرتبطين بزوجة لا تفارقها، وإن كنت لم تتزوج بعد أو سبق أن تزوجت ثم انفصلت عنها لأسباب سليمة، مثل انفصال زوجتك الوثنية عنك، فلا تتزوج.

**ع28:** إن لم تستطع ضبط نفسك في عدم الزواج، فليس خطأ منك إن تزوجت. وهكذا أيضاً بالنسبة للعدراء، فهي لا تخطئ في شيء إن تزوجت إذا كان البقاء على حالها كعدراء أمراً يفوق إمكانياتها. ولكن عموماً فإن ما أنصحكم به هو من باب الإشفاق عليكم مما قد تتعرضون له من مضايقات ومتاعب مرتبطة بالاضطهادات التي كانت على المسيحيين في ذلك الوقت، إذ أن المتزوجين سيقابلون ضيقاً أكثر. فالحديث عن ظروف الاضطهاد في العصر الرسولي وليس عن البتولية عموماً.

**ع29:** أقول لكم هذا أيها الإخوة، إن الوقت الذي نعيشه على الأرض قصير جداً إذا قورن بالأبدية. لذا أنصحكم ألا تشغلوا أكثر مما ينبغي بحياتنا الزائلة بل بواجباتنا الروحية التي تؤهلكم للأبدية، فلا يشغلكم الرباط الزيجي بمسئولياته فتعطونه كل وقتكم وكل قلوبكم، فيلهيكم عن واجبكم الروحي.

**ع30:** لا تشغلكم أيضاً أحزان أو أفراح العالم، لأن الفرح العالمي مهما عظم أو كبر هو فرح مؤقت، كذلك أحزان العالم ستنتهى يوماً. وأيضاً يجب ألا تشغلكم ممتلكات هذا العالم أو عظمة المركز والسلطة عن هدف سعيكم وجهادكم، وهو التمتع بالأمجاد الأبدية.

**ع31:** هؤلاء الذين يمتلكون كثيراً من خيرات هذا العالم، عليهم ألا يخضعوا لإغراءاته وألا يسلّموا أنفسهم لأهوائه وملذاته. فكل أمور هذه الدنيا ومظاهرها وأمجادها سرعان ما تنتهي وتزول، فلا تستحق أن نتعلق بها على حساب الأبدية التي يجب الإهتمام بها في المكانة الأولى.

كما تذكر كل يوم أنه قد يكون آخر أيام حياتك، فتنوب وتستعد للأبدية وتحيا مع المسيح من خلال حياتك العادية، أي يكون هدفك في بيتك وعملك وكل علاقاتك أن تعرف الله وتظهره للآخرين.

(8) أفضلية البتولية (ع 32-35):

32 فَأَرِيدُ أَنْ تَكُونُوا بِلَا هَمٍّ. غَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ كَيْفَ يُرْضِي الرَّبَّ، 33 وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ يُرْضِي امْرَأَتَهُ. 34 إِنَّ بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَالْعَذْرَاءِ فَرْقًا: غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ تَهْتَمُّ فِي مَا لِلرَّبِّ، لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وَرُوحًا. وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ، فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا.

35 هَذَا أَقُولُهُ لِخَيْرِكُمْ، لَيْسَ لَكَى أُلْفَى عَلَيْكُمْ وَهَقًّا، بَلْ لِأَجْلِ اللَّيَاقَةِ وَالْمُتَابَعَةِ لِلرَّبِّ مِنْ دُونِ ارْتِبَاكِ.

ع 32: أريد ألا تنغمسوا في مسئوليات الزواج الكثيرة، لأن غير المتزوج يستطيع أن يخصص كل اهتمامه في ما يرضى الرب إذ لا تشغله مطالب الحياة الزوجية.

ع 33: أما المتزوج فيقل اهتمامه بالله، لأنه ينشغل بالاهتمامات العالمية التي تستنفذ جزءًا كبيرًا من وقته لكي يوفر الاحتياجات الأسرية للعيش في هذا العالم والتي ترضى امرأته.

ع 34: الفرق بين المتزوجة والعذراء هو أن غير المتزوجة تستطيع أن تهب كل وقتها وجهدها فيما يرضى الرب، فتكون مكرسة جسدًا وروحًا له لأنها غير مرتبطة بمسئوليات تفرضها عليها الزيجة. أما المتزوجة فحياتها الزوجية تستلزم أن تنصرف إلى الإهتمام بما يرضى رجلها في كل ما يحتاجه منها.

ع 35: وهقًا: تقلا.

هذا ما أقوله من تمجيد لعدم الزواج والتحدث عن فضائل البتولية لا أقصد منه أن أنقل عليكم أو من أجل أن أزمكم بالبقاء غير متزوجين مما قد يكون فوق طاقتكم. إننى أفضل أن



نعيش حياة بعيدة عن الإرتباكات العالمية والمشاكل المادية التي يمكن أن تصرفكم عن عبادتكم الروحية، سواء كنتم متزوجين أو غير متزوجين.  
﴿ ليتنا نهتم بما فوق لا بما على الأرض، باحثين دائماً عما يناسب أبديتنا.﴾

### (9) الرأى فى الزواج مع التمتع بحياة البتولية (ع 36-38):

36 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْمَلُ بِدُونِ لِيَاقَةِ نَحْوِ عَذْرَائِهِ إِذَا تَجَاوَزَتِ الْوَقْتَ، وَهَكَذَا لَرِمَ أَنْ يَصِيرَ، فَلْيَفْعَلْ مَا يُرِيدُ، إِنَّهُ لَا يُخْطِئُ، فَلْيَتَزَوَّجًا. 37 وَأَمَّا مَنْ أَقَامَ رَاسِخًا فِي قَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ اضْطِرَّارٌ، بَلْ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى هَذَا فِي قَلْبِهِ، أَنْ يَحْفَظَ عَذْرَاءَهُ، فَحَسَنًا يَفْعَلُ. 38 إِذَا؛ مَنْ زَوْجٍ فَحَسَنًا يَفْعَلُ، وَمَنْ لَا يُزَوِّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

ع36: هذا الحديث موجه إلى بعض المؤمنين الذين يتزوجون بشرط الامتناع عن المعاشرة الجنسية بهدف التمتع بحياة البتولية، فيقول لهم: إن كان الرجل لا يتصرف مع من تعيش معه، كعذراء، بل كزوجته أى أنه يشعر بضرورة معاشرتها لعدم قدرتها على ضبط نفسيهما، فليعاشرها، إنه لا يخطئ.

ع38: من عقد العزم بيقين فى قلبه دون إجبار، وكان له قدرة وسلطان على إرادته أن يحفظ البتولية لزوجته، فحسناً يفعل.

ع38: الرجل الذى يعاشر زوجته يفعل حسناً ولا يخطئ فى ذلك. أما الرجل الذى يظل بتولاً هو وزوجته وفقاً لرغبتها المشتركة ودون اضطرار، فهو يفعل أحسن. وهكذا تعلمنا الكنيسة فى جهادنا الروحى، أن هناك وضع حسن ولكن يوجد وضع أحسن. فكل من يستطيع أن يقبل الأحسن فليقبل. ولكن كل حسب ما أعطى من موهبة، وما وصل إليه من قامة روحية.

(10) إنحلال الرباط الزوجي بموت أحد الطرفين (ع 39، 40):

39 الْمَرْأَةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ، إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ فِي الرَّبِّ فَقَطً. 40 وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِنَظَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَطُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

ع39: المرأة المتزوجة مرتبطة بزوجها بحسب ناموس المسيح طالما كان زوجها حيا، ولكن إن مات رجلها فهي حرة لتتزوج بمن تريد على أن يكون الزوج متحداً معها في الإيمان، فيتفق زواجها منه مع مشيئة الرب.

ع40: لكن بحسب رأيي أنها ستكون أكثر سعادة إن بقيت بدون زواج ثانٍ. ذلك أني لا أتكلم من ذاتي لأن روح الرب الساكن في هو يرشدني ويعطيني ما أقوله حتى لا أخطئ. فهو يسمح بالزواج بعد الترميل، ولكن يفضل عدم الزواج بعد الترميل كنوع من التعفف إذ يكفي الزواج الأول ويحيا باقى عمره منشغلاً بالله متعففاً عن العلاقات الجسدية ومشاعل الزواج. *كل ما في العالم خلقه الله لك، استخدمه بحرية ولكن لا تنس هدفاً وهو محبة الله، وعلى قدر ما تستطيع اكتف بأقل ما يمكن من الارتباطات العالمية فى الطعام والشراب والملبس والعلاقات الزوجية، لكى ما تعطى وقتاً أكبر لحياتك مع الله وخدمته له.*



## الأصْحَاحُ الثَّامِنُ أَكْلُ مَا ذُبِحَ لِلْأوثَانِ

η E η

### (1) أفضلية المحبة على العلم (ع 1 - 3):

1 وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ مَا ذُبِحَ لِلْأوثَانِ، فَتَعَلَّمْ أَنَّ لَجَمِيعِنَا عِلْمًا. الْعِلْمُ يَنْفُخُ، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. 2 فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدُ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ! 3 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُحِبُّ اللَّهَ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَهُ.

1ع: يتحدث هنا معلمنا بولس الرسول عن مشكلة تعرض المسيحيين للأكل من لحوم الذبائح التي كانت تقدم للأوثان ثم تباع في الأسواق وتؤكل سواء في البيوت أو الهياكل. فهو يقول للكورنثيين، أننا نعلم جميعًا كمؤمنين أنه لا يوجد في حقيقة الأمر وثن، وبالتالي فالأكل مما يذبح لها ويباع في الأسواق لا يؤثر علينا في شيء. ولكن يوجد بيننا إخوة بسطاء ليس لهم هذه المعرفة وقد يعثرهم هذا التصرف من قبلكم. فإحساسنا بأننا نعلم وآخرون لا يعلمون قد يقودنا إلى الكبرياء والتعالى على الآخرين، والعلم وحده قد يضر، أما إن ارتبط بالمحبة يصير نافعًا.

2ع: هنا يحملنا بولس الرسول إلى فكر الإلتضاع ويقرر حقيقة يجب أن تكون واضحة للجميع، أن علمنا مهما زاد وكبر فهو ليس سوى قطرة في بحر، كما يقول العلماء أنفسهم، بل هو علم ناقص. والمنتفخ بعلمه يظهر أنه ناقص العلم إذ يتكبر رغم أن معرفته ليست كاملة.

3ع: المحبة ضرورية لمعرفة الله والعقل وحده لا يعطينا المعرفة الحقّة عن الله الذي يعرف ويسر بمن يحبه ويعلمه بروحه القدس.

كَلِّمْنَا لَا نَعْتَدُ بِمَعْرِفَتِنَا قَدْرَ مَا نَعْتَمِدُ عَلَى صَلَاتِنَا إِلَى اللَّهِ لِنُبِيرَ طَرِيقَنَا لِئَلَّا نَنْتَفِخَ.

## (2) لا يوجد سوى إله واحد (ع 4-6):

4 فَمِنْ جِهَةٍ أَكَلِ مَا ذَبِحَ لِلأوثَانِ، نَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ وَتَنَ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَّ لَيْسَ إِلَهَ آخَرَ إِلَّا وَاحِدًا.  
5 لِأَنَّهُ وَإِنْ وُجِدَ مَا يُسَمَّى آلِهَةً، سِوَاءَ كَانِ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، كَمَا يُوجَدُ آلِهَةٌ كَثِيرُونَ  
وَأَرْبَابٌ كَثِيرُونَ. 6 لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ  
الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ وَنَحْنُ بِهِ.

4ع: من جهة تحليل أو تحريم ما ذبح للأوثان فهذا يتوقف على سؤال: "ما هو الوثن؟"  
والجواب أنه لا شيء. فالتمثيل الخشبية أو الحجرية أو النحاسية لا حياة فيها ولا سلطان لها  
على أمور الناس، ولا إله حى حقيقى سوى الله.

5ع: ما يسميه الوثنيون آلهة، وهى عندهم بالآلاف فى السماء كالشمس وغيرها من  
الأجرام السماوية أو على الأرض كالأشجار والحيوانات، لا يؤثر على إيمان المسيحيين، وإن  
وجدت كائنات أسمى من الإنسان قوة وحكمة كالملائكة والشياطين التى سميت فى العهد القديم  
آلهة "إن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب" (تث: 10: 17)، فهى أيضاً مخلوقات خلقها  
الله.

6ع: لكن لنا نحن المسيحيين - خلاف ما للوثنيين من الآلهة والأرباب الكثيرة - إله  
واحد قادر على كل شيء، هو الآب أصل ومصدر كل الخليقة ونحن نحبه ونحيا له، ولنا رب  
واحد هو يسوع المسيح خالق كل الأشياء.  
كج إن كان إلهنا هو خالق وضابط كل شيء فى العالم، فلتطمئن قلوبنا ولا تنزعج من تقلبات  
الحياة وإساءات الآخرين أو تهديداتهم، فإلهنا قادر أن يحارب عنا. فلنفرح بعشرته كل  
يوم.

## (3) أكل ما ذبح للأوثان (ع 7-13):

7 وَلَكِنْ لَيْسَ الْعِلْمُ فِي الْجَمِيعِ. بَلْ أَنَا بِالضَّمِيرِ نَحْوِ الْوَثْنِ إِلَى الْآنِ، يَا كُلُّونَ كَأَنَّهُ مِمَّا ذُبِحَ لَوَثْنٍ. فَضَمِيرُهُمْ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ يَتَنَجَّسُ. 8 وَلَكِنَّ الطَّعَامَ لَا يُقَدِّمُنَا إِلَى اللَّهِ، لِأَنَّنا إِنِ أَكَلْنَا لَا نَزِيدُ، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ لَا نَنْقُصُ. 9 وَلَكِنْ انظُرُوا لِنَلَّا يَصِيرَ سُلْطَانُكُمْ هَذَا مَعْتَرَةً لِلضَّعْفَاءِ. 10 لِأَنَّهُ، إِنْ رَأَى أَحَدٌ يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ، مُتَكِنًا فِي هَيْكَلِ وَثْنٍ، أَفَلَا يَتَفَوَّى ضَمِيرَهُ إِذْ هُوَ ضَعِيفٌ، حَتَّى يَأْكُلَ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ؟ 11 فَيَهْلِكُ بِسَبَبِ عِلْمِكَ الْأَخِ الضَّعِيفِ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. 12 وَهَكَذَا، إِذْ تُخْطِئُونَ إِلَى الْإِخْوَةِ وَتَجْرَحُونَ ضَمِيرَهُمُ الضَّعِيفِ، تُخْطِئُونَ إِلَى الْمَسِيحِ. 13 لِذَلِكَ، إِنْ كَانَ طَعَامٌ يُعْتَرِ أَخِي، فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا إِلَى الْأَبَدِ لِنَلَّا أُعْتَرِ أَخِي.

**7ع:** يوجد بعض المسيحيين من أصل يهودى يعلمون أن الوثن نجس ومع هذا يأكلون مما ذبح له فيتنجسون، أو مسيحيون من أصل أممى ما زالوا يظنون أن للوثن قوة بجوار المسيح إليهم، فعندما يأكلون مما ذبح له فإنهم يتنجسون أيضاً. هؤلاء يسميهم الرسول ضعفاء فى معرفتهم الروحية، أى لا يعلمون أن الوثن بلا قيمة، فأكلهم ما ذبح له يعتبر نجاسة. أما الكاملين فى المعرفة الذين يعرفون أنه لا قيمة للوثن، فأكلهم ما ذبح للأوثان يعتبر أكل للحم عادى خلقه الله، فهو طعام ظاهر لهم.

**8ع:** لكن الطعام لا يقدمنا إلى الله كما يعتقد الوثنيون فى الأكل مما ذبح لأوثانهم بأنه يقدمهم لآلهتهم. إننا لا نزيد فى علاقتنا مع الله إذا أكلنا مما ذبح للأوثان، ولا ننقص إن لم نأكل منه، لأنه مجرد لحم عادى وليس له علاقة بعبادتنا الروحية. ليس هذا الكلام ضد الصوم. فالصوم تدريب للإدارة وليس إمتناعاً عن أطعمة لنجاستها، إذ أننا نؤمن أن كل الأطعمة مباركة من الله ولكن نترك اللحم تجرداً من شهواتنا المادية لننشغل بعبادة الله.

**9ع:** لكم حقاً، أيها الأقوياء، أن تأكلوا من تلك الذبائح ولكن احترسوا من أن يكون أكلكم هذا عثرة لإخوانكم الضعفاء الذين تحرم ضمائرهم الأكل من هذه الذبائح.

**10ع، 11:** أيها الأخ القوى المتيقن أن الوثن ليس شيئاً وأن أكل ما ذبح للأوثان مثل أكل أى لحم آخر، لكن إن رآك أخ ضعيف تأكل فى وليمة مقامة فى هيكَل وثن (كعادة الناس

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

وقتئذ الذين كانوا يتكئون على أسرة أمام المائدة)، ربما استنتج أنك تفعل هذا إكرامًا للوثن فيتجاسر ويأكل هو أيضًا مقتديًا بك، وفي ضميره يأكل إكرامًا للوثن، الأمر الذي يهلك نفسه وقد مات المسيح لأجله.

**12ع:** بهذا التصرف يا أقوياء، فإنكم تخطئون إلى الضعفاء لأنكم تدفعونهم إلى مخالفة ضمائرهم بأكل اللحم النجس في نظرهم لأنه مذبح للأوثان. وهكذا تخطئون في حق المسيح بإعتاركم للضعفاء.

**13ع:** لذلك وإن كان الأكل مما يقدم لوثن ليس شرًا بالنسبة للمؤمن، الذي يدرك أنه لا يوجد وثن، إلا أنه يعتبر شرًا إذا كان ذلك سببًا في عثرة الآخرين، لهذا إن كان أى طعام يوقع أخى في الخطية، فسأمتنع عن الأكل منه لئلا أكون سببًا في عثرته. لأنى كمسيحى لست مسئولاً عن نفسى فقط بل عن إخوتى أيضًا.

بلزم أن تدفق فى تصرفاتك وأفعالك لكى لا تعثر من حولك، حتى وإن كنت لا تقصد شرًا. ولكن أشفق على من حولك كما يشفق عليك المسيح، ولا تظهر بمظاهر تعثر غيرك.



## الأصْحَاخُ التَّاسِعُ احتياجات الخادم ومرورته

η E η

### (1) رسولية بولس ونفقات معيشته (ع 1 - 6):

1 أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟! 2 إِنْ كُنْتُ لَسْتُ رَسُولًا إِلَى آخَرِينَ، فَإِنَّمَا أَنَا إِلَيْكُمْ رَسُولٌ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ خْتَمُ رِسَالَتِي فِي الرَّبِّ. 3 هَذَا هُوَ أَحْيَا جِاجِي عِنْدَ الَّذِينَ يَفْحَصُونِي. 4 أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟ 5 أَلَعَلَّنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ نَجُولَ بِأُخْتِ زَوْجَةٍ، كَبَاقِي الرُّسُلِ وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَفَا؟ 6 أَمَا أَنَا وَبَرْتَنَابَا وَخَدْنَا لَيْسَ لَنَا سُلْطَانٌ أَنْ لَا نَسْتَعْمَلَ؟

1ع: كان بعض الكورنثيين يشككون في رسولية بولس وبالتالي يمكنهم رفض تعاليمه. وهنا يؤكد بولس الرسول رسوليته بإثباتات، فيطرح عدة تساؤلات هي في الواقع تقرير للحقيقة، وهي أنه رسول للرب يسوع. فغاية بولس الرسول من إستفهامه "ألسنت أنا رسولاً" هي التأكيد على أنه رسول، ويثبت هذا في بقية العدد الأول والأعداد 2، 3. أما إستفهامه الثاني "ألسنت أنا حراً" يقصد أنه طالما هو إنسان حر، فله كامل الحقوق الرسولية مثل باقى الرسل، وهي أن يأخذ من الكنيسة نفقة كما سيأتى بعد. ثم يقدم الرسول الدليل الأول وهو أنه رأى الرب يسوع واستلم منه شخصياً خدمته الرسولية، والدليل الثاني هو إيمانهم الذى هو ثمرة عمله الكرازى بينهم.

2ع: آخريين: الذين أتوا إلى كورنثوس بعد ذهاب بولس منها ولم يختبروا رسوليته، فتشككوا فيها.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

إن كنت لست رسولاً بالنسبة للآخرين، فبالنسبة لكم أنا رسول، ويكفى دليلاً على صدق رسوليّتي إيمانكم في الرب يسوع، وبذلك تكونون أنتم أنفسكم الضمان والتأكيد على ذلك. إن الختم هو الضمان الكافي لعدم البضاعة المرسلّة من جهة إلى أخرى.

**3ع:** هذا هو البرهان على صدق دعواي وما أَدافع به عن نفسي لدى الذين يتحرون عن صدق رسالتي.

**4ع:** أَلعنا ليس لنا حق أن نعيش على نفقة الكنائس التي أسسناها وخدمنا بها، بناء على قول المسيح "فأى بيت دخلتموه .. أقيموا في ذلك البيت أكليين وشاربين مما عندهم. لأن الفاعل مستحق أجرته" (لو 10: 7)!

**5ع: صفا:** أي بطرس.

أَلعنا ليس لنا حق أن نجول للتبشير وبرفقتنا أخت مؤمنة كزوجة، نفقتها أيضاً على الكنيسة كسائر الرسل المتزوجين، الذين جالوا للتبشير وزوجاتهم معهم لخدمة أزواجهم ولتبشير النساء، وكذلك إخوة الرب أي أولاد خالته وهم يعقوب ويوسى وسمعان ويهوذا (مت 13: 55)، الذين جالوا أيضاً مبشرين مع زوجاتهم؟

**6ع:** أم أنا وبرنابا وحدنا ليس لنا الحق في هذا، وعلينا أن نشتغل لنوفر احتياجات معيشتنا.

﴿ إعرف حقوقك حتى تستخدمها لمجد الله. فليس من الخطأ أن تطالب بها ولكن مع مراعاة أن لا تخسر سلامك وتصطدم بالآخرين، فحَقك في السلام أهم من الحقوق المادية. ﴾

(2) الفاعل مستحق أجرته (ع 7-14):

7 مَنْ تَجَنَّدَ قَطُّ بِنَفَقَةِ نَفْسِهِ؟ وَمَنْ يَغْرِسُ كَرْمًا، وَمِنْ ثَمَرِهِ لَا يَأْكُلُ؟ أَوْ مَنْ يَرْعَى رَعِيَّةً، وَمِنْ لَبَنِ الرَّعِيَّةِ لَا يَأْكُلُ؟ 8 أَلَعَلِّي أَتَكَلَّمُ بِهِذَا كِبَاسَانٍ؟ أَمْ لَيْسَ التَّامُوسُ أَيْضًا يَقُولُ هَذَا؟ 9 فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي تَامُوسِ مُوسَى: «لَا تَكُمُ ثَوْرًا دَارِسًا.» أَلَعَلَّ اللَّهُ تُهْمَةُ الثَّيْرَانِ؟ 10 أَمْ يَقُولُ مُطْلَقًا مِنْ أَجْلِنَا؟ إِنَّهُ مِنْ



أَجَلْنَا مَكْتُوبٌ. لِأَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْحَرَاثِ أَنْ يَحْرُثَ عَلَى رَجَاءٍ، وَلِلدَّارِسِ عَلَى الرَّجَاءِ أَنْ يَكُونَ شَرِيكًا فِي رَجَائِهِ. **11** إِنْ كُنَّا نَحْنُ قَدْ زَرَعْنَا لَكُمْ الرُّوحِيَّاتِ، أَفَعَظِيمُ إِنْ حَصَدْنَا مِنْكُمْ الْجَسَدِيَّاتِ؟ **12** إِنْ كَانَ آخَرُونَ شُرَكَاءَ فِي السُّلْطَانِ عَلَيْكُمْ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ بِالْأَوْلَى؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا السُّلْطَانَ، بَلْ نَحْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ، لِنَلَّا نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. **13** أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْأَشْيَاءِ الْمُقَدَّسَةِ، مِنْ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ؟ الَّذِينَ يُلَازِمُونَ الْمَدْبِيحَ، يُشَارِكُونَ الْمَدْبِيحَ. **14** هَكَذَا أَيْضًا أَمَرَ الرَّبُّ: أَنَّ الَّذِينَ يَتَادُونَ بِالْإِنْجِيلِ، مِنْ الْإِنْجِيلِ يَعْيشُونَ.

**7ع:** يؤكد بولس الرسول إلتزام الكنيسة بنفقات معيشتته، فيورد ثلاثة أمثلة توضح الإجابة. الأول مثل الجندي، فيقول لا يحق أن ينتظر من الجندي وهو يحارب دفاعًا عن بلده أن يعول نفسه، والثاني مثل الكرام فيقول أن الكرام ينفق على نفسه من نتاج كرمه، والمثال الثالث مثال الراعي الذي يفتات بلبن رعيته أو بثمنه.

**8ع-10:** لم أتكلم بهذا بحسب رأيي البشري، بل الناموس الذي هو شريعة الله بلسان موسى يثبت أن للمبشر أن يعيش على نفقة الكنيسة، لأنه مكتوب في التوراة أن لا تضع كمامة على فم الثور وهو يدرس الحبوب لتمنعه من الأكل مما يدرسه (تث 25: 4). فهل الثيران تهم الله أكثر مما يهتمه الإنسان؟ إن غاية الله من هذا الأمر تقرير مبدأ عام وهو "كل فاعل مستحق أجرته"، أي نفع الفعلة من الناس. فمن يحرث الأرض أو يدرس الحبوب له أمل أن يكافأ على تعبته. والمكافأة على العمل تحث على الإجتهد فيه.

**11ع:** إن كنا قد بشرناكم بكلمة الله القادرة على أن تقودكم إلى الحياة الأبدية، فليس بكثير علينا أن نأخذ منكم احتياجاتنا المادية لهذه الحياة الزمنية.

**12ع:** إفتتح مسيحيو كورنثوس بأنه يحق لغير بولس من معلمهم الآخرين أخذ النفقة منهم، ومن الظلم عدم القيام بنفقة بولس مع أنه أول من علمهم الإنجيل وفتح لهم باب الإيمان. ولكن بولس الرسول يقول لهم أنه ترك اختياريًا طلب ما يحق له، بل تحمل آلام الحاجة وتعب العمل اليدوي، لئلا يظن أحد أنه خدم الإنجيل طمعًا في الربح الدنيوي.

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع13:** أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ وَمُسَاعَدَةِ الْكَهَنَةِ يَقْتَاتُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ الشَّعْبِ لَهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ "أَنَّ عَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يِرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ رَفِيعَةٌ قَدْ أُعْطِيَتْهَا لِللاوِيِّينَ نَصِيبًا". (عد18: 24-32)؛ وَالَّذِينَ يَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ عَلَيْهِ، وَهُمْ الْكَهَنَةُ بَنِي هَرُونَ، يَأْخُذُونَ مِنْ كُلِّ ذَبِيحَةٍ جِزَاءً كَمَا عَيَّنَ اللَّهُ (عد18: 8-24).

**ع14:** هَكَذَا أَيْضًا كَمَا رَسَمَ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ خِدَامِ الدِّينِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، أَمَرَ الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي شَأْنِ خِدَامِ الدِّينِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ أَنْ يَأْخُذُوا نَفَقَتَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي يَبْشِرُونَهُ، وَلَا يَعْمَلُونَ عَمَلًا مَادِيًّا لِتَوْفِيرِ احْتِيَاجَاتِهِمْ (مت10: 10، لو10: 7).  
لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْإِهْتِمَامَ بِتَدْبِيرِ الْإِحْتِيَاجَاتِ لِرِجَالِ الدِّينِ وَالْمَكْرَسِينَ، لِتَنْفَرِغِ هَؤُلَاءِ لَخِدْمَتِهِمْ بِلَا انْشِغَالٍ.

كَمَا لَيْتُكَ تَهْتَمُ بِمُكَافَأَةِ كُلِّ مَنْ يَتَعَبُ فِي أَيِّ عَمَلٍ لِمُسَاعَدَتِكَ فَتَوْفِيهِ حَقَّهُ كَامِلًا، لَيْسَ فَقَطْ بِالْمَالِ بَلْ بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّشْجِيعِ، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ مِمَّنْ حَوْلَكَ مُحْتَاجٌ أَنْ تَعْبِرَ لَهُ عَنِ مَحَبَّتِكَ.

### (3) الخدمة تكليف إلهي لريح النفوس (ع 15-23):

**ع15:** أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمِلْ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَلَا كَتَبْتُ هَذَا لِكَيْ يَصِيرَ فِيَّ هَكَذَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ يُعْطَلَ أَحَدٌ فَخَرِي. **ع16:** لِأَنَّهُ، إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ، إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ، فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ. **ع17:** فَإِنَّهُ، إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ هَذَا طَوْعًا، فَلِي أَجْرٌ. وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَرَاهًا، فَقَدْ اسْتَوْفَيْتُ عَلَيَّ وَكَالَةَ. **ع18:** فَمَا هُوَ أَجْرِي؟ إِذْ وَأَنَا أُبَشِّرُ أَجْعَلُ إِنجِيلَ الْمَسِيحِ بِلَا نَفَقَةٍ، حَتَّى لَمْ أَسْتَعْمِلْ سُلْطَانِي فِي الْإِنْجِيلِ. **ع19:** فَإِنِّي إِذْ كُنْتُ حُرًّا مِنَ الْجَمِيعِ، اسْتَعْبَدْتُ نَفْسِي لِلْجَمِيعِ لِأَرْبَحَ الْأَكْثَرِينَ. **ع20:** فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيْهُودِيًّا لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ، وَلِلَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، كَأَنِّي تَحْتَ النَّامُوسِ لِأَرْبَحَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، **ع21:** وَلِلَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ كَأَنِّي بِلَا نَامُوسٍ، مَعَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا نَامُوسٍ لِلَّهِ، بَلْ تَحْتَ نَامُوسِ الْمَسِيحِ، لِأَرْبَحَ الَّذِينَ بِلَا نَامُوسٍ. **ع22:** صِرْتُ لِلضَّعْفَاءِ كَضَعِيفٍ لِأَرْبَحَ الضَّعْفَاءَ. صِرْتُ لِلْكُلِّ كُلِّ شَيْءٍ لِأَخْلَصَ عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ قَوْمًا. **ع23:** وَهَذَا أَنَا أَفْعَلُهُ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ لِأَكُونَ شَرِيكًا فِيهِ.

**15ع:** أما أنا فباختياري لم أستعمل حقى كرسول فى الحصول على نفقة معيشتى، ولا أقصد مما أكتبه إليكم الآن أن أنال هذا الحق الذى رفضت باختياري التمتع به، فإنى أفضل أن أموت من الفقر والجوع عن أن أغير مبدأى الذى أخذته على نفسى فى خدمة الإنجيل وأفتخر به، وهو ألا أتقل على أحد.

**16ع:** ليس التبشير هو موضوع فخر بولس، وإنما التبشير بدون أجر هو سبب فخره فالذى يضطر الإنسان إلى عمله لا يمكن أن يكون سبب فخر له. فبولس قد قام بالتبشير لأن الرب يسوع أمره بذلك، ولو ترك التبشير لوبخه ضميره وأصبح معرضاً لغضب الله لمعاندته للدعوة السماوية.

**17ع:** لو كان تبشير بولس اختياريًا، لكان له استحقاق فى الأجر. ولكن إن كان اضطراراً لأنه أمر إلهى فهو وكيل مكلف بما يجب عليه عمله لموكله، وهو بذلك مضطر أن يخدم سيده بلا توقع ثواب.

**18ع:** يتساءل الرسول قائلاً: ما هو أجرى إذ أننى لم أتقاضَ أى أجر مقابل بشارتى بالإنجيل، ولم أستعمل الحق الذى منحه له الإنجيل كرسول؟ على هذا التساؤل يجيب الرسول بنفسه فى الأعداد التالية، موضحاً أن هدفه هو ربح الجميع للمسيح.

**19ع:** بالرغم من أننى حر ولست عبداً لأحد وليس لأحد سلطان على فى شئ، بذلت جهداً فى خدمة كثيرين كما لو كنت عبداً لهم لكى أرشد الجميع إلى المسيح.

**20ع:** الذين تحت الناموس اليهود الدخلاء، أى الأمميين الذى تهودوا وتمسكوا وخضعوا للناموس.

قد وافقت اليهود فيما لهم من سنن وعادات وفى أسلوب معيشتهم، فيما لا يتعارض مع عقيدتى المسيحية، لأكسب محبتهم فيؤمنون بتعاليمى وينالون الخلاص.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع21:** أما بالنسبة للأمم أى الوثنيين الذين ليس لهم ناموس مكتوب كاليهود، فلم أتبع شريعة اليهود كأنى بلا شريعة، مع أنى متمسك بشريعة المسيح ووصاياه التى هى أكمل من شريعة اليهود، وتعاملت مع الأمم بالشريعة الطبيعية وهى الضمير الذى فى كل إنسان، وهو صوت الله الذى يقودنا للإيمان بالمسيح وتعاليمه.

**ع22: الضعفاء:** هم الذين ذكروا قبل ذلك فى نفس هذه الرسالة. وهم مؤمنون لكن ليس لهم معرفة تامة بتعاليم الإنجيل، وكانوا مترددين بين المحلل والمحرّم من الأطعمة وحفظ الأعياد وما إليها من التعاليم الموسوية.

يقول بولس الرسول أنه لم يوبخ الضعفاء على شكوكهم، بل تدرج معهم فى التعليم بكل حكمة ولين لكى ينزع هذه الشكوك من قلوبهم. وبالإجمال يقول أنه سابر كل فئة فى كل ما يتفق مع سلوكياتها التى لا تتعارض مع الإيمان القويم حتى يتمكن من قيادة الجميع إلى المسيح.

**ع23:** إنى أفعل كل هذا فى سبيل البشارة بالإنجيل لأنال بركات الخدمة على الأرض ثم المكافأة الأبدية.

كلّ لبتك تشعر بمن حولك وتشاركهم أفكارهم وحياتهم لتكسب قلوبهم. فكل إنسان محتاج لمن يشاركه، فتتمتع بذلك بصداقات قوية ويسهل تفاهمك معهم بل تستطيع أن تؤثر فيهم وتقودهم للحياة مع الله.

#### (4) الجهاد إلى التمام (ع 24-27):

**ع24** أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ، جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنَّ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَءَ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا. **ع25** وَكُلُّ مَنْ يُجَاهِدُ يَضِطُّ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَوْلَيْكَ فَلَيْكِي يَأْخُذُوا إِكْلِيَالًا يَفْنَى، وَأَمَّا نَحْنُ فِإِكْلِيَالًا لَا يَفْنَى. **ع26** إِذَا؛ أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنِّي غَيْرِ يَقِينٍ. هَكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لَا أُضْرَبُ الْهَوَاءَ. **ع27** بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَّرْتُ لِلْآخِرِينَ، لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.

**ع24: الجعالة: المكافأة والتقدير.**

أنتم تعلمون مما تشاهدونه في الملاعب العامة أن الذين يجرون في ميدان السباق يجاهد كل منهم ليفوز بالجائزة، ولكن الذى يفوز بها واحد فقط. أى أن مجرد الجرى فى الميدان لا يجعل المتسابق مستحقاً للجائزة، بل المثابرة فى الجرى حتى يصل إلى الهدف فينال المكافأة.

**ع25:** كان على المجاهد فى ميدان السباق أن يأكل ويشرب وينام بقانون وأن يمتنع عن الأطعمة الدسمة والخمر، وأن يكرس جزءاً كبيراً من وقته للتمرين. كل ذلك لكى ينال الجائزة المخصصة للفائز فى السباق، وكانت جائزة مادية تقنى مع الوقت أو حتى مع فناء الشخص. وأما من يجاهد روحياً فينال إكليل البر الذى لا يفنى. وبالتالي فإن الإكليل الذى لا يفنى يستحق الجهد أكثر من الإكليل الزائل.

**ع26:** إذا عليكم أن تتمثلوا بى، فأنا أسعى وأجرى نحو هدف واضح أمامى وهو كسب النفوس للمسيح، وأنا واثق من تحقيق الهدف. فأنا لا أجاهد باطلاً كالذى يلاكم الهواء فلا يستفيد شيئاً، أو كمن يلاكم الخصم ولا يصيبه إذ تأتى ضربته فى الهواء.

**ع27:** إنى أسيطر على شهواتى الجسدية التى يمكن أن تقودنى إلى الكسل والترف وسائر الأهواء المحاربة للنفس، فلا أسمح لشهواتى الجسدية أن تستعبدنى بل أخضعها لقيادة الروح العامل فى، لكى بعدما بشرت الكثيرين لا يرفضنى الله من أجل تهاونى كما قال "تمموا خلاصكم بخوف ورعدة" (فى 2: 12).

لنيتك تتأبر فى جهادك الروحى كل يوم، فتنتمسك بصلواتك وقراءاتك مهما كانت مشاغلك، وتحاسب نفسك كل يوم لتصحيح أخطائك، ولا تستسلم للخطية لأنك تعودتها منذ زمن طويل أو لأن الظروف تشجعك عليها، وفى جلسة الإعتراف كل شهر تجدد نشاطك وتواصل بحماس جهادك.

## الأصْحَاخُ الْعَاشِرُ الحرص وأكل ما ذبغ للأوثان

η E η

### (1) تمرد أولاد الله وعقابهم (ع 1 - 10):

1فإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا أَنَّ آبَاءَنَا جَمِيعُهُمْ كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَجَمِيعُهُمْ اجْتَنَزُوا فِي الْبَحْرِ، 2وَجَمِيعُهُمْ اعْتَمَدُوا لِمُوسَى فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ، 3وَجَمِيعُهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، 4وَجَمِيعُهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا وَاحِدًا رُوحِيًّا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعْتَهُمْ، وَالصَّخْرَةُ كَانَتْ الْمَسِيحَ. 5لَكِنْ، بِأَكْثَرِهِمْ لَمْ يُسَرَّ اللهُ، لِأَنَّهُمْ طَرَحُوا فِي الْقَفْرِ. 6وَهَذِهِ الأُمُورُ حَدَّثَتْ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَكُونَ نَحْنُ مُشْتَهَيْنَ شُرُورًا كَمَا اشْتَهَى أَوْلِيكَ. 7فَلَا تَكُونُوا عِبْدَةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلْعِبِّ.» 8وَلَا تَزْنِ كَمَا زَنَى أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. 9وَلَا تُجْرَبِ الْمَسِيحَ كَمَا جُرِّبَ أَيْضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ الحَيَاتُ. 10وَلَا تَتَدَمَّرُوا كَمَا تَدَمَّرَ أَيْضًا أَنَاسٌ مِنْهُمْ، فَأَهْلَكْتَهُمُ المَهْلِكُ.

1ع: يقصد بولس الرسول بالآباء الإسرائيليين الذين خرجوا مع موسى من أرض مصر. والسحابة هي التي كانت تغطيهم وترشدهم في تحركهم ببيرية سيناء، والبحر هو البحر الأحمر الذي انشق إلى نصفين وعبروا في وسطه.

2ع: اعتبر الوحي نزولهم إلى أعماق البحر وتغطية السحابة لهم أنهم غطسوا تحت الماء أى اعتمدوا، ولأن موسى كان قائدهم في هذا العبور فقد نسبت إليه هذه المعمودية.

3ع: اشترك بنو إسرائيل جميعًا في الأكل من المن، رمز التناول، الذي قدمه لهم الرب بطريقة معجزية من السماء، لذلك سُمي طعامًا روحياً.

**4ع:** كذلك اشترك الجميع في الشرب من مياه الصخرة التي فجرها موسى في البرية، ولأن هذا حدث أيضاً بطريقة معجزية سميت أيضاً شراباً روحياً.  
أما أن الصخرة تابعتهم، فيوجد تقليد يهودى يقول أن الصخرة كانت تتدحرج وراءهم أينما اتجهوا والماء يخرج منها، أو خرج منها مجرى ماء وتابعهم في رحلة البرية.  
والصخرة ترمز للمسيح لأنه كان سنداً لهم، فروى ظمأهم واعتنى بهم.

**5ع:** بالرغم من هبات الله الكثيرة التي خصهم بها، فإن كل البالغين منهم عدا يشوع وكالب أغضبوا الرب بسوء تصرفهم وعصيانهم وعبادتهم الأوثان، فأماتهم فى الفقر ولم يدخلوا أرض الميعاد.

**6ع:** هذه الأحداث قصد الله أن تكون تعليماً وإنذاراً لنا علاوة على كونها عقاباً للإسرائيليين على خطاياهم. فهنا يحذر الرسول بولس مؤمنى كورنثوس من ارتكاب خطايا كالتى منعت الإسرائيليين من دخول أرض الميعاد لكى لا يحرّموا من دخول السماء.

**7ع، 8:** يشير معلمنا بولس الرسول هنا إلى الحادثة التي جاء ذكرها فى سفر العدد (25: 1-9) حينما دعت بنات موآب الشعب إلى ذبائح آلهتهم فأكل الشعب وسجد للأوثان، ثم زنا الشعب مع بنات موآب، فأماتهم الرب بوبأ حصد 23000 منهم (ذكر فى سفر العدد أن الذين ماتوا كانوا 24000، ولا يوجد فى هذا تعارض فى سفر العدد سجل إجمالى لعدد الذين ماتوا بينما فى الرسالة إلى كورنثوس سجل لعدد الذين ماتوا فى يوم واحد بينما استمر الوبأ أكثر من يوم).

**9ع:** يشير الرسول هنا إلى ما حدث للشعب فى القديم وقد أهلكتهم الحيات حينما تنمروا على المن (عد21: 5، 6)، فأرسل الرب على الشعب الحيات فلدغتهم ومات كثيرون

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

منهم. فهو يحذر مؤمنى كورنثوس من أن يجربوا المسيح مثلهم بتذمرهم وعصيانهم وطلب الميزات العالمية، ولا يعرضوا أنفسهم للشر ليروا هل سينقذهم المسيح أم لا.

**ع10:** يشير هنا إلى عصيان قورح ورفقائه على موسى ورفضهم سلطانه عليهم (عدد16)، فانشقت الأرض وابتلعتهم وبادوا بين الجماعة. فهذا تحذير للكورنثيين أنهم إذا طمعوا فى حلم الله وصبره وتعدوا وصاياهم جلبوا على أنفسهم الهلاك الروحى. *إن أعطاك الله خيرات فالطبعى أن تشكره عليها. لتكن لك النظرة البسيطة لتتمتع بهيات الله بدلاً من ضيقك مما ينقصك فتتذمر عليه، بل اعلم أنه بسماح من الله لفائدتك. يمكنك أن تطلب منه رفع الضيقة ومعونته ومساندته.*

## (2) التنبيه لتجنب السقوط (ع 11-14):

**11** فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ مِثَالًا، وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَيْتَ إِلَيْنَا أَوْ آخِرِ الدُّهُورِ. **12** إِذَا؛ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَنْظُرْ أَنْ لَا يَسْقُطَ. **13** لَمْ تُصِيبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينَ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. **14** لِذَلِكَ يَا أَحِبَائِي، اهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ.

**ع11:** هنا تنبيه لمؤمنى كورنثوس الا يفرطوا فى الثقة بأنفسهم. فوجودهم فى وسط وثنى يعرضهم للسقوط فى خطايا الأمم مثلما حدث للشعب القديم، الذى بالرغم من أن الرب خصهم برعاية خاصة، إلا أنهم تمردوا وعصوا فسقطوا فى عبادة الأوثان والزنا وجربوا الرب وتذمروا عليه فتعرضوا للغضب الإلهى.

**ع12:** هذه هى القاعدة التى كان على الكورنثيين أن يتعلموها من تاريخ الإسرائيليين وهى أن الإنسان ما دام على الأرض فهو عرضة للسقوط. فمن يظن أنه ثابت فى الإيمان



## الأصْحَاخُ العَاشِرُ

والتقوى فليحرص على ألا يسقط في خطية، فالذى يتكل على قوته، يكون أكثر من غيره عرضة للسقوط.

**ع13:** كلمة تجربة في اليونانية معناها اختبار أو فحص، فالمقصود إذا من التجربة أنها وسيلة لفحص واختبار ثبات قلب الإنسان نحو الله. والمقصود من عبارة "إلا بشرية" أن هذه التجارب في وسع ومقدرة البشر الذين يجتازوها بنجاح إذا استندوا على النعمة الإلهية، فإله صادق في وعده ولا يسمح أبدًا أن نتعرض لتجربة يكون تحملها فوق استطاعتنا، بل يعطينا قوة وقدرة لاجتيازها. **والمنفذ** هو وسيلة الخروج من التجربة والإحساس بالله واستعادة السلام الداخلى مثل إرسال الله حل للمشكلة أو مساندة إنسان أو الاستفادة الروحية من التجربة فيخفف تعبها...

**ع14:** خاطب بولس الكورنثيين بكلمة يا أحبائي لكي يتحققوا أن نصيحته لهم صادرة عن حب لهم واهتمام بخلاصهم. فهو هنا يطلب منهم أن يبتعدوا عن عبادة الأوثان أو الدخول إلى هيكل وثن ومن الأكل في ولائهم بل ومن أى اشتراك مع الوثنيين في طقوسهم، وإلا حرموا أنفسهم من معونة الرب، الأمر الذى يعرضهم للسقوط. *كل اطمئن أن كل التجارب هي بسماع من الله ما دمت تحبه وتسلق في طريقه، ومهما كان ضعفك سيسندك لتجتاز التجربة بنجاح وتستفيد منها، ومهما بدت صعبة فقوته الإلهية ستفتح لك طاقة للنجاة منها بشكل يفوق عقلك. فاشكر الله كل حين على أعماله العجيبة معك.*

### (3) شركة الرب وشركة الشيطان (ع 15-22):

**ع15** أقول كما للحكماء: احكموا أنتم في ما أقول. **ع16** كأس البركة التى تباركها، أليست هى شركة دم المسيح؟ الخبز الذى تكسره، أليس هو شركة جسد المسيح؟ **ع17** فإننا نحن الكثيرين، خبز واحد جسد واحد، لأننا جميعنا نشترك فى الخبز الواحد. **ع18** انظروا إسرائيل حسب الجسد. أليس الذين يأكلون الذبائح هم شركاء المذبح؟ **ع19** فماذا أقول؟ إن الوثن شيء، أو إن ما ذبح للوثن

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

شيء؟ **20** بل إن ما يذبحه الأمم، فإنما يذبحونه للشياطين لا لله. فلست أريد أن تكونوا أنتم شركاء الشياطين. **21** لا تقدرون أن تشربوا كأس الرب وكأس شياطين. لا تقدرون أن تشتركوا في مائدة الرب وفي مائدة شياطين. **22** أم نغير الرب؟ أعلنا أقوى منه؟

**15ع:** اعتبرهم الرسول حكماء قادرين أن يروا أن قوله يتوافق مع المنطق السليم، وأن نهيهم عن الأكل في هيكل الوثن ليس مجرد رغبة في بسط سلطانه الرسولي عليهم، لكن هناك أسباب منطقية يسهل أن يفهموها إذا فكروا بعمق.

**16ع:** كلمة شركة في اليونانية تعنى اتحاد. وقد سميت كأس البركة لأنها تحوى دم المسيح الذى سفك على عود الصليب. وبالأكل من الخبز الذى هو جسد المسيح نتحد به، إذا فبتناولنا من الجسد والدم نصير أعضاء فى جسد المسيح.

**17ع:** تناولنا من الخبز والكأس تعنى اتحادًا فعليًا بالمسيح، فالجسد الواحد وإن كان فيه أعضاء كثيرة يبقى واحدًا.

وهنا تأكيد لحقيقة وعقيدة تحول الخبز والخمر إلى جسد ودم الرب، وإلا ما كانا يصنعان شركة واتحادًا بين ما يتناولون منهما. فلنحذر من العقائد المخالفة التى تجعل التحول رهناً بإيمان المتناولين فقط أو تتكرر هذا التحول أساسًا.

**18ع:** هنا برهان، بما فى العبادة اليهودية فى الهيكل، على ما سبق وأثبتته بولس الرسول بالنسبة للتناول من جسد المسيح ودمه. فالإسرائيليون عندما كانوا يقدمون ذبائح للموت نيابة عنهم كأمر الشريعة، كانوا يؤمنون أنهم واحد مع هذه الذبائح. بهذا المعنى إذا هم شركاء المذبح. كذلك كان اليهود يقسمون الذبيحة، ويأكلونها فيما بينهم ولا يمكن لأحد أن يدخل الهيكل ويشارك الحاضرين فى أكل الذبيحة ما لم يعترف بأنه يهودى متحد بهم عابد معهم الإله الواحد.

**ع19، 20:** من يشترك في تقديم ذبيحة للأوثان، أو يأكل منها بإيمان أنها مقدمة للوثن فإنه يعلن إيمانه وشركته في عبادة هذا الوثن. وعبادة الأوثان تفرح الشيطان لأنها تبعد البشر عن الإله الحقيقي، لذلك فإن الذى يقدم للوثن ذبائح، يتحد ويشترك مع الشياطين. وأنا لا أريد لكم هذا المصير الذى يبعثكم عن الله.

**ع21:** لا يمكن للإنسان أن يكون شريكاً في الشئ وضده، كاستحالة اتحاد النور بالظلمة. فلا تقدر أن تتناولوا من العشاء الربانى بطريق تسر الله وتتفعل أرواحكم وأنتم تذهبون إلى هيكال الوثن الذى هو الشيطان وتشتركون فى ولائمه. فالأكل مما يقدم للشيطان سوف يقف حاجزاً بينكم وبين الاتحاد بالرب، أما من يأكل مما ذبح للأوثان ليس إرضاء لهم بل على أنه عطية من الله فليس خطأ، لأنه لا يؤمن بالأوثان بل بالله فقط مع مراعاة عدم إعتار أحد من الذين يفهمون أن أكل اللحم هو إكرام للوثن وعبادة له (ص8: 4).

**ع22:** الغيرة هى من طبيعة الرجل لو خانته امراته وأحبت شخصاً غيره. وقد تحدثت أسفار العهد القديم عن انحراف الشعب القديم إلى عبادة الأوثان باعتبارها زنا روحى وباعتبار إسرائيل عروس الرب. وقد عبر الله عن سخطه بالغيرة كما جاء فى (تث32: 21 ومز78: 58). والاستفهام هنا للتعجب من حماقة المسيحيين الذين يهيجون غضب الله بحضورهم للوثان الوثنية.

وتساؤل بولس الثانى "ألعنا أقوى منه" هو استفهام استنكارى، فلسنا أقوى من الرب بأى حال. فلا يجوز للمسيحيين الذين هم عروس المسيح (أف5: 25-31) أن يهيجوا غيرة الرب باشتراكهم فى مائدة الشياطين.

كـ ما دمنا نتناول من الأسرار المقدسة، فلا يصح أن نحضر الحفلات التى ترضى الشيطان لما فيها من رقص وشرب خمر وأغانى وإثارة للشهوات، مثل الحفلات التى تُعمل بعد إتمام سر الزيجة فى الكنيسة. فكيف نتحد بالله والشيطان فى آن واحد.

**(4) الحرية وإعتار الآخرين (ع 23-33 ، ص 11: 1):**

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**23** كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَجِلُّ لِي، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تُوَافِقُ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَجِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ تَبْنِي. **24** لَا يَطْلُبُ أَحَدٌ مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَا هُوَ لِلْآخِرِ. **25** كُلُّ مَا يُبَاعُ فِي الْمَلْحَمَةِ كُلُّهُ، غَيْرَ فَاحْصِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ، **26** لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِائِلَهَا. **27** وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُوكُمْ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا، فَكُلُّ مَا يُقَدِّمُ لَكُمْ كُلُّوا مِنْهُ، غَيْرَ فَاحْصِينَ مِنْ أَجْلِ الضَّمِيرِ. **28** وَلَكِنْ، إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذَا مَذْبُوحٌ لَوْثَنٍ» فَلَا تَأْكُلُوا، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الَّذِي أَعْلَمَكُمْ وَالضَّمِيرِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَمِائِلَهَا. **29** أَقُولُ الضَّمِيرُ، لَيْسَ ضَمِيرُكَ أَتَى، بَلْ ضَمِيرُ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ، لِمَاذَا يُحْكَمُ فِي حُرِّيَّتِي مِنْ ضَمِيرِ آخَرَ؟ **30** فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَتَنَاوَلُ بِشُكْرٍ، فَلِمَاذَا يُفْتَرَى عَلَيَّ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟ **31** فَإِذَا كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ أَوْ تَشْرَبُونَ أَوْ تَفْعَلُونَ شَيْئًا، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ. **32** كُونُوا بِلَا عَثْرَةٍ لِلْيَهُودِ وَلِلْيُونَانِيِّينَ وَلِكَنِيسَةِ اللَّهِ. **33** كَمَا أَنَا أَيْضًا، أُرْضِي الْجَمِيعَ فِي كُلِّ شَيْءٍ غَيْرٍ، طَالِبٌ مَا يُوَافِقُ نَفْسِي، بَلِ الْكَثِيرِينَ لِكَيْ يَخْلُصُوا. ص 11: **1** كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ.

**23ع:** هذا تكرر لما سبق أن شرح في (ص:6:12)، من أن الحرية المسيحية ليست مطلقة. فعندما اتحدنا بالمسيح صار هدفنا هو إرضاءه والابتعاد عن الشر وما يعثر الآخرين وكل شيء غير مفيد أو غير بناء، مثل الإفراط في الأكل والشرب أو الوجود في أماكن لا تليق بأولاد الله أو ارتداء ملابس ملفتة للنظر، كذلك أي كلام غير مفيد أو تضییع للوقت في انشغالات غير مجدية.

**24ع:** يجب على الإنسان المؤمن أن يفضل نفع الغير على لذته الشخصية، حتى لو كان ما يعملُه سليمًا ونقيًا ولكن معثر للضعفاء، فينسى راحته ومزاجه ويطلب راحة الآخرين.

**25ع:** كل ما يباع في أسواق اللحوم كلوا منه بدون أن تسألوا عما إذا كان قد ذبح لوثن أم لا، لأنكم بسؤالكم هذا تعرضوا ضمائرکم للعترة والتشكك.

**ع26:** لأن الرب الإله هو خالق الأرض وكل ما فيها من أثمار وبهائم، فكلها لله وقد جعلها طعامًا للإنسان ولا داعٍ للشكوك والمحاوره في أكلها من عدمه.

**ع27:** إذا أردتم تلبية دعوة من غير المؤمنين للأكل معهم وكنتم راغبين في قبول دعوتهم، فلا مانع من أن تأكلوا مما يقدم لكم، بشرط ألا تسألوا عما إذا كان من ذبائح الأوثان أم لا حتى لا تتعبوا ضمائرکم.

**ع28:** لكن إن قال لكم أحد من المدعوين معكم من الإخوة الضعفاء الإيمان، أن هذا مذبح لوثن لتوهمه أنه محرم، فإن أكلت تجرح ضميره. فلا تأكل منه لتراعى ضميره الضعيف، حتى إن كنت مقتنعًا أنه طاهر لأنه من يد الله ولم يوبخك ضميرك على أكله، لأنه لا يوجد سبب للامتناع عن الطعام إلا لتقادي عثرة الأخ المؤمن.

**ع29:** أقول هذا ليس من أجل ضميرك أنت، فضميرك لا يوبخك ولا يدينك إذا أكلت مما ذبح لوثن، فأنت غير مجبر بحكم ضميرك أن تمتنع عن الأكل منه بل من أجل ضمير الآخر الذي توهم أن الأكل منه حرام. فلماذا أعرض نفسي للوم أخى كأنى مذنب بتصرفى بمقتضى حريتى وأجعله يضعف إيمانياً ويعثر، فمن حقه على أن أمتنع عن إعتار ضميره مثلما أمتنع عما يعثر ضميرى الشخصى.

**ع30:** إن الله أنعم على بحق التناول من هذا الطعام فيحق لى أن أكل وأشكره، ولكن هذا ليس بسبب كافٍ لأن أعثر أخى بأكلى ما توهم هو أن أكله لا يحل لى، أى إنه يعتبر ذلك عبادة وشركة مع الأوثان.

**ع31:** هذا قانون يجب على كل مؤمن مراعاته فى كل أقواله وأفعاله، فيكون الغاية منها كلها مجد الله لا مجده الشخصى، فهذه هى غاية الإنسان العظمى.

**ع32:** لا تعثروا اليهود بشئ من معاملتكم للأوثان، ولا تعثروا الوثنيين بأن تشجعوهم على شئ يرتبط بالعبادة الوثنية، بل افعلوا كل ما يحثهم على ترك تلك العبادة. كذلك بالنسبة للمؤمنين ضعفاء الإيمان، لا تكونوا سبباً في عثرتهم بأفعالكم حتى ولو كانت تلك الأفعال جائزة.

**ع33:** قبل أن يطالبهم بولس الرسول بشئ، يذكرهم بأنه هو نفسه يتصرف هكذا فيكون قوله أكثر إقناعاً وقبولاً. فهو لم يسعَ أبداً لإرضاء نفسه بل كان يفعل كل ما لا يتعارض مع إيمانه، ولكنه في نفس الوقت يرضى غيره وذلك ليربحهم للمسيح حتى يخلصوا.

**ص11: 1:** فكونوا متمثلين بي في إنكار الذات وفي تجنب أسباب المعثر وفي طلب خلاص النفوس بكل وسيلة ممكنة، فأنا أيضاً أتمثل بالمسيح في سلوكه وتعاليمه، وبهذا يكون بولس الرسول مرشداً أميناً لغيره.

لبيك تراعى من حولك، فلا تتكلم أو تفعل شيئاً يعثر أو يشغل ذهن الآخرين عن الله. واهتمى يا أختى بما ترتدين من ملابس لإظهار جمالك وأناقتك دون أن تتعبي من حولك. ولنتذكر جميعاً قيمة هذه النفوس المحيطة بنا، فهي أعلى من أى شئ إذ ثمنها دم المسيح المسفوك من أجلهم.



الأصْحَاخُ الْحَادِي عَشَرَ  
تغطية المرأة رأسها والاستعداد للتناول

η E η

(1) توصيات الرسول بخصوص غطاء رأس المرأة (ع 2 - 16):

2 فَأَمْدَحْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنَّكُمْ تَذْكُرُونَنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْفَظُونَ التَّعَالِيمَ كَمَا سَلَّمْتُمَهَا إِلَيْكُمْ. 3 وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ، وَأَمَّا رَأْسُ الْمَرْأَةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. 4 كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ، يَشِينُ رَأْسَهُ. 5 وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرُ مُعْطَى، فَتَشِينُ رَأْسَهَا، لِأَنَّهَا وَالْمَحْلُوقَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ بَعَيْنِهِ. 6 إِذِ الْمَرْأَةُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَتَعَطَّى، فَلْيَقْصَّ شَعْرُهَا. وَإِنْ كَانَ قَبِيحًا بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُقْصَّ أَوْ تُحْلَقَ، فَلْتَتَعَطَّ. 7 فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى رَأْسُهُ لِكَوْنِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَمَجْدَهُ. وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8 لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ. 9 وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. 10 لِهَذَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. 11 غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنْ دُونَ الْمَرْأَةِ، وَلَا الْمَرْأَةُ مِنْ دُونَ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ. 12 لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ هِيَ مِنَ الرَّجُلِ، هَكَذَا الرَّجُلُ أَيْضًا هُوَ بِالْمَرْأَةِ. وَلَكِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنَ اللَّهِ. 13 احْكُمُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: هَلْ يَلِيْقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ غَيْرُ مُعْطَاةٍ؟ 14 أَمْ لَيْسَتْ الطَّبِيعَةُ نَفْسُهَا تَعْلَمُكُمْ أَنَّ الرَّجُلَ، إِنْ كَانَ يُرْحِي شَعْرَهُ، فَهُوَ عَيْبٌ لَهُ؟ 15 وَأَمَّا الْمَرْأَةُ إِنْ كَانَتْ تُرْحِي شَعْرَهَا، فَهُوَ مَجْدٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ قَدْ أُعْطِيَ لَهَا عَوَاضَ بُرُوعٍ. 16 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُظْهِرُ أَنَّهُ يُحِبُّ الْخِصَامَ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ عَادَةٌ مِثْلَ هَذِهِ، وَلَا لِكِنَانِسِ اللَّهِ.

2ع: يقدم الرسول في الأعداد التالية حلولاً لبعض المشاكل التي حدثت في كنيسة كورنثوس. فلكي يقودهم إلى طاعة توصياته يبدأ حديثه بمدحهم كإخوة له يذكرونه دائماً ويحفظون كل تعاليمه والتقاليد التي سلمها لهم كما تسلمها من الرب.

كلمة التعاليم جاءت في الأصل اليوناني بما يقابله في الإنجليزية Traditions ومعناها تقاليد، فلذا يجدر بنا أن نتمسك بما تسلمناه من تقاليد صحيحة من آباءنا الروحيين.

### ع3: رأس : أصل أو مصدر.

رأس الرجل أى مصدره هو المسيح الذى خلقه، ورأس المرأة هو الرجل لأنه أصلها، فقد خلقت من أحد أضلاعه، ولذا تخضع له كقائد للأسرة.  
أما عن علاقة الأب والابن أى المسيح، فالأب تعنى الأصل الذى منه ولد الابن، والابن بكونه يحمل البشرية كلها فى جسده يطيع الأب ليخضع كل البشرية فى طاعة الله.

ع4: كل رجل يصلى أو يعظ، عليه ألا يضع غطاء على رأسه لأن وضعه غطاء فيه إهانة للمسيح الذى هو رأس الرجل، فكأنه يحاول أن يخفى مجد وبهاء صورة الله بينما يجب عليه أن يظهر هذه الصورة. أما الكاهن عندما يلبس عمامة فهى تشير للوقار، وعندما يصلى القداس يغطى رأسه بغطاء أبيض مزخرف يرمز لبهاء الله ومجده لأنه يمثل المسيح فى القداس.

ع5: شعر المرأة مجد وزينة لها، ولكن أمام الله ليس لها مجد وتغطيه خضوعاً له. وهنا يقول الرسول فى أسلوب تهكمى، إن المرأة عندما تكشف رأسها فإنها تشبه تلك التى تحلق رأسها وهذا يجعل مظهرها قبيحاً.

ع6: إذا كانت المرأة لا تغطى رأسها فإنه يمكنها أن تقص شعرها كما يقص الرجل شعره. وإذا كان من القبح أن تقص المرأة شعرها، فعليها أن تغطى رأسها وألا تحاول تقليد الرجل فى كشف الرأس، إذ كان حلق الرأس للمرأة علامة عار فى المجتمعين اليهودى والرومانى، فيريد الرسول هنا أن يقول أنه كما هو عار للمرأة أن تحلق رأسها هو أيضاً عار لها ولزوجها ألا تغطى شعرها.



**7ع:** يوصى معلمنا بولس الرسول الرجل أن لا يغطي رأسه لأنه يحمل صورة الله ومجده، فهو أصل خليفة الله وهو الذى خلقه الله ليعلم سلطان الله على الخليقة. أما للمرأة فقد أوصى أن تغطي رأسها فى الكنيسة إعلاناً منها عن احترامها للقاعدة التى وضعها الرب، وهى أن الرجل هو رأس المرأة وهى خاضعة له، فهى بهذا "مجد للرجل"، أو سمعة طيبه له.

**8ع:** الرجل لم يأت من المرأة عند بدء الخليقة بينما المرأة هى التى جاءت من الرجل، لأنها ضلع من أضلاعه، لحم من لحمه وعظم من عظامه.

**9ع:** فى (تك2: 18) قال الرب الإله "ليس جيداً أن يكون آدم وحده. فأصنع له معيناً نظيره". بمعنى أن حواء خلقت من أجل آدم وليس العكس.

**10ع:** لهذا يجب على المرأة أن تغطي رأسها كما تغطى الملائكة رؤوسهم ووجوههم بأجنتهم أمام الله وهم يسبحونه.

**11ع:** لا يوجد عند الرب فرق أو تمييز بين الرجل والمرأة إلا فى الشكل الذى يخدم وحدتهما ويزيد ارتباطهما ببعض.

**12ع:** كما أن المرأة أُخِذت من الرجل، هكذا أيضاً الرجل يولد من المرأة. فإن كانت حواء مأخوذة من جسم آدم فقد تم هذا بقوة الله الخالقة، فكل المخلوقات هى من الله.

**13ع، 14ع:** طرح الرسول بولس على الكورنثيين هذا التساؤل قائلاً إحصوا الأمر مع أنفسكم وأجيبوا. هل يليق بالمرأة أن تصلى إلى الله وهى غير مغطاة الرأس؟! لأننا بطبيعتنا كبشر نفهم أنه عيب للرجل أن يرعى شعره كالنساء (مع استثناء المكرسين فى العهد

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

القديم الذين كان ينبغي ألا يقصوا شعرهم، أو ما يفعله بعض النساك في العهد الجديد كنوع من عدم الإهتمام بالشعر لأن الفكر كله منشغل بالله).

**ع15:** العكس بالنسبة للمرأة لأن شعر المرأة زينة وجمال لها وغطاء بهي لرأسها، فهو بمثابة برقع طبيعي لها، ولا يصح أن تتفاخر بهذه الزينة أى شعرها فى بيت الله.

**ع16:** إن كان بينكم من لم يقتنع بما سبق من براهين توجب على المرأة أن تغطى رأسها فى الكنيسة، ويريد أن يجادل حول هذا الأمر ويصنع شقاكات وخصام فهذا لم نعتاده لأننا نسلك بقلب واحد وطاعة لإرشادات الكنيسة.

لبيتنا نشعر بحضرة الله فى الصلاة، فنخضع له باتضاع سواء المرأة بتغطية رأسها أو الرجل بخضوع بقلبه. فنكون فى توبة وتذل أمامه لننال مراحمه، وفى نفس الوقت نشكره ونفرح بوجودنا بين يديه، سواء كانت الصلاة فى الكنيسة أو فى المذبح داخل بيوتنا.

## (2) الإستعداد لسر الإفخارستيا (ع 17-34):

**ع17** ولكني، إذ أوصى بهذا، لست أمدح كونكم تجتمعون، ليس للأفضل، بل للأردأ. **ع18** لأنى أولاً، حين تجتمعون فى الكنيسة، أسمع أن بينكم انشقاكات، وأصدق بعض التصديق. **ع19** لأنه لا بد أن يكون بينكم بدع أيضاً، ليكون المزكون ظاهرين بينكم. **ع20** فحين تجتمعون معاً، ليس هو لأكل عشاء الرب. **ع21** لأن كل واحد يسبق فيأخذ عشاء نفسه فى الأكل، فالواحد يجوع والآخر يسكر. **ع22** أفليس لكم بيوت لتأكلوا فيها وتشربوا؟ أم تستهينون بكنيسة الله، وتخرجلون الذين ليس لهم؟ ماذا أقول لكم! أمدحكم على هذا؟ لست أمدحكم! **ع23** لأننى تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً: إن الرب يسوع فى الليلة التى أسلم فيها، أخذ خبزاً **ع24** وشكر فكسر، وقال: «خذوا، كلوا، هذا هو جسدى المكسور لأجلكم. اصنعوا هذا لذكري.» **ع25** كذلك الكأس أيضاً بعد ما تعشوا، قائلاً:

«هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. اصْنَعُوا هَذَا كُلَّمَا شَرِبْتُمْ لِذِكْرِي.» 26 فَإِنَّكُمْ، كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُخْبِرُونَ بِمَوْتِ الرَّبِّ إِلَيَّ أَنْ يَجِيءَ. 27 إِذَا؛ أَيُّ مَنْ أَكَلَ هَذَا الْخُبْزَ أَوْ شَرِبَ كَأْسَ الرَّبِّ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُجْرِمًا فِي جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ. 28 وَلَكِنْ، لِيَمْتَحِنِ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، وَهَكَذَا يَأْكُلُ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنَ الْكَأْسِ. 29 لِأَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ بِدُونِ اسْتِحْقَاقٍ، يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ دَيْئُونَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ مُمَيِّزِ جَسَدِ الرَّبِّ. 30 مِنْ أَجْلِ هَذَا، فِيكُمْ كَثِيرُونَ ضَعْفَاءُ وَمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ. 31 لِأَنَّنا، لَوْ كُنَّا حَكَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، لَمَا حُكِمَ عَلَيْنَا. 32 وَلَكِنْ، إِذْ قَدْ حُكِمَ عَلَيْنَا، نُؤَدِّبُ مِنَ الرَّبِّ، لِكَيْ لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ. 33 إِذَا يَا إِخْوَتِي، حِينَ تَجْتَمِعُونَ لِلْأَكْلِ، انْتَظِرُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. 34 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجُوعُ فَلْيَأْكُلْ فِي الْبَيْتِ، كَيْ لَا تَجْتَمِعُوا لِلدَّيُّونَةِ. وَأَمَّا الْأُمُورُ الْبَاقِيَّةُ، فَعِنْدَمَا أَجِيءُ أُرْتَبِّهَا.

**17ع:** وصيتي لكم الآن ليست في الواقع من أجل مدحكم، فمن المؤلم أنكم عندما تجتمعون معاً في الكنيسة لا تجتمعون من أجل الصالح، أي من أجل أن ينفع الواحد الآخر ويعمل على بنائه الروحي، بل لكي يعبر الواحد فيكم الآخر ويؤذيه روحياً.

**18ع:** أنا أسمع أنكم حين تجتمعون في الكنيسة يكون بينكم إنشقاكات وإنقسامات، وأنا أصدق بعضاً مما سمعت من هذه الإنشقاكات. مثل ميل البعض للتحزب والاختلاف على مواضيع مثل ما ذبح للأوثان أو الزواج والبتولية...

**19ع:** لأنه لا بد أن يحاربكم إبليس، وأنتم كبشر معرضون للسقوط في الإنقسامات. ولقد سمح الله بظهور مثل هذه الإنحرافات الفكرية من أجل أن يظهر بينكم هؤلاء الذين لهم المحبة المزكاة الذين لا تصدر عنهم مثل هذه الضعفات، فرداءة البعض تظهر فضائل الآخرين وقداستهم.

**ع20:** عندما تجتمعون في الكنيسة لصلاة القداوس وتناول الأسرار وأنتم على هذا الحال من الإنقسام، تظهر أنانيتكم وضعف محبتكم نحو بعضكم، فيفقد اجتماعكم غرضه وهو المحبة.

**ع21:** كان يرتبط بصلاة القداوس مائدة يأكلون فيها معاً كاشترارك محبة في أكل الطعام مع بعضهم، ولكن يبدو أن البعض من الأغنياء كان يأكل وحده ما قد أتى به بدلاً من اشتراك الفقراء معه، وبذلك يجوع الفقير ويسكر الغنى من كثرة الأكل والشرب، لأنه والوضع كذلك لم يكن نصيب الفقير سوى القليل الذي أتى به.

**ع22:** لذلك وبخهم الرسول بقوله أنه أفضل لهم أن يأكلوا في بيوتهم ما شاعوا ولا يخلجوا الفقراء، لأنهم بهذا يستهينون بفكرة المحبة الأخوية وبذلك يحتاجون للتوبيخ لا المدح.

**ع23:** سلم المسيح لبولس، عندما قضى معه ثلاث سنوات في البرية (غل2: 17، 18)، ما أتمه يوم خميس العهد عندما أسس سر التناول، الذي سلمه لهم لممارسته كوصية المسيح طوال الأجيال. فأخذ خبزاً، وكلمة خبز في اليونانية هي (آرطوس artos)، وهذه الكلمة تطلق على الخبز المختمر لا الفطير.

**ع24:** بعد أن قدم صلاة الشكر كسر الخبز إلى قطع، ثم قال كلوا هذا هو جسد الذي يقدم قرباناً من أجلكم على الصليب. وهذا الذي أفعله الآن، عليكم أن تفعلوه على الدوام لكي تتذكروا ذبيحة الصليب التي أقدمها من أجل خلاصكم.

وكون ذلك قد تم قبل الصليب الفعلى، فكما قال القديس غريغوريوس النيثولوجوس: لأن المسيح صلب نفسه للعالم قبل أن يصلبه العالم. أى قد ذبح نفسه بالنية، لذلك هو يعطى جسده المكسور بالنية والذي سوف يذبح على الصلب في الغد.

وكلمة لذكرى كما جاءت في اليونانية Anamnesis، وهي لا تعنى مجرد الذكرى لأمر غائب، وإنما تعنى حضور ما نصنع له الذكرى. أى أن الخبز يتحول إلى جسد حقيقى للمسيح وليس مجرد تذكارة لحادثة تاريخية.

**ع25:** على هذا النحو أخذ المسيح الكأس بعد أن انتهى من العشاء، وقال إن هذه الكأس تحتوى دمي الذي هو العهد الجديد، لأن العهد كتب وختم بدمي، وعليكم أن تفعلوا ذلك على الدوام لكي تتذكروني وتتذكروا ذبيحتي المقدسة عنكم.

**ع26:** عليكم كلما أكلتم من جسدي وشربتم من دمي أن تبشروا بفدائي وخلصي للبشرية كلها إلى أن آتي في مجيئي الثاني.  
والاشتراك في التناول يحمل المؤمنين مسئولية التبشير والكراسة باسم المسيح الإلهي في لحن يذكرنا بمسئوليتنا جميعاً وهو لحن "أمين أمين بموتك يا رب نبشر".

**ع27:** مما يؤكد أن الخبز يتحول فعلاً إلى جسد المسيح والخمر إلى دمه، هذا التحذير الذي يشير إليه الرسول بولس لمن يأكل من الخبز أو يشرب من الخمر بدون استحقاق. فلو أن الأمر كان مجرد رمزاً لما ارتبط بالتحذير والإنذار على هذا النحو.  
وكلمة **استحقاق** تعني توبة واعتراف على يد الكاهن لكل من يتقدم إلى هذا السر.  
إذاً فبالنسبة لما حدث من أهل كورنثوس، وهو أن من يتقدم للتناول منهم، وهو يميز نفسه عن الآخرين في أكل طعام فاخر، إنما يتقدم في غير استحقاق ويكون كمجرم في جسد الرب ودمه، لأنه لا يحب أو يهتم بمن حوله، فلا يستحق التناول من ذبيحة الحب الإلهي أي جسد المسيح ودمه.

**ع28:** ليفحص الإنسان أعماقه ويقدم توبة عن كل ما يراه من ضعف أو خطيئة ويعترف في الكنيسة، حينئذ يتقدم ليأكل من الخبز المقدس الذي هو جسد المسيح، ويشرب من الكأس المقدسة التي تحتوى دم المسيح.

**ع29:** أما ذلك الإنسان الذي يأكل ويشرب دون أن يتوب، يعرض نفسه للعقوبة من قبل الرب لما يبيده من الإستخفاف بالخبز والخمر، كما لو كان لا يميز بين الخبز الذي يتحول

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

إلى جسد الرب وبين الخبز العادى، ولا يميز بين الخمر الذى يتحول إلى دم الرب وبين الخمر العادى. كل هذا يؤكد أن الخبز والخمر فى سر الشكر ليسا خبزاً وخمرًا عاديين بل يتحولان إلى جسد الرب ودمه.

**ع30:** لأن الكثيرين منكم يتقدمون للاشتراك فى مائدة الرب دون توبة، فإنهم يعرضون أنفسهم للعقوبات من قبل الرب. فمنهم من يتعرض للضعف ومنهم من يتعرض للمرض ومنهم من يعاقب بالموت.

**ع31:** لأننا لو فحصنا أنفسنا فى خوف الله، ووقفنا مع أنفسنا موقف القاضى لنحكم هل نستحق التقدم للإشتراك فى مائدة الرب، ثم أصلحنا سيرتنا بالتوبة واستعدنا المحبة فى قلوبنا للجميع، لما تعرضنا للعقوبة.

**ع32:** يهدف الرب من عقوبة غير المستحقين، لعدم استعدادهم الواجب قبل التقدم لمائدة الرب، تأديبهم للتوبة حتى لا يدانوا فى الأبدية مع أهل العالم.

**ع33، ع34:** يوصى فى النهاية أن ينتظر المؤمنون بعضهم بعضًا ليأكلوا معًا، ولا يسبق أحد بأكله طعامه قبل أن يأتى الآخرون، وإن كان جائعًا فليأكل فى بيته، لأن هذه المائدة معناها شركة الحب بين المؤمنين وليس مجرد إشباعًا لشهوة الطعام.

**الأمور الباقية:** تفاصيل فى العبادة والسلوك المسيحى علمها الرسول لهم عندما زارهم، وهى ضمن التقليد المقدس أى التعاليم الشفاهية التى وصلت إلينا ونحياها فى عبادتنا وسلوكنا.

كما إهتم بمحاسبة نفسك والتوبة والإقرار بخطاياك أمام الكاهن قبل تناول، لتصير نقيًا مستحقًا للأسرار المقدسة. بل إن حاربك أى فكر ردى أثناء القداس، تب عنه أمام الله إلى أن تقابل أب اعترافك.

## الأصحاح الثاني عشر

### المواهب الروحية

η E η

#### (1) الروح القدس هو مصدر وموزع المواهب (ع 1 - 11):

1 وأما من جهة المواهب الروحية أيها الإخوة، فلست أريد أن تجهلوا. 2 أنتم تعلمون أنكم كنتم أمما منقادين إلى الأوثان البكم، كما كنتم تساقون. 3 لذلك أعرفكم أن ليس أحد، وهو يتكلم بروح الله، يقول: «يسوع أنايما». وليس أحد يقدر أن يقول: «يسوع رب» إلا بالروح القدس. 4 فأنواع مواهب موجودة، ولكن الروح واحد. 5 وأنواع خدم موجودة، ولكن الرب واحد. 6 وأنواع أعمال موجودة، ولكن الله واحد الذي يعمل الكل في الكل. 7 ولكن كل واحد يعطى إظهار الروح للمنتفعة. 8 فإنه لوأحد يعطى بالروح كلام حكمة. ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد. 9 ولآخر إيمان بالروح الواحد. ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد. 10 ولآخر عمل قوات، ولآخر نبوة، ولآخر تمييز الأرواح، ولآخر أنواع ألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة. 11 ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه، قاسما لكل واحد بمفرده كما يشاء.

1ع: يتحدث بولس الرسول في هذا الإصحاح عن المواهب الروحية، فبدأ حديثه بأهمية اقتناء فضيلة الاتضاع ثم القدرة على التمييز بين ما هو صادق وما هو مزيف من هذه المواهب.

2ع: أذكركم بما كنتم عليه قبل قبولكم الإيمان، وكيف كنتم تساقون إلى عبادة الأوثان التي لا تتكلم. فإذا لا فضل لأحد منكم في شيء مما حصل عليه من مواهب.

3ع: يسوع أنايما: أى يسوع مجرما مستحق لعقاب الصليب. وهذا لا يمكن أن يصدر من مسيحي مؤمن لأن المسيح هو الله الذى تألم لأجلنا ليفيدنا.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

إن من يدعى حصوله على المواهب الروحية وفي نفس الوقت يجحد يسوع، فهو بالتأكيد مدع مزيف وليس مؤمناً حقيقياً. فقد كان جحد يسوع أمراً شائعاً بين اليهود الوثنيين، لأن تعاليم يسوع كانت تكشف خبثهم وزيف أوثانهم. وفي هذا تحذير من أن يندس بينهم غير مؤمنين.

ولا أحد يستطيع أن يعترف ببسوع رباً وإلهاً، إلا بالنعمة المعطاة له من الروح القدس.

**4ع:** المواهب هي الهبات المجانية التي يمنحها الروح القدس، وهي متعددة ومتنوعة ولكن مصدرها واحد وهو الروح القدس الواحد.

**5ع:** كذلك الخدمات الممكن أن يخدم بها الإنسان كنيسة الله كثيرة ومتنوعة، ولكنها كلها تخدم الرب يسوع.

**6ع:** كذلك الأعمال التي تمجد الله كثيرة التنوع، ولكن الله الذي يعطي الإنسان القدرة والنعمة للقيام بها هو إله واحد، وهو الذي يعمل في الجميع وهو مصدر كل الهبات، وجميعها يشترك في هدف واحد هو خلاص الإنسان وإعلان مجد الله.

**7ع:** يعلن الروح القدس عن عمله في كل مؤمن من خلال ما يعطيه له من مواهب روحية لمنفعة الكنيسة.

**8ع:** الحكمة هي معرفة تدبير الله لخلاص الإنسان، أما العلم فهو تفسير نيات ورموز العهد القديم عن المسيح والخلاص.

**9ع:** يعطي لآخر إيمان قوى من النوع الذي له أن ينقل الجبال ولا يكون شئ غير ممكن لديه.

كما يعطي لآخرين موهبة شفاء الأمراض المختلفة فتعالج، وتشفى بعمل الروح القدس المعجزى.



**ع 10:** عمل قوات: يعطى الروح للبعض القدرة على عمل المعجزات وهى الأعمال الخارقة للطبيعة. والبعض القدرة على التنبؤ وهو إعلان أمور ستحدث فى المستقبل أو تعليم روحى والتعاليم التى تتكلم عن الاستعداد للملكوت وهو أمر مستقبلى فتعد نبوة. ويعطى لآخرين القدرة على التمييز بين الأنبياء الحقيقيين وغير الحقيقيين. كما يعطى البعض القدرة على أن يتكلموا بالأسنة مختلفة، بينما ينال الآخرون القدرة على ترجمة هذه الأسنة فيجعلونها مفهومة للذين يستمعون إليها.

**ع 11:** الأمر المهم الذى يؤكد الرسول هنا، هو أن جميع هذه المواهب على اختلاف أنواعها تُمنح بواسطة الروح القدس الواحد، فهو يعطى كل مؤمن بحسب ما يتفق مع مشيئة الله بما يعمل على بنىان الكنيسة ونفع المؤمنين جميعاً.

كـ إن كان الله قد أعطاك موهبة، فلا تتكبر بها على غيرك لأنها من الروح القدس وليست منك، وإن لم تتضع وتستخدمها حسناً لنفع الكنيسة يمكن أن يأخذها الله منك. واعلم أن الموهبة لا تخلصك بل هى لفائدة الكنيسة ويمكنك أن تستفيد منها مثل باقى المؤمنين الذين تخدمهم بهذه الموهبة، فتنال ثمار الروح القدس أى الفضائل، وهذا دليل على سلوكك الروحى السليم فى طريق الملكوت.

ليتك تكتشف بإرشاد أب اعترافك ما هى قدراتك التى وهبها الله لك حتى تخدم بها الكنيسة، وإياك أن تتكاسل عن إظهار هذه المواهب أو القدرات، فلا يصح أن تدفن مواهب الله حتى ولو كان بدعوى عدم استحقاقك للخدمة. وهذه المواهب ليست فقط السابق ذكرها، بل كل قدرة على عمل أى خدمة هى موهبة من الله.

## (2) المؤمنون أعضاء فى جسد الكنيسة (ع 12-26):

12 **لأنه، كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هى جسد واحد، كذلك المسيح أيضاً.** 13 **لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد، يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً. وجميعنا سقينا روحاً واحداً.** 14 **فإن الجسد أيضاً ليس**

عَضْوًا وَاحِدًا، بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. 15 إِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَأَتَى لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِكِ مِنَ الْجَسَدِ؟ 16 وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَتَى لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ.» أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِكِ مِنَ الْجَسَدِ؟ 17 لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمُّ؟ 18 وَأَمَّا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. 19 وَلَكِنْ، لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا عَضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟ 20 فَالآنَ، أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. 21 لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ.» أَوْ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرَّجُلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَمَا.» 22 بَلْ بِالْأَوَّلَى، أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي تَطْهَرُ أضعَفَ، هِيَ ضَرُورِيَّةٌ. 23 وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلا كَرَامَةٍ، نُعْطِيهَا كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَالْأَعْضَاءُ الْقَبِيحَةُ فِيْنَا، لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. 24 وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِيْنَا، فَلَيْسَ لَهَا أَحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ اللَّهَ مَرَجَ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، 25 لِكَيْ لَا يَكُونَ انْتِشَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ اهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. 26 فَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عَضْوٌ وَاحِدٌ يَكْرَهُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ.

**12ع:** يشبه معلمنا بولس الرسول الكنيسة، التي هي جسد المسيح، بالجسد الذي وإن تكون من مجموعة كبيرة من الأعضاء، ولكن مع كثرة هذه الأعضاء واختلاف وظائفها فإنها تكون جسدًا واحدًا، إذ تعمل جميعها في وحدة وتوافق لبنيان هذا الجسد ونموه. وهذه محاولة من الرسول لتوضيح وضع المواهب المختلفة في الكنيسة وعلاقتها ببعضها مع بعض، وكذلك علاقة المؤمنين بعضهم ببعض.

**13ع:** جميع المؤمنين يكونون جسدًا روحيًا واحدًا، لأننا جميعًا قد اعتمدنا وولدنا ثانية في المعمودية واحدة بواسطة الروح القدس، وأصبحنا أعضاء في جسد المسيح الواحد، سواء كنا من اليهود أو من الأمم أي من ناحية الجنسية، أو من الناحية الاجتماعية عبيدًا أم أحرارًا. فمهما كان وضعنا السابق من الناحية الدينية أو الاجتماعية، فإننا قد سقين من نبع واحد وهو الروح القدس.

**ع14:** يتكامل بِنِيانِ الجسدِ بأعضائه الكثيرة. فلا يمكن أن يكون الجسد عضوًا واحدًا فقط. كما أن الكنيسة هي مؤمنون كثيرون ولكل عضو فيها موهبته وخدمته المختلفة عن الآخر ولكن في النهاية بتكاملها تحقق كل احتياجات الكنيسة.

**ع15:** إن قالت الرجل أنى لست بدأ، ولذلك فإنى أقل شأنًا من حيث مهمتى إذا قورنت بمهام اليد لذا أعتبر نفسى خارجة عن الجسد أو منفصلة عنه. فهل بهذا الذى تقوله لا تُعتبر عضواً فى الجسد؟

هكذا الأمر بالنسبة لك أيها المؤمن. فإن كانت لك موهبة معينة وليست لك موهبة ما أخرى، فهل يعنى ذلك أنك لست عضواً فى جسد الكنيسة الواحد مع الأعضاء الآخرين؟

**ع16:** هل من الممكن للأذن أن تتفصل عن الجسد لأنها ليست عيناً؟  
فعلى كل عضو أن يشعر بأهمية وضعه فى الكنيسة، وأنه مهما صغر شأن عمله، له أهمية لا يمكن أن تستغنى الكنيسة عنها.

**ع17:** يقتضى الأمر أن يكون للجسد الواحد أعضاء كثيرة ذات وظائف مختلفة. لأنه لو كان الجسد كله عيناً، فمن الذى سيقوم بوظيفة السمع؟ كذلك الأمر لو كان الجسد كله سمعاً، ولم يكن به عضو للشم، فمن سيقوم بوظيفة الشم؟  
هكذا الأمر أيضاً بالنسبة للكنيسة، فلو أن الجميع لهم نفس الموهبة فمن يقوم باحتياجات الكنيسة الأخرى. فلو كان الجميع معلمين فمن ينظف الكنيسة أو يجمع العطايا... ؟  
كُنْ لِنَكْفِ إِذَا عَنِ التَّذْمِرِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَا لَيْسَ عِنْدَنَا بَلِ إِلَى مَا عِنْدَنَا لِنَعْمَلَ بِهِ بِدُونَ مَقَارِنَاتٍ بَاطِلَةٍ.

**ع18:** خصص الله لكل عضو من أعضاء الجسد المهمة الخاصة به لخدمة الجسد كله، وزوده بكل ما يحتاج إليه للقيام بمهمته على أكمل وجه. وبذلك ظهرت حكمة الله واضحة بوضع كل عضو فى المكان الملائم له.

رسالة يونس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع19:** لو كان جميع أعضاء الجسد عضوًا واحدًا لفقد الجسد تكامله، لأن تكوين الجسد يتطلب أعضاء كثيرة مختلفة ذات وظائف متنوعة.

**ع20:** توجد أعضاء كثيرة للجسد، ومع ذلك فإن هذه الأعضاء الكثيرة تكون جسدًا واحدًا يكون فيه كل عضو معتمدًا على غيره من الأعضاء، ولكنها جميعًا تعمل في انسجام تام لصالح الجسد الواحد.

**ع21:** لا يستطيع أى عضو فى الجسد مهما عظمت مهمته بالنسبة للجسد أن يستغنى عن مهمة أى عضو آخر. فمثلًا لا تقدر العين أن تقول لليد لا حاجة لى إيك، أو الرأس للرجلين لا حاجة لى إيكما.

**ع22:** بل بالأولى الأعضاء التى تبدو ضعيفة من حيث طبيعتها كالعين مثلًا إذا قورنت بأعضاء أخرى قوية، فتلك الأعضاء بالرغم من عدم قوة احتمالها وضعفها الطبيعى فإن الجسد يكون فى مسيس الحاجة إليها.

**ع23:** الأعضاء التى يظن، بحسب مهامها، أنها بلا كرامة نحيطها بكرامة أوفر، والأعضاء التى يكون من غير اللائق أن تكون مكشوفة نغطيها، لأن الله يعطيها جمالاً وأهمية أكثر من باقى الأعضاء. وهو هنا يتكلم عن الأعضاء التناسلية التى تتميز عن باقى الأعضاء فى مشاركة الله عمله وهو الخلق عندما تنجب طفلاً.

**ع24:** هناك بعض الأعضاء مثل الوجه واليد التى لها طبيعتها المظهر الجميل لا تحتاج لأن نغطيها بقصد إعطائها جمالاً أفضل. على أن الله جعل الجسد يتكون من أعضاء مختلفة فى الكرامة والمظهر، معطيًا الأعضاء الأضعف مثل الأعضاء التناسلية كرامة أفضل.

**ع25:** عمل الله هذا بحكمة في المزج بين الأعضاء المختلفة، حتى لا يكون هناك مجال للإنقسام بين أعضاء الجسد الواحد، وحتى يهتم كل عضو بالأعضاء الأخرى ويكون للجميع إهتمام واحد هو منفعة الجسد ككل.

**ع26:** وجود هذه الوحدة القوية بين أعضاء الجسد الواحد، تجعل الجسد كله يشعر بالألم عندما يصاب أحد الأعضاء، وإن كرم عضو واحد أي إذا توج الرأس مثلاً، فإن جميع الأعضاء تشترك في هذا التكريم، فالعين تضحك عندما يتكلم الفم بفرح.  
كـ ليتنا نشعر بمن حولنا، فنشاركهم أفراحهم وأحزانهم بأن نضع أنفسنا مكانهم، فنستطيع أن نشاركهم بقلوبنا وأعمالنا، لأننا كلنا محتاجون للمساندة النفسية والتشجيع حتى نمر بسلام وسط تقلبات الحياة.

### (3) أنواع المواهب في الكنيسة (ع 27-31):

**ع27** وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. **ع28** فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا، تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ. **ع29** أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ **ع30** أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَرَجِّمُونَ؟ **ع31** وَلكِنْ، جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَأَيْضًا أَرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ:

**ع27:** أما أنتم فكل منكم كعضو في جسد المسيح له تفرده وشخصيته أو موهبته التي أعطيت له من الروح القدس. فكل منكم جزء من حياة الكنيسة ككل.

**ع28:** كما تختلف أعضاء الجسد الواحد في وظائفها، هكذا أيضًا يختلف المؤمنون في المواهب التي أعطيت لهم. فوضع الله في الكنيسة أناسًا للخدمة الرسولية أي خدمة الرسل وخلفائهم الأساقفة والكهنة، ثم أناسًا للتعليم النبوي الذي يقود إلى التوبة وخلص النفوس إذ يساعد كل مؤمن على كشف حالته الروحية، وبعد ذلك معلمين لهم القدرة على تعليم العقائد المسيحية وتوضيح المفاهيم الصحيحة لها. ووهب للبعض القدرة على عمل المعجزات

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

وآخرين أن يشفوا الأمراض، وأعطى للبعض الآخر استعدادًا لخدمة الأيتام والأرامل والفقراء وغيرهم ممن يحتاجون للعون والمساعدة، وآخرين الحكمة في تدبير الأمور الروحية والمادية للكنيسة، ولأناس آخر أعطى لهم أن يتكلموا بلغات مختلفة. والخلاصة أن المواهب تتنوع والكنيسة في حاجة إلى جميع هذه المواهب.

**29ع:** هل من المنطق أن يكون جميع أعضاء الكنيسة رسلاً؟ وهل يمكن أن يكون جميعهم أنبياء أو معلمين؟ فلكي يوجد معلم يوجد في المقابل متعلم. وهل من الأمور الطبيعية أن يكون للجميع قدرة على إتيان المعجزات؟ حينئذ لن تكون معجزات إذا كان الكل قادرًا على الإتيان بها.

**30ع:** كذلك هل أعطى الجميع القدرة على شفاء الأمراض؟

وإن تكلم الجميع بألسنة فما المنفعة. وكذلك إذا كان للجميع القدرة على ترجمة الألسنة فلن تترجم إذا كان الجميع لهم هذه القدرة؟ ومعنى هذا أن الله أعطى لكل واحد موهبة خاصة، ولم يشأ بحكمته أن يكون لكل نفس الموهبة.

**31ع:** إذا كان الأمر هكذا، وإذا كانت الكنيسة في حاجة إلى هذه المواهب المتنوعة فعليك أن تطلبوا المواهب التي تكون أنفع وأجدى للكنيسة. إنني أشير عليكم طريقًا أفضل تستطيعون من خلاله أن تكتسبوا المواهب الأحسن، وهو المحبة كما سيظهر في الأصحاح التالي.

لا تتشغل بما ليس عندك من قدرات، فالموهبة نعمة ستحاسب عنها ولكن كن أمينًا في اكتشاف مواهبك واستثمارها لمجد الله، ولا تتوان عن مساعدة من يحتاج إليك، وفكر دائمًا بطريقة إيجابية إذا لاحظت نقصًا في الكنيسة كيف تكمله أو في أي إنسان كيف تساعد، وبذلك لا تسقط في الإدانة ويكون أسلوبك هو عمل الخير مع الكل.

## الأصْحَاحُ الثَّالِثُ عَشَرَ

### المحبة

η E η

#### (1) المحبة والمواهب (ع 1 - 3):

1 إن كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالسِّبَةِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطِينُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ. 2 وَإِنْ كَانَتْ لِي ثُبُوءٌ وَأَعْلَمُ جَمِيعَ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ عِلْمٍ، وَإِنْ كَانَ لِي كُلُّ الْإِيمَانِ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَلَسْتُ شَيْئًا. 3 وَإِنْ أَطْعَمْتُ كُلَّ أَمْوَالِي وَإِنْ سَلَّمْتُ جَسَدِي حَتَّى أَحْتَرِقَ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ، فَلَا أَنْتَفِعُ شَيْئًا.

1ع: إن كنت قد أعطيت موهبة التكلم بلغات عديدة من لغات البشر، أو لو تخيلنا معرفتك للغة الملائكة، وهذا بالطبع لن يعرفه أحد إلا بعد وصوله للملكوت، دون أن يكون لك محبة، فلا يتحقق أى نفع ولن يكون هناك أى ثمر لهذه الموهبة، بل تكون ككلمات جوفاء وخالية من أى فاعلية مثل الأصوات العالية التى بلا عمل حقيقى. فالمحبة هى التى تعطى نفع للمواهب.

2ع: إن أعطيت مواهب التنبؤ بمقاصد الله، وأعرف أسرار مشيئة الله الخفية، وإذا تحصلت على كل علم فى مقدور الإنسان أن يحصله، وإن كانت لى درجة عالية من الإيمان القوى تمكننى من أن أنقل الجبال أى صنع قوات ومعجزات... إن كان لى كل هذا ولكن قلبى ليس مليئاً بالمحبة، فأنا لست شيئاً. فالصفة الأساسية للإنسان الروحى هى المحبة وليست المعرفة أو المواهب المختلفة.

**ع3:** إن كنت على استعداد لإعطاء كل أموالى للفقراء وتقديم جسدى للنار شهادة للرب، لكن دون أن تصدر هذه الأفعال عن محبة، فإن هذه التضحيات والقرايين، التى وإن كان يمكن أن تفيد الآخرين، لكنها لا تعود على بأى نفع ولا تحقق لى خلاص نفسى، لأنها قد تكون بغرض الكبرياء أو حرجاً من الآخرين.

﴿ إحص كلامك وأفكارك وأعمالك فى علاقتك بالآخرين هل تحركها المحبة أم أغراضك الشخصية؟ وعندما تلاحظ أخطاء الناس وتعاتبهم، هل بإشفاق وحب أم ضيقاً من تصرفاتهم؟ إذا شعرت بالمحبة فاعمل كما تريد، وإن لم تشعر فانسحب حتى تصلح قلبك أولاً لأن أعمالك غير مقبولة من الله.﴾

## (2) صفات المحبة (ع 4-7):

4المحبة تتأنى وترفق. المحبة لا تحسد. المحبة لا تتفاخر ولا تتنفخ 5ولا تفتح، ولا تطلب ما لنفسها، ولا تحتد، ولا تظن السوء، 6ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق. 7وتحتمل كل شئ، وتصدق كل شئ، وترجو كل شئ، وتصبر على كل شئ.

**ع4:** تتأنى وترفق: عندما يمتلئ قلب الإنسان بالمحبة للجميع فإنه لا يتسرع فى الغضب، بل يطيل أناته على المخطئين ويحنو عليهم حتى يخرجهم من أتعابهم، ويتأنى على المبتدئين حتى يتعلموا الحكمة والسلوك المستقيم.

المحبة لا تحسد: المحبة لا تشعر بالمرارة والألم إذا ما نجح الآخرون وسعدوا؛ وهذا منطقي لأنه إذا كانت المحبة تدفعنا لإسعاد الآخرين فكيف نتألم إذا ما تحقق لهم الخير؟ فالمحب لا يفكر فى نفسه لاقتناء ما عند الآخرين أو يتضايق من خيراتهم ونجاحهم، بل يفرح ويتمنى لهم المزيد.



**المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ:** المحبة تجعلنا نحترم الآخرين ونكرمهم فلا نمثلئ غرورا ولا نعظم أنفسنا بالنسبة للآخرين، لأننا نحبههم فنكرمهم أكثر من إكرامنا لأنفسنا.

**5ع: المحبة لا تقيح:** الشخص المحب متى اضطر إلى توبيخ عمل ما لشخص آخر، فإنه يفعل ذلك بكل هدوء وبألفاظ مهذبة، فله من الحساسية ما يجعله يحرص على عدم جرح مشاعر الآخرين حتى لو أخطأوا، لأنه يرى جمال الآخرين أما نقائصهم فيلتمس لهم العذر فيها ويحاول مساعدتهم لإصلاحها بلطف ومحبة.

**لا تطلب ما لنفسها:** المحبة ضد الأنانية وتجعل الإنسان يفكر في احتياجات الآخرين ومصالحهم قبل احتياجه، والله المحب يفيض ببركات أوفر ويهتم بالإنسان البازل حياته لأجل الآخرين، فهو لا يهتم بنفسه ولكن الله يهتم به.

**لا تحتد:** المحبة لا تجعل صاحبها يثور بغضب فيحتج بصوت عالٍ أو يرفع الأيدي ويسب، أو يتمادى ويصل الأمر إلى عراك والقتل أحياناً. هذا لأن المحب لا ينظر للآخرين بروح النقد ساعياً لإدانتهم، بل على العكس من كل ذلك فالمحبة تجعله لا يحسب للآخرين أخطاءهم.

**لا تظن السوء:** أى لا تسرع إلى افتراض نية الشر فى الآخرين أو اتهامهم به، ويكتفى بالحرص مع التماس العذر إن ثبت سقوطهم فى الشر.

**6ع: لا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق:** العالم يشجع كثير من الخطايا ويعتبرها نجاحاً وتميزاً، مثل الكذب والحصول على أكثر من الحقوق الشخصية، ولكن المحبة لا تفرح بشرور الناس بل تتمنى خلاصهم وتفرح بأعمالهم الصالحة، أى الحق الذى فيهم وهو عمل الله الذى يساعدهم على الفضائل والأعمال الصالحة.

**ع7: المحبة تحتمل كل شيء:** المحب يحتمل نقائص الآخرين وأخطائهم في حقه.

**تصدق كل شيء:** المحب لا يصدق بسهولة أى أمر ردى يمكن أن يقال على الآخرين، بل يصدق ببساطة كل ما هو حسن أمامه مع الحرص والصلاة حتى يكشف الله كيفية التعامل مع الآخرين فينجو من أى شر. فالمحب لا يفتح أذنيه لكلام الواشين الساعين لتدبير المكائد. كذلك فالمحبة تصدق كل مواعيد الله ووصاياه مهما كانت ظروف الحياة المحيطة أو سلوك الناس بعيداً عن الله.

**ترجو كل شيء:** المحبة الصادقة لا تعرف اليأس إطلاقاً متوقعة عمل الله بهدوء وسكون وصبر ورجاء فيه.

**تصبر على كل شيء:** المحبة الحقيقية صابرة لا تتعجل النتائج ولا يفرغ صبرها سريعاً، فالله الذى يرى صبرك وطول أناةك سوف يعطيك مجازاة عادلة.

﴿حَقًّا مَا أَوْسَعَ عَمَلِ الْمَحَبَّةِ وَمُظَاهِرِهَا. وَكَمْ يَلْزِمُنِي أَنْ أَرَا جَع تَصْرِفَاتِي عَلَى ضَوْءِ ذَلِكَ حَتَّى أَعْرِفَ مَوْقِعِي مِنَ الْمَحَبَّةِ الْمَسِيحِيَّةِ الْمَطْلُوبَةِ مِنِّي.﴾

### (3) المحبة الأبدية (ع 8-13):

8 الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا التُّبَوَاتُ فَسَتَبْطُلُ، وَالْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيَبْطُلُ. 9 لِأَنَّنا نَعْلَمُ بَعْضَ الْعِلْمِ، وَنَتَّبَعُ بَعْضَ التَّنْبُؤِ. 10 وَلَكِنْ، مَتَى جَاءَ الْكَامِلُ، فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ. 11 لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ. 12 فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينَئِذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينَئِذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ. 13 أَمَّا الْآنَ فَيَثِبُ الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، هَذِهِ الثَّلَاثَةُ، وَلَكِنْ أَعْظَمَهُنَّ: الْمَحَبَّةُ.

**8ع:** الله محبة وبما أن الله أزلى أبدي، فالمحبة أبدية لا تزول ولا حتى بعد الموت رغم بطلان أمور كثيرة وانتهائها بانتهاء الزمان مثل **النبوات**، التي هي التنبؤ بأمور مستقبلية فستنتهى بتمام الخلاص في الأبدية، إذ لا وجود لها عندئذ لأنه قد تم تحقيقها. **والأسنة** أى اللغات المتعددة التي هي وسيلة لتفاهم الناس خلال حياتهم الزمنية لن يكون لها وجود في الأمجاد السماوية، حيث الأجساد النورانية الممجدة التي ستخاطب بوسائل أخرى غير اللغات التي نعرفها.

وكل العلم الذى يمكن للإنسان أن يحصل عليه فى حياته الزمنية لن يكون شيئاً أمام الحق الذى سوف يعلن للجميع.

**9ع:** ما نبلغه الآن من علم أو نتبأ عنه بوحى الروح القدس ليس سوى جزء بسيط من أسرار الحق الإلهي.

**10ع:** عندما تشرق علينا شمس الحياة الأخرى بالحقيقة الكاملة، فلا تلزمننا هذه المعرفة الجزئية التي تشبه المصباح الذي لا حاجة له فى ضوء الشمس.

**11ع:** يوضح الرسول هنا ما سبق. فكما أنه عندما يصبح الإنسان رجلاً لا يسلك بنفس الأسلوب الذى كان يسلكه حينما كان طفلاً، سواء فى الكلام أو فى الإدراك أو فى التفكير، هكذا أيضاً فى المجد الأبدى ستبلغ كمال المعرفة التي تبطل معها كل معرفة جزئية.

**12ع:** هذا مثال توضيحي آخر. فنحن الآن فى الجسد ننظر الأمور كما من خلال مرآة أى إننا نرى صورة الأشياء لا أصلها، فتكون رؤيتنا غير كاملة. لهذا يظل الكثير من

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

الأمر التي نعرفها عن الله غير واضحة تمامًا بالنسبة لنا، كما لو كانت لغزًا. أما في الأبدية فسرى الأمور نفسها وليس صورتها، أي في وضوح كامل وبطريقة مباشرة.

**ع13:** كل هذا التغيير سوف يحدث في الحياة الأخرى. أما الآن ونحن بعد على هذه الأرض فيوصي الرسول بالثبات في الإيمان والرجاء والمحبة، فهذه هي الأسس الثلاثة للحياة الروحية. فالإيمان هو ثقتنا في الحياة الأبدية مع المسيح، ولكن في الأبدية سوف نرى ونعي ما عشناه بالإيمان على الأرض وهناك لا يكون للإيمان دور. كذلك الرجاء سينتهي متى تحقق لنا في السماء الآمال التي كنا نحياها بالرجاء على الأرض.

لذلك يعظم الرسول من شأن المحبة، فهي لن تزول أبدًا ودائمًا في القلب على الأرض وأيضًا في السماء، فالله محبة وفي الأبدية لا نبلغ إلى نهاية محبة الله، وإنما نبلغ إلى أقصى درجة في استيعابنا لهذه المحبة.

راجع نفسك هل محبتك نحو الله تنمو في اهتمامات أكبر بصلواتك وقراءاتك؟ وكذلك محبتك للآخرين هل تزداد في بذل وتضحيات أكثر؟ إن الكائن الطبيعي لا بد أن ينمو دائمًا. ففكر كيف تقدم محبة لكل من حولك.



## الأصْحاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

### الوعظ والألسنة

η E η

#### (1) موهبة التكلم بألسنة والتنبؤ (ع 1 - 6):

1 اِتَّبِعُوا الْمَحَبَّةَ، وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، وَبِالْأَوْلَى أَنْ تَنْبَأُوا. 2 لِأَنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ، لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِ اللَّهِ، لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ. 3 وَأَمَّا مَنْ يَنْبَأُ، فَيَكَلِّمُ النَّاسَ بِنُبَيَّانٍ وَوَعْظٍ وَتَسْلِيَةٍ. 4 مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَنْبَأُ نَفْسَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَنْبَأُ فَيَنْبَأُ الْكَنِيسَةَ. 5 إِنْ أُرِيدَ أَنَّ جَمِيعَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ، وَلَكِنْ بِالْأَوْلَى أَنْ تَنْبَأُوا. لِأَنَّ مَنْ يَنْبَأُ أَعْظَمُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِالسَّنَةِ، إِلَّا إِذَا تَرَجَّمَتْ، حَتَّى تَنَالَ الْكَنِيسَةَ بُنْيَانًا. 6 فَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ جِئْتُمْ إِلَيْكُمْ مُتَكَلِّمًا بِالسَّنَةِ، فَمَاذَا أَنْفَعُكُمْ إِنْ لَمْ أَكَلِّمْكُمْ إِمَّا بِإِعْلَانٍ أَوْ بِعِلْمٍ أَوْ بِنُبُوَّةٍ أَوْ بِتَعْلِيمٍ؟

ع 1، 2: اسلكوا بالمحبة ولكن أوصيكم أيضا أن تسعوا إلى اقتناء المواهب الروحية وخاصة التنبؤ وهو تعليم الآخرين الحقائق الروحية وتفسير كلمة الله بوحى الروح القدس. فهي أفضل بكثير من اشتهاه موهبة الصلاة بالألسنة التي كان يشتهيها الكثيرون من أهل كورنثوس، فهي لم تكن تستخدم في التعليم بل كانت نوعا من التعبد الروحي الشخصى فى المخدع، فلا يسمعه أحد وهو يفهم ما يصلى به ويتأثير خضوعه للروح القدس يتكلم بحقائق وأسرار.

ولعل الكثيرين اشتهاهوا اقتناءها كأنها درجة روحية عالية، مع أن المواهب كما ذكرنا ليست دليلاً على خلاص الإنسان بل تعطى لنفع الكنيسة.

وهذا يعلمنا ألا نشتهى مواهب غيرنا، بل نستثمر ما وهبه الله لنا لخدمة الآخرين.

**ع3:** أما ذاك الذى يتنبأ، أى يعلم غيره، إذ أن التنبؤ هو التكلم عن المستقبل ومستقبلنا فى العهد الجديد هو الملكوت وكل التعاليم التى تتحدث عن ملك الله على قلوبنا واستعدادنا للأبدية. وهو يكلم الناس بكلام مفهوم يساعد على البنیان الروحى للسامعين ويشجعهم على السلوك الروحى بالوعظ ويفرحهم بالتعزيات الروحىة (تسليية) لمواصلة الجهاد.

**ع4:** من يتكلم بلسان فى مخدعه يبنى نفسه نتيجة لشعوره بعمل الروح القدس معه، إلا أن فائدة ذلك لا تتعدى شخصه. فى المقابل لذلك، فمن يتنبأ يساعد على البنیان الروحى للآخرين فيفيد أعضاء الكنيسة الذين يسمعون.

**ع5:** أنا أتمنى تحقيق رغباتكم فى التكلم بألسنة فى الصلاة، ولكنى أريد لكم بالأحرى أن تجدوا وراء موهبة التنبؤ لأنها أعظم من موهبة التكلم بلسان من حيث نفعها للمؤمنين. إلا إذا كان التكلم بلغة من لغات العالم المعروفة بشرط وجود مترجم حتى يفهم السامعون، لأن هذه اللغة معروفة فى أماكن أخرى من العالم أما السامعون فيحتاجون إلى ترجمة ليفهموا ويستفيدوا روحياً.

**ع6:** الآن يأخذ الرسول نفسه كمثال، فإذا جاء إليهم متحدتاً بلغة غريبة عنهم فلن يستفيدوا شيئاً، ولكن إن كلمهم بلغة يفهمونها، فسيعلن الحقائق الإيمانية التى أعلنت له وكذلك كل العلوم الروحىة، فينتفعوا كثيراً.

ح جيد أن تتمتع بالصلاة وتتلذذ بقراء كلمة الله لنفك. ولكن يلزمك أيضاً أن تهتم بجذب الآخرين لله وتعلمهم بالطريقة المناسبة لهم حتى يرتبطوا بالكنيسة.

اهتم بتوبة من حولك وتناولهم من الأسرار المقدسة.

## (2) التكلّم بألسنة والترجمة (ع 7-13):

7الأشياءُ العادمةُ النفوسِ التي تُعطى صوتًا: مِزْمَارٌ أَوْ قِيثَارَةٌ، مَعَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ تُعْطَ فَرَقًا لِلتَّعْمَاتِ، فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا زُمِرَ أَوْ مَا عُرِفَ بِهِ؟ 8فِيئَهُ، إِنْ أُعْطِيَ الْبُوقُ أَيْضًا صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَهَيِّئُ لِلْقِتَالِ؟ 9هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِنْ لَمْ تُعْطُوا بِاللِّسَانِ كَلَامًا يُفْهَمُ، فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا تُكَلِّمُ بِهِ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ تَتَكَلَّمُونَ فِي الْهُوَاءِ! 10رَبِّمًا تَكُونُ أَنْوَاعُ لُغَاتِ هَذَا عَدَدُهَا فِي الْعَالَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا بِلَا مَعْنَى. 11فَإِنْ كُنْتَ لَا أَعْرِفُ قُوَّةَ اللُّغَةِ، أَكُونُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَعْجَمِيًّا، وَالْمُتَكَلِّمُ أَعْجَمِيًّا عِنْدِي. 12هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيْرُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اطْلُبُوا، لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ، أَنْ تَرْتَدُّوا. 13لِذَلِكَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ، فَلْيُصَلِّ لِكَيْ يُتَرْجَمَ.

7ع: يأتي الرسول هنا بمثال بليغ يقرب فكرته لقارئ الرسالة. فيتكلم عن أشياء غير العاقلة أي الجماد وهي الآلات الموسيقية التي تصدر أصواتًا مثل المزمار أو القيثارة، فإن لم تعط نفخاتها لحنًا ذا معنى وبتنوع وتأثير، فلن ينصت لها أحد إذ لن تعطى أي نفع للسامعين.

8ع: كان البوق يستعمل في الحروب قديمًا كوسيلة للتهيؤ للقتال ونقل تعليمات القائد إلى الجنود عن طريق ما يصدر من أصوات متفق عليها. فإذا أعطى البوق صوتًا مبهمًا غير متفق عليه، فلن يعرف المقاتلون تعليمات القائد ولا يكون لهذا الصوت المبهم أي دور نافع في القتال.

9ع: هكذا بالنسبة لكم أيضا، إن لم تكن اللغة التي تتكلمون بها مفهومة لدى السامعين فلن يعرفوا ما تقصدونه، ويكون حديثكم بلا أي نفع لهم أو كأنكم تتكلمون في الهواء.

10ع، 11ع: هناك عدد كبير من اللغات في العالم والكلمات في كل منها لها معناها، ولكن لن يكون لأي منها فائدة بالنسبة لي ما لم أكن أفهم هذه اللغة، ولن أستفيد شيئًا أن أستمع

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

إلى متكلم لا أعرف اللغة التي يتكلم بها، كذلك هو أيضا لن يفهم شيئا إذا كلمته بلغة لا يعرفها هو .

**ع12:** أنتم أيضا، إذ أنكم تسعون بجد للحصول على مواهب روحية، أطلبوا أن يزداد لكم ما هو نافع وصالح لبنيان الآخرين في الكنيسة.

**ع13:** لأن من يتكلم بلغة غير مفهومة لدى السامعين، لن ينفع الكنيسة بشئ ما لم يترجم ليصبح مفهوماً.

لذلك فمن يحصل على موهبة التكلم بالأسنة فليطلب من الله أن يهيئ من يقوم بترجمة ما يقوله لمنفعة السامعين، سواء كان المترجم هو نفس شخص المتكلم أو شخص آخر فهذه موهبة أعطيت لكي يتحدث بها عندما يذهب للتبشير في مكان لا يفهمون فيه إلا هذه اللغة، أما وسط إخوته الذين لا يفهمون هذه اللغة الغريبة، فيلزم وجود مترجم وإلا فليصمت كما يؤكد ذلك باقى هذا الأصحاح.

إهتم أن تتكلم بكلام مناسب لمن يسمعك، ليس فقط مبسطاً للبسطاء والأطفال بل مناسباً لطبيعة وعمل واهتمامات السامعين، فيقبلون على سماعك باشتياق وتستطيع أن تظهر لهم المسيح من خلال حديثك.

### (3) الصلاة والوعظ بفهم (ع 14-20):

**ع14:** لأنه إن كنت أصلى بلسان، فروحى تُصلى، وأمّا ذهني فهو بلا نمر. **ع15:** فما هو إذا؟ أصلى بالروح وأصلى بالذهن أيضاً. أرقل بالروح وأرقل بالذهن أيضاً. **ع16:** وإلا، فإن باركت بالروح، فالذي يشغل مكان العمى كيف يقول «آمين» عند شكرك؟ لأنه لا يعرف ماذا تقول! **ع17:** فأنت تشكر حسناً! ولكن الآخر لا يُبنى. **ع18:** أشكر إلهي أنني أتكلم بالأسنة أكثر من جميعكم. **ع19:** ولكن في كنيسة، أريد أن أتكلم خمس كلمات بذهني، لكني أعلم آخرين أيضاً أكثر من عشرة آلاف كلمة بلسان. **ع20:** أيها الإخوة، لا تكونوا أولاداً في أذهانكم، بل كونوا أولاداً في الشر، وأمّا في الأذهان فكونوا كاملين.



**14ع:** ليس فقط إن خاطبت الناس بلغة لا يفهمونها لا يفيدهم، بل أيضاً إن كنت أصلى بلغة غير لغتى وغير مفهومة، فإننى أشعر بانتعاش الروح ولكنى لا أفهم بذهنى ما أقول ولا يشترك عقلى فى الصلاة.

**15ع:** يتساءل الرسول بولس عما هو الواجب تجاه عطية الروح القدس لى للتكلم بلسان؟ فيجيب قائلاً أن عليه أن يترجم ما يقوله بهذه اللغة الغريبة، وإن لم يعرف أن يترجم فليترجم آخر ممن نالوا موهبة الترجمة. كذلك أيضاً عندما يرثل بلغة غريبة عن السامعين لابد أن يكون فاهماً بعقله ما يرثل به ليتمتع أكثر بالصلاة والترتيل، وإلا فلا داعٍ للصلاة أو الترتيل بلغة غريبة لا يستطيع أن يترجمها لنفسه ولا للآخرين.

**16ع:** وإلا فإن العامى أى الذى يجهل اللغة، الذى يسمعى عندما أصلى بلغة غير مترجمة له، لا يعرف متى يقول آمين عندما أقدم الشكر لله لأنه لا يفهمنى، فلا تكون فى الصلاة مشاركة.

**17ع:** أنت تقدم الشكر لله وهذا أمر حسن، ولكن الآخر الذى لا يفهم شيئاً مما تصلى به، فما هى الفائدة له من صلاتك؟ إنه لا ينتفع منها شيئاً.

**18ع، 19:** أشكر إلهى إنى أتكلم لغات كثيرة أكثر من أى أحد منكم، ولكنى عندما أكون فى الكنيسة أفضّل أن أقول خمس كلمات أستطيع أن أوصل فهمها للآخرين فأعلمهم، عن أن أقول كلمات كثيرة بلغة لا يفهمها أحد.

**20ع:** لهذا أوصيكم أن تكونوا كالأطفال فى البساطة والبراءة ولكن لا تسلكوا كما لو كنتم أطفالاً فى فكركم، غير قادرين على التفكير الجدى العميق. أى أن الرسول يريد أن يؤكد

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

على أهمية فهم وإدراك الروحيات، وأن تكون القدرة على بناء الكنيسة روحياً هي الهدف الأساسي، وألا يكون التكلم بلغة هو الهدف.

﴿ حقاً لنميز في حياتنا بين ما هو أساسي وما هو إضافي.﴾

إن كنت خادماً لبيتك تهتم عندما تقود الآخرين في الصلاة أو الترتيل أو عند الوعظ أن يكون بطريقة تشجع بها الحاضرين على المشاركة، ولا تنفرد بالصلاة والترتيل وحدك بسرعة لا يواكبك فيها الآخرون أو نغمات لا يجيدها معظم الموجودين معك، فالحياة الكنسية قائمة على الشركة بين المؤمنين.

#### (4) أفضلية التنبؤ (ع 21-25):

21 مَكْتُوبٌ فِي التَّامُوسِ: «إِنِّي بِذَوِي أَلْسِنَةٍ أُخْرَى وَبِشِفَاهِ أُخْرَى سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَا هَكَذَا يَسْمَعُونَ لِي يَقُولُ الرَّبُّ.» 22 إِذَا؛ الْأَلْسِنَةُ آيَةٌ، لَا لِلْمُؤْمِنِينَ بَلْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَّا الثُّبُوتُ، فَلَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ. 23 فَإِنْ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ، فَدَخَلَ عَامِيٌّ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ تَهْدُونَ؟ 24 وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ، فَدَخَلَ أَحَدٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ عَامِيٍّ، فَإِنَّهُ يُوبِّخُ مِنَ الْجَمِيعِ، يُحْكَمُ عَلَيْهِ مِنَ الْجَمِيعِ. 25 وَهَكَذَا تَصِيرُ خَفَايَا قَلْبِهِ ظَاهِرَةً. وَهَكَذَا يَجْرُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ، مُنَادِيًا أَنَّ اللَّهَ بِالْحَقِيقَةِ فِيكُمْ.

21ع: اقتبس الرسول القول الذي ورد في (إش 28: 11، 12) حينما قال لشعبه الراضين سماع صوته، أنه سيعاقبهم بأن يرسل لهم أمة غريبة لا يعرفون لغتها هي الأمة الأشورية والبابلية ورغم ذلك لم يسمعوا. ويقصد الرسول من اقتباسه لهذه الآية بيان أن استعمال اللغات الغريبة لا يجعل ولم يجعل الكفرة مؤمنين ولا العصاة طائعين.

22ع: الألسنة الغريبة تعطي كآية لخدمة الكرازة بين غير المؤمنين حتى يؤمنوا إذ يرونها معجزة، كما حدث يوم الخمسين (أع 2: 1-15)، فإنهم دهشوا ثم اقتنعوا فأمنوا عندما

## الأصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

فهم كل منهم ما قيل بلغته. أما المؤمنون، فالأفضل لهم كلام النبوة التي هي تفسير كلام الله والتعليم الدينى بوحى الروح القدس بلغة السامعين.

**ع23:** إن اجتمع المؤمنون فى الكنيسة وكانوا جميعاً يتكلمون بألسنة، ودخل إليهم عاميون أى مؤمنون ممن يجهلون هذه اللغات أو غير مؤمنين، فإنهم سيحكمون عليهم بأنهم يهزون أو أنهم مجانين.

**ع24:** لكن إن دخل إلى الكنيسة جاهلوا اللغات أو يهود أو وثنيون لمجرد التفرج على أمور جديدة فوجدوا من يتكلم يعظ ويعلم ويدعوا للتوبة، فسوف تؤثر كلماته هذه عليهم وتتخس قلوبهم إذ يكون الكلام كدينونة لهم، ويثبت لهم أنهم خطاة وعرضة للهلاك الأبدى.

**ع25:** هكذا ينكشف أمام ذاته أنه مذنب أمام الله وخالٍ من كل بر، فيسجد لله دليلاً على توبته ويشهد للحق الذى آمن به، وأنكم أولاد الله منقادون بالروح القدس الساكن فيكم. *كج ليتك تتشغل بخلص نفوس الآخرين وليس إظهار قدراتك الخاصة، ليكون اهتمامك مثل اهتمام سيدك يسوع المسيح، ولا تخش إظهار الحق حتى لو نخس بعض القلوب، مع الحرص فى عدم الوقوع فى الإدانة، ويكون الكلام الحازم بلطف ووداعة.*

### (5) تنظيم استخدام المواهب (ع 26-40):

**ع26** فَمَا هُوَ إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَوْزُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ: فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. **ع27** إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بِلسَانٍ، فَاثْنَيْنِ أَوْ عَلَى الأَكْثَرِ ثَلَاثَةَ ثَلَاثَةَ، وَبِترْتِيبٍ، وَلْيُترَجِّمْ وَاحِدٌ. **ع28** وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مُترَجِّمٌ، فَلْيَصْمُتْ فى الكَنِيسَةِ، وَلْيَكَلِّمْ نَفْسَهُ وَاللهَ. **ع29** أَمَّا الأَنْبِيَاءُ، فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، وَلْيُحْكَمْ الأَخْرُونَ. **ع30** وَلَكِنْ، إِنْ أُعْلِنَ لِأَخْرَ جَالِسٍ، فَلْيَسْكُتِ الأَوَّلُ. **ع31** لِأَنَّكُمْ تَقْدِرُونَ جَمِيعَكُمْ أَنْ تَتَّبَعُوا وَاحِدًا وَاحِدًا، لِتَتَعَلَّمَ الجَمِيعُ وَيَتَعَزَّى الجَمِيعُ. **ع32** وَأَرَوَّاحُ الأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلأَنْبِيَاءِ. **ع33** لِأَنَّ اللهَ لَيْسَ إِلَهَ تَشْوِيشٍ، بَلْ إِلَهَ سَلَامٍ، كَمَا

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

في جميع كنائس القديسين. 34 لتصمت نسأؤكم في الكنائس، لأنه ليس مأذونا لهم أن يتكلمن، بل يخضعن كما يقول التاموس أيضا. 35 ولكن إن كن يرذن أن يتعلمن شيئا، فليسالن رجالهن في البيت، لأنه فييح بالنساء أن تتكلم في كنيسة. 36 أم منكم خرجت كلمة الله؟ أم إليكم وخذكم انتهت؟ 37 إن كان أحد يحسب نفسه نبيا أو روحيا، فليعلم ما أكتبه إليكم أنه وصايا الرب. 38 ولكن، إن جهل أحد فليجهل! 39 إذا أيها الإخوة، جدوا للتنبؤ، ولا تمنعوا التكلم بالسنة. 40 وليكن كل شيء بلياقة وبحسب ترتيب.

**26ع:** فما ينبغي عمله عندما تجتمعون لعبادة الله في الكنيسة هو الحرص على توجيه مواهبكم لبناء نفوس السامعين.

له زمور: أي يلهمه الروح القدس لينشد زمورا يترنم ويسبح به لمجد الله، وفي هذا إشارة لنشأة صلاة الزمير واستخدام الأجيبة.  
له تعليم: أي يكون له موهبة تعليم عقيدة من العقائد.

له لسان: أي يهبه الروح القدس التكلم بلغة جديدة للتبشير، وآخر له إعلان من الروح القدس ليتنبأ بالمستقبل أو يكشف سر من الأسرار المكتومة، وآخر له موهبة ترجمة اللغات.  
فليكن عملكم كله للبنيان وتوبة النفوس الضالة.

**27ع:** إن كان أحد يتكلم بلغة غريبة، فمن المهم النظام في استخدام هذه الموهبة. فلا يجب أن يزيد عدد المتكلمين بلسان عن اثنين أو ثلاثة على الأكثر ولا يتحدثون في وقت واحد ولكن كل في دوره على أن يوجد من يترجم.

**28ع:** إذا لم يوجد من يترجم، فلا يتحدث أحد بلغة غريبة داخل الكنيسة ولكنه يمكنه أن يصلى بها إلى الله وحده.

**ع29:** إذا وجد أنبياء أى الوعاظ فى الكنيسة، فلا يجب أن يتكلم أكثر من اثنين أو ثلاثة كل واحد فى دوره.

**الآخرون:** أى الذين لهم موهبة تمييز الوعظ السليم من الخطأ أو غير المفيد، هؤلاء عليهم أن يحكموا ويوجهوا من لهم موهبة التنبؤ أو التعليم.

**ع30:** إذا أرشد الروح القدس أحداً ليضيف أو يعلم تعليماً روحياً، على الأول أن يصمت ليتمكن الآخر من إعلان هذا الكلام. وهكذا تسير العبادة فى نظام وترتيب فلا يتكلم إثنان فى وقت واحد.

**ع31:** الخلاصة يمكنكم تنظيم الوعظ واحداً بعد الآخر لينتفع السامعون.

**ع32:** هنا يؤكد بولس الرسول قدرة الواعظ أن يتكلم متى شاء ويسكت متى شاء، ليعطى كل منهم الفرصة للآخر دون تزامم أو تشويش. فالأنبياء الذين يعظون الشعب لهم إرادة تتحكم فى أرواحهم وكلامهم، فيسكتون عندما يريدون أو يتكلمون حسب الإحتياج ولا تسلبهم أرواحهم إرادتهم، فيجدون أنفسهم ينطلقون فى الكلام رغماً عنهم بل يستطيعون التحكم فى أنفسهم.

**ع33:** الله مانح مواهب التنبؤ هو إله نظام ويرفض الفوضى والتشويش. وعلى ذلك يجب أن يسود النظام والسلام جميع الكنائس المسيحية فى كل مكان، ولا يتزامم كل واحد لإظهار موهبته، فهذا يخفى كبرياءً فى القلب.

**ع34:** يرى الرسول أنه من القبيح بالنسبة للمرأة أن تتكلم فى الكنيسة. والرسول بهذا التحديد لسلطان المرأة، حدد الوظائف التى لا يجوز لغير الرجل أن يمارسها فى الكنيسة.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

فالكنيسة مثلاً تقصر بعض وظائفها الروحية على الرجال دون النساء، مثل الكهنوت والكاهن معلم.

هذا لا يعنى أفضلية الرجل على المرأة من حيث النوع أو الخلق، ولكن يجب ألا نتجاهل أن هناك فروقاً طبيعية بين الرجل والمرأة يكون لها تأثير فى تحديد مجال نشاط وعمل كل منهما، كما جاء بسفر التكوين عن خضوع المرأة للرجل (تك3: 16).  
ولكن يمكن للمرأة أن تعلم النساء والأطفال. فالكلام السابق عن الكلام والتعليم فى الكنيسة التى تجمع الرجال والنساء سواء فى القداسات أو الاجتماعات العامة.

**ع36:** عبارة فيها توبيخ لكنيسة كورنثوس، لأنه يبدو أنهم خرجوا عن نظم العبادة فى الكنيسة فأراد أن يبينهم إلى ضرورة مراعاة نظام الكنيسة الذى وضع طبقاً للمشيئة الإلهية. فيسألهم بنوع من التهكم، هل وضعكم نظم غريبة فى العبادة يرجع إلى ظنكم أنكم أصل الكرازة بالإنجيل، أم أن إليكم وحدكم يرجع الحق فى ترتيب العبادة الكنسية؟!

**ع37:** إن كان أحد يحسب نفسه نبياً أو أنه أخذ مواهب روحية، فليعلم أن ما أوصيكم به هو من الرب. فلبولس، كرسول، سلطان من الله أن يضع نظاماً للعبادة فى الكنيسة، ولا يمكن أن يكون الإنسان مسيحياً مدعواً من الله وله مواهب روحية حقيقية ويرفض أن يسمع رسوله ويطيعه.

هذا درس لنا. فإذا ادعى معلم أنه مرسل من الله ويجب أن نطيعه، فعلينا أن نقابل تعليمه بتعليم الكتاب المقدس فإن لم يوافق، أيقنا أنه ليس من الله.

**ع38:** إن أراد أحد أن يتجاهل ما أوصيكم به، فليتحمل مسئولية تجاهله هذا. وهو فى هذا يخلى مسئوليته كرسول أوصاهم بالروح، أما مسئولية القبول والطاعة فتقع على عاتقهم وحدهم، أى من أطاع وأطاع ومن لم يطع فهو رافض لتعاليم الله وسوف يدان.

**ع39:** كل كلام هذا الإصحاح على الموهبتين المذكورتين وهما التنبؤ أى الوعظ والتكلم بألسنة. فهذا العدد هو الخلاصة، وهى أن الأولى أفضل من الثانية ويجب على المسيحى ان يرغب فيها ويجد فى طلبها، وأنه لا يجوز أن يمنع إستعمال الثانية فى الكنيسة لأنها أيضاً نافعة بشرط وجود من يترجم ليستفيد السامعون.

**ع40:** يجب أن تتم كل أمور العبادة بنظام ووفاق فى جميع الكنائس، وأن يكون كل شئ فى حدود اللياقة وبحسب النظام الموضوع للعبادة الجماعية. فلا يصح أن يشذ شخص أو كنيسة محلية عن سائر الأفراد والكنائس.

☩ اهتم بطاعة تعاليم الكنيسة وإرشاد أب اعترافك، وإن أردت إضافة أى شئ فى خدمتك فليكن بموافقة المسؤولين حتى لا يتعارض مع نظام الكنيسة. وكلما اتضعت، سهل عليك الطاعة والتركيز على خلاص نفسك ومحبة الله.



الأصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ  
الرد على بدعة عدم قيام الأجساد

η E η

(1) قيامة المسيح وظهوراته (ع 1 - 11):

1 وَأَعْرِفُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِالإِنجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَتَقُومُونَ فِيهِ، 2 وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ إِنْ كُنْتُمْ تَذَكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلاَّ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا! 3 فَإِنِّي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ، 4 وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الأَيَّامِ الثَّلَاثِ حَسَبَ الْكُتُبِ، 5 وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِمَنْ لَاحِظُوا نَمَّ لِلاَثْنِي عَشَرَ. 6 وَبَعْدَ ذَلِكَ، ظَهَرَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لأَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِئَةِ أَخٍ، أَكْثَرُهُمْ بَاقٍ إِلَى الآنِ. وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ رَقَدُوا. 7 وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ. 8 وَآخِرَ الْكُلِّ، كَأَنَّهُ لَلسَّقَطِ، ظَهَرَ لِي أَنَا. 9 لِأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَن أُدْعَى رَسُولًا، لِأَنِّي اصْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ. 10 وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ، أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمُعْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعَيْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَلَكِنْ، لَأ أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِيَ. 11 فَسَوَاءٌ أَنَا أَمْ أَوْلَيْكَ، هَكَذَا نَكْرُزُ، وَهَكَذَا آمَنْتُمْ.

ع 1، 2: يظهر أن بعض الناس في كنيسة كورنثوس قد أنكروا القيامة مثل اليهود الصدوقيين أو فلاسفة اليونان.

أعرفكم: أتعجب لعدم إيمانكم كأنكم لم تسمعوا من قبل بالعقائد الجوهرية ومن أهمها تعليم القيامة في تبشيري لكم. وإذا كنتم قد آمنتم به وتحيون فيه فهو يخلصكم ما دتم متمسكين به، إلا إذا كان إيمانكم نظرياً ولا تطبقوه في حياتكم.



**ع3، 4:** أعلمكم أيها الأخوة أن أهم شيء في البشارة التي آمنت أنا وأنتم بها هو موت المسيح عن خطايانا ليفدينا، وأنه دفن أمام تلاميذه ثم قام في اليوم الثالث كما أعلنت النبوات في العهد القديم.

**ع5:** في الأعداد من 5 إلى 8 يعدد بولس الرسول بعض ظهورات المسيح بعد قيامته بترتيب حدوثها. فظهر لبطرس ثم للإثني عشر (الإثني عشر صار اسمًا لجماعة التلاميذ باعتبار العدد الأصلي الذي أطلق عليهم بغض النظر عن عددهم في ظرف ما، فإنهم لم يكونوا يوم هذا الظهور سوى عشرة لأن يهوذا كان قد هلك وتوما لم يكن معهم).

**ع6:** ثم ظهر لخمسمائة أخ، وإن لم يشر في البشائر إشارة واضحة لهذا الظهور، فالأرجح أنه كان يوم ظهر للتلاميذ في الجليل كقوله لهم قبل موته "ولكن بعد قيامي أسبقكم إلى الجليل" (مت26: 32)، وقوله للمرأتين في صباح قيامته "إذها قولا لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل وهناك يرونني" (مت28: 10)، فإن أكثر هؤلاء الشهود لم يزلوا أحياء بعد حوالي ثلاثين سنة من ظهور المسيحية فيمكن لمن يشك أن يسألهم، وبعضهم قد رقدوا. والكنيسة تستخدم تعبير الرقاد للدلالة على أن أجساد المسيحيين مستريحة في قبورها ومنتظرة قيامتها في اليوم الأخير.

**ع7:** بعد ذلك ظهر ليعقوب ثم للرسول أجمعين وهو الظهور المذكور في (يو20: 26) أو في (أع 1: 4).

**ع8:** بعد سبع أو ثمان سنوات من صعود المسيح، ظهر لبولس وكان يومئذ ذاهبًا إلى دمشق (أع 9: 3، 4). وقد شبه بولس الرسول نفسه **بالسقط** أي الطفل غير مكتمل النمو الذي يولد قبل مياعده، لشعوره بعدم استحقاق النعمة التي أظهرها له المسيح.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

كإن الله يظهر في حياتك بأشكال كثيرة سواء بعباياه السخية أو من خلال الضيقات، فليبتك تمسك به ولا تحيد عنه كهتف وحيد لك في كل خطواتك.

**9ع:** لأنى أحدث الرسل جميعًا فى الخدمة الرسولية ولا أستحق أن أدعى رسولاً لأنى اضطهدت كنيسة الله. وقد قال الرسول هذا لفرط تواضعه وشدة أسفه على ما صدر منه قبل إيمانه. وهذا التواضع لم يمنعه من التصريح بسلطانه الرسولى وما يحق له من طاعة ليجمع الناس يطيعون تعليمه لأجل مجد المسيح وإثبات الحقائق التى نادى بها، وذلك حسب ما قال فى (2كو 11: 5، 12: 11).

**10ع:** أنا ما: ليست قوتى من ذاتى بل من الله. هذه النعمة التى أعطيت له لم تكن غير مثمرة بل منحة قوة للكراسة، فأسس كنائس أكثر من باقى الرسل وكتب أسفار فى الكتاب المقدس أكثر من الكل؛ ولكنه لا يرجع نجاحه فى الخدمة إلى ذاته ولكن هذا كله كان بنعمة الله العاملة فيه.

**11ع:** سواء أنا أم الرسل الآخرون، فإننا نيشر بقيامه المسيح من بين الأموات التى هى الموضوع الأساسى الذى تبني عليه كراستنا، وبقبولكم الإيمان فإنكم تكونون قد آمنتم أيضاً بالقيامه.

كإن نعمة الله التى عملت فى بولس الرسول مستعدة أن تعمل فىك إن كنت تؤمن وتمسك بها بلجاجة فى الصلوات، وتشعر بضعفك أكثر من الكل فيكون المجد لله، وتبذل كل جهدك لتعلن جاديتك واهتمامك بما تطلبه من الله.

## (2) نتيجة عدم الإيمان بالقيامه (ع 12-18):

12 ولكن، إن كان المسيح يُكرزُ به أنه قام من الأموات، فكيف يقول قومٌ بئكم إن ليس قيامه أموات؟ 13 فإن لم تكن قيامه أموات، فلا يكون المسيح قد قام! 14 وإن لم يكن المسيح قد قام،

فَبَاطِلَةٌ كِرَازَتْنَا، وَبَاطِلٌ أَيْضًا إِيمَانُكُمْ، **15** وَتَوْجِدُ نَحْنُ أَيْضًا شُهُودَ زُورٍ لِلَّهِ، لِأَنَّ شَهِيدَنَا مِنْ جِهَةِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يُقَمِّهِ، إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ. **16** لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقُومُونَ، فَلَا يَكُونُ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ. **17** وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَبَاطِلٌ إِيمَانُكُمْ. أَنْتُمْ بَعْدُ فِي خَطَايَاكُمْ! **18** إِذَا؛ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ أَيْضًا هَلَكُوا!

**12ع:** إن كنا قد أثبتنا ببراهين قاطعة في كرازتنا حقيقة قيامة المسيح، فكيف يقول البعض منكم أنه ليس قيامة أموات، أي أن الإنسان يفنى بموته ولا توجد حياة أخرى بعد الموت.

**13ع:** كل اعتراض على القيامة العامة هو اعتراض على قيامة المسيح نفسها. فإن لم يكن قيامة أموات، فهذا يعني أن المسيح لم يقم، بينما قيامة المسيح أمر مؤكد للجميع لأنه أخذ جسدنا وقام به.

**14ع:** إن لم يكن المسيح قد قام حقًا، فكرازتنا نحن الرسل لا تكون صادقة. لأننا قد كررنا بأن المسيح قام، وهو الآن حي وقادر على خلاص من يؤمن به، وبعدم قيامة المسيح يصبح كل ذلك عيبًا لأن الميت لا يستطيع أن يخلص الأحياء. وأساس إيمانكم بالمسيح هو إيمانكم بقيامته وأنه الآن جالس عن يمين الأب في السماء. فإن كان لم يقم فإن أساس إيمانكم كذبًا ووهماً ولا جدوى منه.

**15ع:** بذلك نصبح كذابين ومدعين بالباطل، لأننا نعطي شهادة كاذبة نحو الله إذ نقول أن الله أقام المسيح وهذا لا يمكن أن يحدث إذا صح اعتقادكم بأن الموتى لا يقومون.

**16ع:** لأنه إن كان الموتى لا يقومون، فهذا يعني بالتبعية أن المسيح لم يقم، إذ أنه قد أخذ جسد مثل جسدنا.

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع17:** مات المسيح نائباً عنا لكي يدفع ثمن الخطية. فإن لم يكن المسيح قد قام، فمعنى ذلك أن دين الخطية لم يدفع بعد لأن أجره الخطية هي موت. أما وقد قام فقد استوفى العدل الإلهي.

**ع18:** كنتيجة للعدد السابق، يكون الذين ماتوا ولهم إيمان ورجاء في المسيح قد هلكوا، طالما أنه ليس هناك قيامة. كما تذكر في كل صباح مع صلاة باكر في الأجيال قيامة المسيح لتعطيك قوة للبدء الجديد، فتترك عنك خطايا الماضي وتسلك بتدقيق، وتتمتع بشركة مع المسيح تملأ قلبك فرحاً مهما أحاطت بك الأحران، فتكتسب قدرة على افتتاح الصعاب والنجاح بنعمته.

### (3) لنا رجاء في القيامة (ع 19-23):

**ع19:** إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ رَجَاءٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. **ع20:** وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَأَكُورَةَ الرَّاقِدِينَ. **ع21:** فَإِنَّهُ، إِذِ الْمَوْتُ يَأْسَانِ، يَأْسَانِ أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ. **ع22:** لِأَنَّهُ كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ، هَكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيَحْيَا الْجَمِيعُ. **ع23:** وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ فِي رُتْبَتِهِ. الْمَسِيحُ بَأَكُورَةَ، ثُمَّ الَّذِينَ لِلْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ.

**ع19:** إن كان رجاؤنا، من خلال إيماننا بالمسيح، ينصب على هذه الحياة الأرضية فقط فما أشقانا. فالمسيح لم يعطِ أتباعه وعداً بأى مجد في هذا العالم، بل أوضح أن من يتبعه سيجتاز الضيق والألم ويتعرض لاضطهادات كثيرة، ولكنه وعدنا برجاء في ميراث أبدي في ملكوته بعد القيامة.

**ع20:** لكن المسيح قد قام حقاً من الأموات، وقيامته هذه هي عربون قيامة الراقدين على الرجاء للمجد الأبدي.

**باكورة الراقدين:** رغم أنه ليس أول من قام من الأموات، فقد سبقه من أقامهم إيليا وإليشع ومن أقامهم هو نفسه مثل لعازر وابنة يابرس وابن أرملة نايين ولكنه تميز عنهم بأنه أقام نفسه، وكذلك لم يمت ثانية، بالإضافة إلى أنه قام ليقمنا فيه فقد مات، وهو بلا خطية، عنا ليفدينا.

**21ع:** إن كان الموت قد دخل إلى الجنس البشرى بواسطة آدم الأول، الذى خالف وصية الله، فهكذا أيضاً بواسطة آدم الثانى، الذى هو المسيح، تتحقق القيامة من الأموات. فكل ابن لآدم يرث عنه الموت، وكل ابن للمسيح يرث عنه الحياة الأبدية.

**22ع:** لأنه كما أورث آدم الموت لأحفاده، هكذا أيضاً باتحاد المؤمنين بالمسيح سيحيون.

وهذا يوضح أول شروط الخلاص وهو الإيمان بالمسيح وموته وقيامته.

**23ع: رتبته:** فى الأصل اليونانى جاءت بمعنى بالتتابع أو بالتوالى أى كل واحد فى دوره. فالمسيح قام أولاً كالباكورة وبعده سيقوم المؤمنون فى المجئ الثانى ليعيشوا المجد الأبدى. فدور البشر يأتى يوم الدينونة ويتمجدون مع المسيح.

كما تشير عبارة "كل واحد فى رتبته" إلى أن الأجرة بعد القيامة هى على حسب تعب كل واحد، فهناك درجات فى المجد الأبدى، ليدفعنا ذلك إلى بذل المزيد من الجهد هنا من أجل الله ليكون لنا الأجر الأبدى.

الرجاء فى الأبدية يملأ قلبك فرحاً بما أعده الله لك، فتحتل آلام الحياة المؤقتة، فمهما كانت صعبة أو طويلة ستنتهى. ومن ناحية أخرى تشعر بدافع للجهد الروحى فى العبادة والخدمة لتنال المكافأة العظمى فى السموات.

لينك تفكر خمسة دقائق كل يوم فى الأبدية التى تنتظرك.

(4) الله الكل فى الكل (ع 24-28):

24 وَبَعْدَ ذَلِكَ النَّهَائِيَّةُ، مَتَى سَلَّمَ الْمُلْكَ لِلَّهِ الْآبِ، مَتَى أَبْطَلَ كُلَّ رِيَّاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَانٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.  
25 لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. 26 آخِرُ عَدُوِّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ.  
27 لِأَنَّهُ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. وَلَكِنْ حِينَئِذٍ يَقُولُ: «إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أُخْضِعَ.» فَوَاضِحٌ أَنَّهُ  
غَيْرُ الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ الْكُلَّ. 28 وَمَتَى أُخْضِعَ لَهُ الْكُلُّ، فَحِينَئِذٍ الْإِبْنُ نَفْسُهُ أَيْضًا، سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ  
لَهُ الْكُلَّ، كَمَا يَكُونُ اللَّهُ الْكُلُّ فِي الْكُلِّ.

ع24: بعد المجرى الثانى للمسيح والقيامة العامة ستكون نهاية العالم الحاضر ونهاية تدبير الخلاص. وتسليم الملك يسهل فهمه إذا قارنا بين ملكوت المسيح على العالم الحالى وملكوته الأبدى، حينما لا يكون هناك أى رئاسة وسلطان لإبليس، وعلى ذلك فتسليم الملك لله الأب معناه أن المسيح أتم المطلوب منه وهو الفداء وسلمه للأب الذى أرسله لإتمام هذه المهمة. وتسليم الملك للأب لا يعنى عدم ملك الابن لأن الأب والابن واحد فى الجوهر.

ع25: لأنه يجب أن يملك المسيح له المجد ملكاً مطلقاً على الكل، الأمر الذى سيتحقق فى الأبدية بعد المجرى الثانى عندما يخضع جميع الشياطين والأشرار تحت قدمى المسيح ويلقوا فى العذاب الأبدى.

ع26: الموت عدو لأنه دخل إلى العالم بالخطية وكان عقاباً عليها. وللقضاء على الموت يجب أن تبطل الأسباب التى أدت إليه. وهذا ما تحقق بالفداء، فالمسيح أبطل الموت بالقيامة بعدما أبطل كل الأسباب التى أدت إلى الموت، والتى هى بسبب حسد إبليس. أى هزم إبليس وقواته هزيمة نهائية وبذلك أبطل الموت الذى سببه إبليس.

**ع27:** الأب أخضع كل شيء تحت قدمي المسيح له المجد، ولكن من الواضح أن الله الأب لا يدخل ضمن المخضعات للمسيح لأنه هو الذي أخضع كل شيء للأب، فلا يدخل ضمن الأشياء التي تخضع للأب. وهذا تمهيداً للآية الآتية.

**ع28:** الله الكل: الله المثلث الأقانيم.

**فى الكل:** يكون الله فى كل المؤمنين متحدا بهم ومالكا على قلوبهم إلى الأبد.

المقصود بخضوع الابن لأبيه هو خضوع البشرية فى الابن للأب خضوعاً كاملاً. لأن الابن قد لبس جسد الإنسان ومات عن البشر ليرفع كل أسباب العصيان والخطيئة، ويقود الجميع فى جسم بشريته إلى طاعة أبيه، فيقدم الابن للأب عالماً جديداً كاملاً، لكي يكون الله الواحد المثلث الأقانيم مالكا على الكل.

أى أن الابن سيخضع للأب ليس أفنومياً بل من جهة كونه إنساناً، فالأقانيم لا تخضع لبعضها ولكن أعمالها كلها خاضعة لبعضها فى تكامل وتناسق وتدبير إلهى مسبق. (راجع رؤ 11: 15، لو 1: 33، دا 7: 14) عن أبدية ملك المسيح.

فنحن لنا إله واحد مثلث الأقانيم. وشكراً لله بالمسيح يسوع ربنا الذى أطاع وارتضى ان يخضع للموت حتى يتم خلاصنا، والذى هو واحد مع أبيه الصالح والروح القدس إلى أبد الأبد.

خضوعك لله وطاعة وصاياه تنفذك من عبودية الخطية وإذلال الشيطان لك، لأن إلهك الحنون عندما تخضع له يرفعك بحبه إلى درجة البنوة ويمتلك بعشرته بل يمجّدك معه فى السموات.

فاسأل نفسك كل يوم عندما تحاسبها، إلى أى مدى خضعت لوصايا الله؟

### (5) القيامة تشجع على الجهاد الروحي (ع 29-34):

**29** وَإِلَّا، فَمَاذَا يَصْنَعُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِمَاذَا يَعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ **30** وَلِمَاذَا نُخَاطِرُ نَحْنُ كُلِّ سَاعَةٍ؟ **31** إِنِّي، بِإِفْتِخَارِكُمْ الَّذِي لِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا، أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ. **32** إِنْ كُنْتُ كَأِنْسَانٍ، قَدْ حَارَبْتُ وَخُوشًا فِي أَفْسَسَ، فَمَا

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

الْمَنْفَعَةُ لِي؟ إِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، فَلِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لِأَنَّنا عَدَا نَمُوتُ! 33 لَا تَضِلُّوا! فَإِنَّ  
الْمُعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ. 34 أَصْحُوا لِلْبِرِّ وَلَا تُخْطِئُوا، لِأَنَّ قَوْمًا لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ  
بِاللَّهِ. أَقُولُ ذَلِكَ لِتُخَجِّلِكُمْ!

**ع29:** الكثيرون من الوثنيين كانوا يحضرون موت الشهداء فيؤمنون ويعتمدون. فلماذا

يفعلون هذا إن كان الموتى لا يقومون؟

أليس تصرفهم هذا بقبولهم الموت أسوة بالشهداء، هو شهادة لحقيقة قيامة الأموات؟  
وهناك رأى آخر فى تفسير هذه الآية، وهو ظهور بدعة فى القرن الأول تقول أنه إن  
مات أحد الموعوظين الذى كان يتعلم الإيمان قبل أن يعتمد فيمكن أن يعتمد واحد بدلاً منه،  
فيقول بولس لمن يتبعون هذه البدعة لماذا يعتمدون من أجل الموعوظين الذين ماتوا إن كان  
الموتى لا يقومون؟ وطبعاً بولس لا يوافق على هذه البدعة ولكنه يستخدم خطأهم لإثبات قيامة  
الأموات.

ويوجد رأى ثالث وهو أن الأموات تشير للآلام والاضطهادات التى يعانىها المقبولون  
على الإيمان، فلماذا يقبلون المعمودية واحتمال الموت كل يوم إن لم توجد حياة أخرى بعد هذه  
الحياة الحاضرة المملوءة آلاماً؟!

**ع30:** لماذا نعرض أنفسنا نحن الرسل للأخطار من أجل الكرازة بالإنجيل، إن لم يكن

لنا رجاء فى القيامة وفى الحياة الأبدية؟!

**ع31:** بافتخاركم الذى لى افتخارى بإيمانكم.

فى يسوع المسيح بنعمة ومعونة المسيح.

أموت كل يوم: أتعرض للموت خلال التبشير والخدمة.

يعلن بولس فرحه وافتخاره بإيمان أهل كورنثوس، فيدفعه هذا إلى خدمة أكبر وتعرض

للآلام والموت حتى ينمو ويزداد إيمانهم، وتسنده فى هذا نعمة المسيح.



**ع32:** إن كنت كإنسان بدوافع بشرية فقط لا يهتم سوى بهذه الحياة، ولا يعتقد في القيامة والحياة الأبدية، فما المنفعة من كل مواجهاتي للحروب الكثيرة والمقاومات الكبيرة من المعارضين للكراسة في أفسس؟

إن كانت ليست هناك قيامة بعد الموت، فليكن شعارنا إذاً هو شعار الذين لا يؤمنون بالحياة الأبدية وهو: لنأكل ونشرب لأننا غداً نموت. أى أن عدم الإيمان بالقيامة سيجعل احتمال الآلام في الخدمة بلا فائدة ويدفعنا للانغماس في الشهوات المادية.

**ع33:** لا تخضعوا لأفكار العالم الشريرة التي تشجع الشهوات الرديئة. وينصحهم الرسول بقطع علاقاتهم برفقائهم القدامى الوثنيين لئلا بمخالطتهم تفسد أخلاقهم الجيدة.

**ع34:** يرشدهم أن يتيقظوا ليعملوا كل ما هو صالح ولا يعرضوا أنفسهم لارتكاب الخطايا، لأن قوماً يعيشون في وسطهم ينكرون القيامة ويجهلون قدرة الله وعدالته وصلاحه. وينبههم بهذا حتى يثير خجلهم من مثل هذه المعتقدات الخاطئة.

كلمة المسيح القائم قهر الموت ليدفعنا أن نكون أقوياء ونقهر كل خطية ولا نستسلم أيضاً لأى عقبات تعطلنا عن عمل الخير. فعندما تقابل أى مشكلة تذكر مسيحتك القائم وأطلب معونته وتقدم بلا خوف فينجيك الله من كل الضيقات.

## (6) جسم القيامة (ع 35-49):

**35** لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: «كَيْفَ يُقَامُ الْأَمْوَاتُ، وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» **36** يَا عَيْبُ! الَّذِي تَزْرَعُهُ لَا يُحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ. **37** وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لَسْتَ تَزْرَعُ الْجِسْمَ الَّذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةٌ مُجَرَّدَةٌ، رُبَّمَا مِنْ حِنْطَةٍ أَوْ أَحَدِ الْبُوقِ. **38** وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِيهَا جِسْمًا كَمَا أَرَادَ. وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمُهُ. **39** لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاسِ جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِلْبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ، وَلِلسَّمَكِ آخَرُ، وَلِلطَّيْرِ آخَرُ. **40** وَأَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لَكِنَّ مَجْدَ السَّمَاوِيَّاتِ شَيْءٌ، وَمَجْدَ الْأَرْضِيَّاتِ آخَرُ. **41** مَجْدُ الشَّمْسِ شَيْءٌ، وَمَجْدُ الْقَمَرِ آخَرُ، وَمَجْدُ النُّجُومِ آخَرُ. لِأَنَّ نَجْمًا يَمْتَازُ عَنْ نَجْمٍ فِي الْمَجْدِ. **42** هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ، وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. **43** يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ،

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

وَيَقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ، وَيَقَامُ فِي قُوَّةٍ. **44** يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا، وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ. **45** هَكَذَا مَكْتُوبٌ أَيْضًا: «صَارَ آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً، وَآدَمُ الْأَخِيرُ رُوحًا مُحْيِيًّا.» **46** لَكِنَّ لَيْسَ الرُّوحَانِيُّ أَوْلَى، بَلِ الْحَيَوَانِيُّ، وَبَعْدَ ذَلِكَ الرُّوحَانِيُّ. **47** الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ تُرَابِيٌّ. الْإِنْسَانُ الثَّانِي الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ. **48** كَمَا هُوَ الثَّرَابِيُّ هَكَذَا الثَّرَابِيُّونَ أَيْضًا، وَكَمَا هُوَ السَّمَاوِيُّ هَكَذَا السَّمَاوِيُّونَ أَيْضًا. **49** وَكَمَا لَيْسْنَا صُورَةَ الثَّرَابِيِّ، سَتَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.

**ع35:** افترض بولس الرسول أن معترضًا يسأل هذين السؤالين، مبيِّنًا استحالة قيام الأجساد بعد فسادها وانحلالها، وحتى لو قامت هذه الأجساد فلن تصلح للحالة الروحية الخالدة في السماء.

**ع36:** نستنتج من جواب الرسول أن معظم الاعتراض مبني على توهم وهو أن جسد القيامة هو نفسه الجسد الحاضر بغرائزه وأجهزته، فيوبخهم مظهرًا لهم جهلهم برفضهم عقيدة أظهرها الله للبشر في عالم النبات. فالبذار لا يمكن أن تنبت السيقان والأوراق والأزهار ما لم توضع في الأرض وتدفن لتموت لكي يحدث لها التغيير من شكل البذرة إلى شكل النبات، رغم أن البذرة والنبات لهما نفس الجوهر.

**ع37:** البذرة تتغير تمامًا إلى النبات الذي يخرج منها. فأنت تزرع حبة قمح فتنتبت نباتًا مختلفًا تمامًا عن الحبة في شكله ولكنه غير مختلف عنها في الجوهر، فكل بذرة يثمر ثمرًا كحبه كما قال الله في سفر التكوين (تك 1: 12).

**ع38:** كل بذرة يعطيها الله كما أراد الجسم النباتي الخاص بها والذي يميزها عن بقية النباتات الأخرى، وبالرغم من أن الأجسام النباتية جميعها تشترك في مكونات واحدة إلا إنها تتميز عن بعضها البعض في الشكل الخاص لكل جسم منها.

**ع39:** هكذا أيضاً في أجساد الحيوانات، مع كون كل منها لحمًا ودمًا، يختلف بعضها عن بعض كثيرًا. فجسد الإنسان غير جسد البهائم غير جسد السمك غير جسد الطيور. أى أن الله جعل أجسام الحيوانات تختلف لتتناسب الظروف التي يحيا فيها الحيوان سواء على الأرض أو في الماء أو الهواء. هذا يدلنا على أن أجسادنا في السماء ستختلف في شكلها عن أجسادنا الأرضية لتتناسب حالتنا السماوية، وإن كانت هي نفس جوهر الجسد الأرضي ولكنه تغير فصار روحانيًا يحيا إلى الأبد.

**ع40:** يذكر الرسول التمايز بين الأجسام السماوية (الشمس والقمر والنجوم والكواكب الأخرى) وبين الأجسام الأرضية (النباتات والحيوانات) كدليل للتمايز بين جسم الإنسان في الحياة الدنيا وبين جسمه في القيامة. فالأجسام السماوية تختلف عن الأجسام الأرضية في المظهر وفي طبيعة الخلقة وكذلك جسم الإنسان المادى على الأرض سيختلف عن جسمه الروحاني في السماء الذي سيكون بمجد عظيم.

**ع41:** ضياء الشمس يختلف عن ضياء القمر. والنجوم تختلف فيما بينها في قوة الإضاءة ولمعانها وخواص أخرى لكل منها. فالاختلاف لا يكون فقط بين الكائنات المختلفة في طبيعتها بل أيضاً بين التي لها نفس الطبيعة. فعلى الرغم من أن النجوم لها طبيعة عامة واحدة إلا أنها تختلف فيما بينها. هكذا الأمر بالنسبة للأجسام المقامة، فإن الأبرار سيختلفون في المجد وكذلك أيضاً الأشرار فيما بينهم في درجات العذاب الأبدى.

**ع42:** هكذا يمتاز جسد القيامة عن جسدنا الحاضر. فجسم الإنسان في الحياة الأرضية يتعرض لعوامل الانحلال والفساد عند دفنه، إلا أنه في القيامة يصير في عدم فساد غير قابل للضعف والموت والانحلال.

**ع43:** متى وضع جسد المائت في القبر يفارقه كل ما كان له من جمال وقوة وهيبة، ولكن في القيامة يقام على صورة المسيح، فيكون في غاية الجمال وكمال القوة كقول الرسول في (في3: 21) "الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده". لا شيء أضعف من جثة الميت لأنها عاجزة عن عمل أي شيء أو الدفاع عن نفسها، ولكن عند القيامة يقام المائت في قوة مناسبة للحياة الخالدة الجديدة، فلا يكون عرضة لأي ضعف أو تعب.

**ع44:** للإنسان جسمًا موافقًا لطبيعته وهو على الأرض يشارك فيه سائر الكائنات الحية، وله نفس حيوانية تحوى الغرائز (المقصود بالنفس هنا الحيوية التي في الجسد وتحرك كل أجهزته وتنتهي عند موته). أما في القيامة فيكون له جسم روحاني تقوده الروح، موافقًا لطبيعته الممجدة وهو في السماء يشارك فيه الملائكة الأطهار. فإذا صدقت وجود الإنسان الأول وجب أن تصدق وجود الثاني. فعندما يقام الجسد من الأموات يتغير إلى الجسد الروحاني.

الجسد الحيواني تقوده النفس الحيوانية الناتجة من اتحاد الروح بالجسد، أما الجسم الروحاني فنقوده الروح لأن جسده بلا غرائز. إذ أن النفس الحيوانية لا تشارك الجسد والروح في القيامة بل تتحل بمجرد موت الإنسان ولا تقوم.

**ع45:** جبل الرب الإله آدم من تراب الأرض (تك 2: 7)، ونفخ في أنفه نسمة حياة أي الروح، وصار لآدم نفسًا حية من اتحاد الجسد بالروح. وآدم الأخير الذي هو المسيح له المجد، بعد قيامته أصبح له جسد روحاني وسمى روحا محييا، لأنه له القدرة أن يحيى غيره، وتقوده الروح بعد القيامة دون وجود نفس حيوانية، فهو روح وجسم روحاني ولا توجد النفس الحيوانية التي تحرك الجسد المادى بكل غرائزه.

**ع46:** الترتيب المذكور في هذه الآية يوافق ما نشاهده في سائر أعمال الله. نزرع البذرة في الأرض فتأتى الثمرة أو الشجرة أسفل الأرض أولاً ثم أعلاها، الناقص يسبق الكامل، ولادتنا الجسدية تسبق ولادتنا الروحية والحياة الأرضية تسبق السماوية.

**ع47:** الإنسان الأول وهو آدم، كان ترابياً لأن جسده خلق من الأرض وكان مناسباً للسكن فيها.

**الإنسان الثانى:** هو المسيح المتجسد، وهو من السماء من ناحية أوهيته، بدليل قول الكتاب "الذى نزل من السماء ابن الإنسان الذى هو فى السماء" (يو3: 13). غاية يولس الرسول أن يقول أن آدم من الأرض ومن الواضح أننا مثله هنا. والمسيح من السماء وسنكون مثله هناك، أى بأجساد روحانية تقودها الروح بدون غرائز حيوانية.

**ع48:** كما كان جسد آدم من تراب الأرض ويتسم بالضعف والقابلية للتحلل والفساد، هكذا أيضاً نسل آدم لأن أجسادنا من التراب كجسده. وكما كان المسيح النازل من السماء، هكذا المؤمنون به والمعتمدون الذين صاروا أبناءه عند القيامة يكونون على صورة جسد مجده فى السماء.

**ع49:** كما ورثنا من آدم طبيعته الضعيفة القابلة للمرض والألم والموت، فإننا بالقيامة ستصبح أجسادنا مثل جسد المسيح الممجّد. *كجدير بنا أن نستفيد من الإمكانيات التى لحياتنا الجديدة بالمعمودية والتى تؤهلنا إلى حياة ممجدة سمائية بعد القيامة وتمنحنا قدرة الإنتصار على العدو الشرير فى العالم الحاضر، فنسلك بنقاوة وحب نحو الكل ونستخدم العالم ولا نستعبد له.*

### (7) الميراث الأبدى (ع 50-58):

**50** فَأَقُولُ هَذَا أَبِيهَا الْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَلَا يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ.

رسالة يولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**51** هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْفُدُ كُلَّنَا، وَلَكِنَّا كُلَّنَا نَتَّعَبُ **52** فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيَبُوقُ، فَيَقَامُ الْأَمْوَاتُ عَدِييَ فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَّعَبُ. **53** لِأَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لَا بُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتُ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ. **54** وَمَتَى لَيْسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَيْسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتَلِعِ الْمَوْتَ إِلَى غَلْبَةٍ.» **55** أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟ **56** أَمَا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُسْوَةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. **57** وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. **58** إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.

**50ع:** الإنسان الطبيعي يتكون من الجسد (اللحم والدم)، والنفس والروح. والجسد قابل للتحلل والفساد بحالته الحالية، وبالتالي لا يستطيع أن يخلد في السماء، فالجسد القابل للفساد لا يمكن أن يرث ملكوت السموات غير الفاسد.

**51ع:** أعلن لكم حقيقة كانت مجهولة ولكن روح الله أعلنها لنا، وهي أن البشر الذين يكونون أحياءً عند المجيء الثاني للمسيح لن يموتوا ولكن جميعنا - سواء كنا من هؤلاء أو من الذين رقدوا - نتغير أجسادنا وتتخذ خصائص جديدة تلائم حياة الخلود.

**52ع:** وقت هتاف الملائكة والبوق الأخير في المجيء الثاني هو لحظة التغيير، التي سنتغير فيها أجساد الأحياء إلى أجساد عديمة الفساد، وكذلك سيقوم فيها الموتى بأجساد عديمة الفساد.

**53ع:** هذا التغيير لا بد أن يتم، لأن هذا الجسد الفاسد لا بد أن يتحول إلى عدم فساد، والقابل للموت لا بد أن يصبح غير قابل للموت وله خصائص الخلود والأبدية.

**54ع:** متى قامت أجسادنا متمتعة بخصائص الخلود والحياة الأبدية، وتحول الجسد من جسد فاسد إلى جسد غير قابل للفساد، لن يعود للموت سلطان علينا ويتحقق ما سبق وأنبأ به

## الأصْحَاخُ الْخَامِسُ عَشَرَ

إشعياء "يبلغ الموت إلى الأبد" (إش 25: 8) وكما أنبأ هوشع "أين أوباؤك يا موت أين شوكتك يا هاوية" (هو 13: 14).

**ع55:** تساؤل استنكارى يأخذه الرسول من هوشع النبى، أراد به أن يقول أن سلطان الموت والهاوية قد انتهيا إلى الأبد بقيامة المسيح. وقد شبه الموت بلاذغ سام كالعقرب لدغته مهلكة كالوباء. وخاطب القبر أو مسكن الأموات، كأنه سجان قاسٍ تسلط على البشر على مر العصور لكنه انكسر أخيراً وأطلق أسراه إلى الأبد.

**ع56:** الخطية هي السلاح الذى به تسلط الموت علينا. لأن من لم يخطئ لا يخاف الموت. والناموس يكشف الخطية ويساعد الإنسان فى التعرف عليها والإحساس بسلطانها القاتل، فكأنها مُنحت قوة أن تميت الإنسان الذى يرتكبها.

**ع57:** أخيراً يقدم الرسول الشكر لله الذى أعطانا الغلبة وأوجد وسائل نيلها بقيامة ربنا يسوع المسيح من الأموات.

**ع58:** بناء على ما سبق من البراهين على صحة القيامة، فإنى أطلب منكم أيها الأحباء أن لا تلتفتوا إلى المعلمين الكذبة الذين أرادوا أن يحملوكم على إنكار تلك العقيدة الأساسية فى الإيمان المسيحى، واثبتوا فى إيمان الإنجيل، واكثروا من الأعمال التى غايتها تمجيد الرب فى كل وقت، فالرب لن ينسى ما عمله المؤمن أو احتمله فى خدمته، فيجازيه بقيامة مجيدة وحياة خالدة وأجر سماوى.

✠ إن كانت الأمجاد الأبدية تنتظرنا، فليدفعنا هذا لكل عمل صالح وننتهز فرصة العمر لعمل الخير والرحمة لكل أحد حتى يكون لنا مجد أكبر فى السماء.



الأصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ  
التوصيات الأخيرة والسلام

η E η

(1) الجمع للفقراء (ع 1 - 4):

1 وأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ لِأَجْلِ الْقَدَيْسِيِّينَ، فَكَمَا أَوْصَيْتُ كَنَائِسَ غَلَاطِيَّةَ، هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.  
2 فِي كُلِّ أَوَّلِ أُسْبُوعٍ، لِيَضَعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ خَازِنًا مَا تَيْسَّرُ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ، لَا يَكُونَ جَمْعٌ  
حِينَئِذٍ. 3 وَمَتَى حَضَرْتُ، فَالَّذِينَ تَسْتَحْسِنُونَهُمْ أَرْسِلُهُمْ بِرِسَائِلٍ، لِيَحْمِلُوا إِحْسَانَكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.  
4 وَإِنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

1ع: كان المؤمنون في كنيسة أورشليم في حاجة إلى المساعدة، فيوصى بولس الرسول  
كنيسة كورنثوس، كما سبق وأوصى كنيسة غلاطية، أن يجمعوا التبرعات لتوفير احتياجات  
فقراء أورشليم.

2ع: يطلب منهم بولس الرسول أن يجتهد كل من يستطيع منهم أن يختزن في أول  
الأسبوع، أي يوم الأحد، القدر الذي تسمح له به إمكانياته، حتى لا يضيع الوقت في الجمع  
عند حضوره إليهم.  
وهذا يوضح أن العطاء كان في يوم الأحد أي يوم الرب حينما كانوا يصلون القداسات.

3ع، 4: متى حضرت إليكم اختاروا من بين الذين نتقون فيهم مندوبين عنكم ليحملوا  
إحسانكم موفدين برسائل منى إلى أورشليم، وأنا مستعد أن أرافق المندوبين إذا كان ما جمعوه  
كثيرًا ويحتاج لعناية أكبر في توصيله.



كهر إن الكنيسة واحدة في كل مكان، فلا تمنع إحساسك بإخوتك المحتاجين في أي كنيسة أخرى غير كنيستك لتساعد قدر طاقتك ليس فقط بالمال بل بكل ما تستطيع من مساعدات. واهتم بالفقير لان المسيح دعاه أخوه، فأنت تقدم محبة للمسيح نفسه حينما تساعد محتاج.

## (2) خط سير بولس الرسول إليهم (ع 5-9):

5 وَسَاجِيءُ إِلَيْكُمْ مَتَى اجْتَرْتُ بِمَكِدُونِيَّةَ، لِأَنِّي أَجْتَازُ بِمَكِدُونِيَّةَ. 6 وَرَبَّمَا أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ أَوْ أُشْتِي أَيْضًا، لَكِي تُشِيعُونِي إِلَى حَيْثُمَا أَذْهَبُ. 7 لِأَنِّي لَسْتُ أَرِيدُ الْآنَ أَنْ أَرَاكُمْ فِي الْعُبُورِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمَكْتُ عِنْدَكُمْ زَمَانًا، إِنْ أَذِنَ الرَّبُّ. 8 وَلَكِنِّي أَمَكْتُ فِي أَفَسُسَ إِلَى يَوْمِ الْخَمْسِينَ، 9 لِأَنَّهُ قَدْ انْفَتَحَ لِي بَابٌ عَظِيمٌ فَعَالٌ، وَيُوجَدُ مُعَانِدُونَ كَثِيرُونَ.

5ع: سأتى إليكم بعد مروري بمكدونية لأنني قررت أن أمر عليها أولاً.

6ع: بحسب بعض الباحثين، كتب بولس الرسول رسالته إلى أهل كورنثوس في عيد الفصح لسنة 57م، فمعنى هذا أن الشتاء الذي سيمكثه الرسول في كورنثوس هو شتاء 57-58م.

7ع: خطط بولس الرسول لزيارة كورنثوس بحيث لا تكون مجرد عبور وقتي إلى جهة أخرى، بل أراد أن يمكث معهم وقتاً كافياً ولا يكتفى بمجرد المرور عليهم، ربما لكثرة المشاكل التي كانت موجودة عندهم. ولكنه هنا يضع مشيئة الرب أولاً لأنه يعلم أن الرب يرتب رحلاته التبشيرية.

وهذا مثال لنا لكي نضع مشيئة الرب قبل إرادتنا، ونعلم أنه هو الذي يرتب لنا كل أمورنا وفق مشيئته.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع8:** لكنى أمكت فى أفسس إلى يوم الخمسين، الذى هو عيد حلول الروح القدس وهو بعد عيد القيامة بخمسين يوماً.  
ومن هنا نعلم أنه كتب رسالته هذه فى أفسس وكان زمن كتابتها قبل حلول يوم الخمسين.

**ع9:** يشير الرسول إلى النجاح الذى صادفه فى الكرازة، وكيف أتت خدمته بنتائج عظيمة وأثمار طيبة. على أن هذا النجاح قد أثار الأشرار ضده.  
وجود مشكلات فى الخدمة لا يدفع لليأس بل لعله علامة على أن الخدمة فعالة وقد تحرك الشيطان لمقاومتها. فلنستمر إذا فى جهادنا وكذلك فى حياتنا الروحية، وإن سقطنا لا نترجع بل نقاوم إبليس فيهرب منا وفى النهاية يعد لنا الله بركات وأكالييل كثيرة.

### (3) توصيات بخصوص بعض الخدام (ع 10-18):

**10** ثم إن أتى تيموثاوس، فأنظروا أن يكون عندكم بلا خوف. لأنه يعمل عمل الرب كما أنا أيضاً. **11** فلا يحتقره أحد، بل شيعوه بسلام ليأتى إلى، لأنى أنتظره مع الإخوة. **12** وأما من جهة أبولوس الأخ، فطلبت إليه كثيراً أن يأتى إليكم مع الإخوة، ولم تكن له إرادة البتة أن يأتى الآن. ولكنه سيأتى متى توفى الوقت.

**13** إسهرُوا. اثبتوا فى الإيمان. كونوا رجالاً. تقووا. **14** لتصير كل أموركم فى محبة.  
**15** وأطلب إليكم أيها الإخوة: أنتم تعرفون بيت استيفاناس أنهم باكورة أخائية، وقد ربوا أنفسهم لخدمة القديسين، **16** كى تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء وكل من يعمل معهم ويتعب.  
**17** ثم إني أفرح بمجيء استيفاناس وفرثوثانوس وأخائيكوس، لأن نقصانكم هؤلاء قد جبروه **18** إذ أراحوا روجى وروحكم. فأعرفوا مثل هؤلاء.

**ع10:** كان تيموثاوس فى مكثونية آنذاك وكان فى طريقه حسب أمر الرسول له، إلى كورنثوس عند وصول تلك الرسالة إلى أهلها. فطلب الرسول منهم أن يساندوه ضد المعلمين

الكذبة الذين يهيجون بعض الناس عليه، لأن تيموثاوس يعمل العمل الذى أمر به الرب أى التبشير كما يفعل بولس.

**11ع:** أوصاهم بولس الرسول ألا يستخفوا به لحدائثة سنه، فيرجع إليه بسلام مع مرافقيه بعد إتمام العمل الذى أرسله لأجله.

**12ع:** رغم تشجيعات بولس لأبلوس، لم يشأ أن يأتى الآن إلى كورنثوس أى حتى كتابة هذه الرسالة ولكنه وعد بذلك عندما يرى أن الوقت مناسب. ولعل ذلك لتجنب الخصومات بين الأحزاب التى تكونت فى كورنثوس، حيث هناك من يقول أنا لبولس وآخر أنا لأبلوس. فأراد تأخير زيارته حتى تهدأ الأمور وتزول الخصومات.

**13ع:** فى هذا العدد أربعة أوامر موافقة لأصول كنيسة كورنثوس:  
**الأول:** وهو إسهبوا: فعلى الكنيسة أن تسهر دائماً حتى تكون يقظة لهجومات عدو الخير، والتحذير من الشرور التى ذكرت فى هذه الرسالة وهى التحزب، الخصومات، سوء التصرف، والمعلمين الكذبة.  
**الثانى:** وهو إثبتوا فى الإيمان: أى يثبتوا فى الحق الذى سمعوه منه وقبلوه واعترفوا به، وخاصة التمسك بعقيدة القيامة التى أنكرها البعض.  
**الثالث:** كونوا رجالاً: أى شجعاناً فى الصمود أمام أعداء الحق لإبطال حجج علماء اليهود وفلاسفة الأمم.  
**الرابع:** تقووا: لاحتمال المشقات والاضطهادات.

**14ع:** يطلب منهم أن تمتلك المحبة قلوبهم وتكون الأساس لكل تصرفاتهم فى بيوتهم واجتماعاتهم الروحية.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

إن حاجة كنيسة كورنثوس إلى هذا النصح واضحة لما ذكر عن أنباء الخصومات وما يحدث منهم حتى في تناول العشاء الرباني. وقد أسهب بولس الرسول في موضوع المحبة بالأصحاح الثالث عشر.

### ع15: أخائية: المنطقة الجنوبية من اليونان.

القديسين: أي المؤمنين.

يشير الرسول إلى بيت إستفانوس الذي تميز بأنه عائلة كاملة كرسَتْ نفسها للرب. ويقصد بكلمة باكورة أن بيت استفانوس كان أول العائلات التي أظهرت حياة الإيمان الصحيح الذي يثمر خدمة للآخرين.

### ع16: يوصيهم بولس الرسول أن يتعاونوا مع هؤلاء ومع من يخدم معهم ويجاهد في

كرم الرب.

ونجد مثيلاً لهذه الوصية في الرسالة إلى العبرانيين، حيث يقول الرسول "أطيعوا مرشديكم واخضعوا لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم" (عب13: 17).

### ع17: حضور استفاناس وفرتوناتوس وأخائيكوس من كورنثوس إلى أفسس حيث كان

الرسول، فيه تعزية له بسبب بعده عن أهل كورنثوس. فقد خففوا بعض الشيء من شوقه وقلقه عليهم.

### ع18: الأخبار الطيبة التي حملها هؤلاء أراحت نفس الرسول وملأت قلبه بالطمأنينة،

وهو يتوقع أيضاً أنه بواسطة هذه الرسالة التي سيرسلها لهم الرسول سيشعرون هم أيضاً بالراحة النفسية.

ويوصيهم بعد ذلك أن يكرموا هؤلاء الخدام ويعرفوا قدرهم.

كَلِّمْنَا نَكْرَمَ مِنْ يَخْدُمُونَنَا حَتَّى تَكُونَ خِدْمَتُهُمْ لَنَا بِفَرَحٍ فَتَسْتَفِيدُ مِنْهَا أَكْبَرَ اسْتِفَادَةً، لِأَنَّنا بِهِذَا نَكْرَمُ الْمَسِيحَ الَّذِينَ هُمْ صَوْرَةٌ لَهُ.  
وَإِذْ نَتَضَعُ نَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ أَكْثَرَ وَنَنَالُ بَرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ أَوْفَرَ، حَتَّى تَنَمُو الْخِدْمَةَ وَتَسْتَرِيحَ نَفُوسَ كَثِيرَةً فِي الْمَسِيحِ.

#### (4) السَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ الْخَتَامِيَّةُ (ع 19-24):

19 تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كَنَائِسُ أَسِيَّا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا أَكِيلاً وَبَرِيَسْكَالًا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا. 20 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ. سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. 21 أَسَلِّمُ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ. 22 إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُجِبُ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، فَلْيَكُنْ أَنَاثِيمًا. مَارَانْ أَنَا. 23 نِعْمَةٌ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. 24 مَحَبَّتِي مَعَ جَمِيعِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، آمِينَ.

**ع 19:** أكيلًا وبريسكالا: رجل وامرأته آمنا على يد بولس في كورنثوس وخدمنا معه وكانت حرفتهم مثل بولس وهى صناعة الخيام، فكان يعملها معهما لتدبير احتياجاته ورافقاه فى رحلاته التبشيرية.  
المسيحيون يرتبطون معاً برابطة روحية، وبموجب هذه الرابطة يشعرون بوحدتهم فى المسيح و يبلغون تحيات المحبة لبعضهم لبعض. وهذا ما فعله المسيحيون فى آسيا (تركيا حالياً) مع أهل كورنثوس.  
ويبدو من هذا العدد أن بيت أكيلًا وبريسكالا أُستخدمَ كنيسة للمؤمنين، إذ لم يكن من السهل إقامة كنائس لكثرة الاضطهادات.

#### **ع 20:** الإخوة أجمعون يرسلون تحياتهم.

سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ: نفس هذا التعبير ينادى به الشماس جمهور المصلين فى القُداس الإلهى، وهذه القبلة المقدسة تجسم المحبة الكامنة فى قلوب المؤمنين بعضهم لبعض.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

**ع21:** السلام بيدي أنا بولس: تعنى أنه كتب هذه العبارة بيده رغم أن ضعف بصره كان يجعله يملأ رسائله على آخر. كذلك فإن هذه العبارة تؤكد أن الرسالة صحيحة وأنها كتبت بواسطة بولس الرسول.

**ع22:** اعتبر الرسول أن محبة المسيح هي أهم الصفات التي تميز المسيحي وحكم بأن عدم وجودها هو أكبر الخطايا وتدين من لا يتصف بها.  
أناثيما: كلمة يونانية معناها يسلم للهلاك.  
ماران آتا: معناها الرب آت.  
فلنترقب مجيء الرب باشتياق، ونحذر السقوط في الخطايا.

**ع23:** يطلب بولس الرسول لأهل كورنثوس أن تكون نعمة الرب يسوع معهم. فطلبة الرسول هذه تشمل كل بركة زمنية وأبدية.

**ع24:** أراد بقوله لهم محبتى مع جميعكم، أن يتحقق الكورنثيون من شدة محبته وإخلاصه لهم، مع أنه مضطر أن يوبخهم على بعض أعمالهم لأن محبته لهم هي في المسيح يسوع. بذلك يكون من واجبه أن ينبههم إلى كل ما يمكن أن ينحرف بهم عن طريقه.  
آمين: معناها فليثبت الله ما قلته في هذه الرسالة. وعندما تقول الكنيسة هذه الكلمة فمعناها اعتراف بصحة التعاليم المعلنة، وأن هذه التعاليم هي موضوع إيمانهم ورجائهم.  
أفضل ما تقدمه للآخرين هو محبتك، التي تظهر ليس فقط في شكل ما يرب أولاً في كلمات طيبة واهتمام بمشاعرهم، فيروا المسيح فيك ويطمننوا فيستعيدوا سلامهم في وسط ضيقات الحياة.